

إيفون حداد تشرح أبعاد الحملة على الإسلام في الغرب

الثلاثاء ١٠ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٦ السنة ٢٤

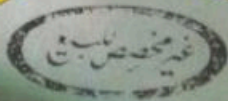
المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

غنام الجمهور: عدم
بين الهندسين لأن دور
مقدم على جلب

عقدة الجزائر تلاحق فرنسا



من مشاريعنا الخيرية



سنبلة من سنبال الخير والعطاء مستشفى العيون التخصصي في مدينة روا البندي الباكستانية



أقامت اللجنة احد مبانيه الثمانية
وجهرته بأحدث الاجهزة الطبية.



عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا
[أمراضكم] بالصدقة ، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع »
رواه أبو داود في مراسيله .

أرقام الحسابات

في قطر	في البحرين	في المملكة العربية السعودية	في الكويت
حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥-١ للصدقات	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣
حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-٤-١٥٧١-١ للزكوات	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧
لدى مصرف قطر الإسلامي	لدى مصرف البحرين الإسلامي	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكافة فروعها	(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)

تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠
فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨
الفرع النسائي : ٢٤٠١٤٧٧
فروع اللجنة : الجهراء - الصباحية
العارضية - الفنطاس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب : ٦٦٧٢٣ - بيان - 85734 كويت

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٠ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٦ السنة ٢٤

كلمة المحرر

لا ينكر عاقل دور الصحافة في هذا العصر وموقعها من المجتمع وقدرتها على التأثير فيه فهي التي تقوم بتزويده بالرأي والخبر والصورة والتعليق وتتولى بذلك صناعة الرأي العام وقيادته عن طريق ما تبثه فيه من مفاهيم يراد لها أن تسود، وقيم يقصد منها أن توجه وتلهم، وإنطباعات يراد أن تنتشر وتروج حتى تتملك على الجماهير وعيها وحسها وقلبها وشعورها فلا تعرف إلا ما يراد لها أن تعرفه ولا تحب إلا ما قدم لها في الإطار الذي يجذبها ومن خلال الصورة التي تشدها وتستنهويها.. ومن هنا كان السعي الجبار للقوى التي تريد أن تتحكم في صناعة الأفكار وصياغة العقول والتحكم في المشاعر، والانطباعات بالسعي إلى السيطرة على وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة إدراكاً منهم لما تقوم به الصحافة من دور خطير في المجتمعات والشعوب، ومن هنا كانت رسالة الصحيفة رسالة جلية القدر رفيعة المنزلة إذا عرفت دورها وقدرت حق التقدير واجبتها والأمانة المنوطة بها فكانت في خدمة الحق والحقيقة ما استطاعت وتجليه المبادئ والقيم ما وسعها ذلك والالتزام بالصدق والأمانة ما بقيت لها كلمة تقولها وتلك ضريبة باهظة الثمن غالية التكاليف في عصر سادت فيه قيم المادة وتحكمت ونحن في هذا الخضم نحاول أن نسدد ونقارب ونلتزم قدر توفيق الله لنا بخدمة قارئنا من خلال القضايا التي نطرحها ولعلك قارئ العزيز تجد دليل ذلك بين يديك فإلى صفحات هذا العدد.

في هذا العدد

٦	● الافتتاحية
٢٢	● الجزائر .. الحوار أم الدمار ؟
٢٤	● المفكرة الأمريكية إيفون حداد تشرح «للمجتمع»
٢٧	● شيكاغو .. والقنبلة الموقوتة في الولايات المتحدة
٣٠	● آثار الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني على العرب
٣٦	● «المجتمع» أول مجلة تدخل كشمير المحتلة (٢٠٣)

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العروزي
ليبيا : النذير المصري
الأردن : عاطف الجبرلاتي
قطر : حمن علي دها
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

٢٠ ديناراً كويتي	الكويت (فرد)
١٥ ديناراً كويتي	الاشتراك المجدد
٤ ديناراً كويتي	الوزارات والمؤسسات الحكومية
٧٠ دولاراً أمريكياً	الدول العربية (فرد)
١٤٠ دولاراً أمريكياً	الوزارات والمؤسسات الحكومية
٨٥ دولاراً أمريكياً	الدول الأجنبية (فرد)
١٥٠ دولاراً أمريكياً	الوزارات والمؤسسات الحكومية

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ريالاً -
الإمارات - درهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة
عمان - ٦٠٠ بيضة - قطر - ريالاً - بريطانيا جنيه
ونصف استرليني - الأرن - ٧٠٠ فلس.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الحافة ١٣٠٤٩
التحرير : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
التوزيع والاشتراكات : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

باختصار

«أريتريا»

والتطفل الإسرائيلي

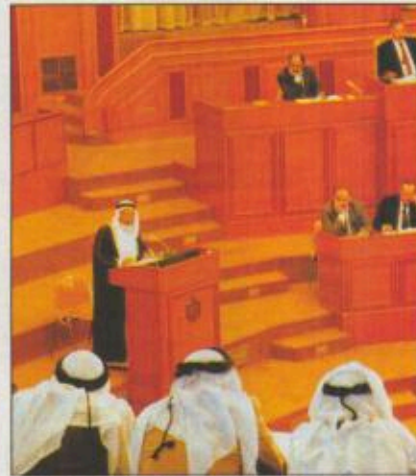
من أولى القضايا التي استنفرت لها همم العرب والمسلمين بالدعم المادي والمعنوي بصفة عامة وهمم الكويتيين بصفة خاصة قضية الشعب الأريتري وكفاحه الطويل للتخلص من الاحتلال الأثيوبي فلما من الله على أريتريا بنعمة الاستقلال وتولى الرئيس أسياسي أفورقي وحزبه أمر قيادتها سعت إسرائيل لقطف ثمار ثلاثين عاما من جهاد الشعب الأريتري من خلال تغلغلها في أريتريا عبر اتفاقيات اقتصادية وثقافية بل وعسكرية إلى الحد الذي صارت تتحدث عنه وسائل الإعلام العالمية وكان أريتريا أصبحت بالفعل قاعدة عسكرية محاصرة العرب والمسلمين.

فهل يدرك ضيفنا الرئيس أسياسي أفورقي الذي يقوم بجولة في الخليج حاليا أن مصالح الشعب الأريتري حاضرا ومستقبلا لا يمكن فصلها عن محيطها العربي والإسلامي، وضرورة الانتباه إلى مخططات الصهيونية في عزل الشعب الأريتري المجاهد بعيدا عن مكانه المهم وسط العرب والمسلمين.. كما نرجو من المسؤولين في بلادنا أن يلاحظوا هذه المعادلة الجديدة في قضية الشعب الأريتري.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



المؤتمر الرابع لحزب الرفاه : أضخم حشد حزبي تشهده تركيا (ص ٢٨)



تحليل نتائج الانتخابات الأردنية (ص ٤٠)



رابع كبير : من مصلحة فرنسا أن تقف مع الشعب الجزائري (ص ٢٠)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ٤٧٢١٧٧٧ فاكس ٤٧٢١٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤١١٤١٨٧
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع المصحف : ٣٦٢٠٣١ : ٥
مسقط : مكتبة الهداية : ٢٩٣٨٧ : ٥
بريطانيا : UNIVERSAL PRESS LONDON, U.K Tel: 0817494302
لأرمق : دار الشفاء للنشر والتوزيع - عمان - ٦٩٦٣٤١ : ٥
٨١٩٥٤٥ - فاكس / ٦٩٦٣٤٢

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



Saudi Distribution Co.

ماتف مجاني من كافة انحاء المملكة : ٥ ٨٠٠٢٤٠٠٧٦
جدة : ٥ ٦٥٢٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام : ٥ ٨٧٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٥ ٤٥٩٩٠٠
البيشة : ٥ ٨٧٢٨١٨٧

الاعلانات

امتياز الإعلان - دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي ١٣٠١٢



■ مجلس الأمة

تصاعدت من الحادثة المنسوبة للنائب الفاضل أحمد الشريعان، فهذه القضية اشبعت بحثاً وأبدى نواب مجلس الأمة - على اختلاف مشاربهم - موقفاً رجولياً في مساندة زميلهم أمام اتهامات مشينة هو براء منها حتى يثبت في القضاء خلاف ذلك، بل تحولت القضية إلى تكريم واشادة بالرجل مما لم يسبق له مثيل في تاريخ مجلس الأمة.

تفادت البلاد بحكمة رجالاتها أزمة عاصفة كادت تطيح بمكتسبات سياسية هامة حققها التعاون المشترك بين الحكومة ونواب مجلس الأمة في دور الانعقاد الأول للمجلس، إذ بالرغم من تفاوت المواقف واشتداد الخلاف بين رموز في الحكومة وأخرى في البرلمان فإن الحكمة سادت في نهاية الأمر وعادت المياه إلى مجاريها.

وليس المقام هنا لبحث المشكلة التي

... بعد انقضاء الأزمة

وجود مؤامرة مستمرة ضد البرلمان، وهي مشاعر لها ما يبررها لو كانت هناك دلائل واقعية على وجود المتآمرين، وإذا كان للبرلمان خصوم ولو كان للديمقراطية في الكويت اعداء فإن هذا لا يجب أن يكون دافعا لتفسير كل الاحداث على أساس انها افتعال من هؤلاء.

أما الحكومة فإنها بدورها قد بالغت في تضخيم ردة فعلها تجاه الحدث وكان بالإمكان حل هذه الأزمة بالتشاور بين السلطتين وهذا ما حدث فعلا ولكن بعد أن عاشت البلاد أزمة سياسية حقيقية نتيجة تضخيم فعل كل طرف للآخر.

لقد انتصرت الحكمة في النهاية وكان من مصلحة البلاد ان تنتصر الحكمة وتراجع الفتنة التي أراد لها البعض أن تطيح بالوضع السياسي الراهن والذي هو - مع كل ما فيه من قصور - أفضل الأوضاع السياسية في تاريخ الكويت منذ ١٩٦٢.

ومجلس الأمة الذي أخرجته الأزمة وأفقدته - لوهلة من الزمن - القدرة على التركيز والرؤية السليمة مدعو للعودة لممارسة نشاطه كاملا والاحتفاظ بحماس نوابه لقضايا لا تزال معلقة وينتظر الكويتيون نتائج أفضل لها من خلال تعاون متكافئ بين السلطتين التنفيذية والنيابية. ■

وإنما الحديث هنا ينصب على نواحي التطرف التي مارستها أطراف من الجانبين وساهمت في ذلك التصعيد المبالغ فيه للحادثة وإلى إيصال البلاد إلى حالة من التآزم السياسي دفعت الصحافة المعادية في بغداد واقطار عربية أخرى إلى اظهار الشماتة بالبلاد وإلى التحريض لمزيد من التفكك والتصادم بين أبناء الشعب الكويتي.

فمن جانب المجلس لاحظ المتابعون للجلسة الخاصة بقضية الشريعان كيف تمادى بعض النواب في طرح القضية بشكل مثير وكيف أصر بعضهم على فكرة قيام الحكومة بافتعال الاتهامات ضد الشريعان دون أن يتوفر لهؤلاء النواب أدنى دليل على وقوع ذلك، في حين مارس نواب آخرون ما يمكن وصفه بأنه تصفية حسابات مع الشيخ أحمد الحمود الصباح وزير الداخلية ولدوافع ليس لها علاقة من قريب ولا بعيد مع موضوع الشريعان.

ولقد كان من آثار هذه الأزمة أن تقدمت مجموعة من النواب بطلب استجواب وزير الداخلية إلا أن اتجاه الحكمة والتروي قد ساد أجواء الوضع مما دفع النواب إلى تفويض الرئيس أحمد السعدون ببحث القضية مع سمو الأمير مما مهد لتلاشي الأزمة.

ولا يفوت المراقب الخبير ان يلاحظ أن عددا من نواب المجلس لا تزال تسيطر عليهم فكرة

ما هو الغرض ؟

مقالات وصور غير اخلاقية على صفحات الجرائد اليومية

الرأي العام



عنها انها تدعو إلى الفجور.

لأننى - يا ايها السادة رؤساء التحرير المعنيين - إلا أن هذه عبارة عن حملة موجهة لهدم اخلاقيات شبابنا وبالتالي هدم مجتمع كمجتمع الكويت ، ففي الوقت الذي يجتاح فيه شبابنا إلى إعادة تقويم تحاول هذه الصحف أن تهدم أية تقويم في قلوب هؤلاء الشباب وكل ما نخشاه انها تكون حملة مدفوعة الثمن.

ودعوة أخرى إلى أولياء الأمور بمقاطعة هذه الجرائد والمجلات من أجل حماية ابنائهم وأسرهم من معاول الهدم هذه ، ودعوة أخرى للغيروين اصحاب القلوب البيضاء والعقول الواعية في نقاط التوزيع لمنع توزيع هذه الصحف في نقاطهم مادامت تنشر هذه الجرائم الاخلاقية، فإذا لم تتحرك نحن من أجل وقف هذا الخنجر الذي يهدف لاطعن قلب هذا المجتمع، فإننا سنكون لآبد الضحية. ■

كتب - د. عادل الزايد

هل هي حقاً موجة شيطانية ركبتها بعض الصحف المحلية هدفها افساد الشباب الكويتي وتحطيم اخلاقه ومبادئه، والسقوط به إلى قاع الهاوية.

لا أستطيع أن أتخيل أن ما تقوم بكتابته بعض الأعلام وبعض ما تنشره الصحف اليومية من صور خلية كملحق السياسة «دنيا الفن» وبعض رسوم الكاريكاتير كالرسمة التي نشرت في جريدة الرأي العام مؤخرًا لا أستطيع أن أتخيل أن هذا الكم من المقالات والصور اللا أخلاقية هي مجرد هفوات أو دعاية من أجل اجتذاب القارئ حتى وإن حاولنا أن نضمها لإحدى هاتين الفئتين فإن خطر هذه الموضوعات والصور خطير.

فإن كان لنا من كلمة نوجهها فإننا هي لابد أن تكون لرؤساء تحرير هذه الصحف لنقول وبصوت مسموع: «ليس لكم أسر وأعراض تخافون عليها ويهكم أمر سلاحها؟» ليس لكم بنات تخشون عليهن الفتنة من صورة كهذه وأولاد تخافون عليهم الضياع من وراء مقال فيه دعوة فاجرة، إن لم تكونوا تخشون على أولادكم وبناتكم فيا ايها السادة ما هي المصلحة التي سيحصلها مجتمعنا من صور أقل ما يقال

«ومنا .. إلى»



■ الروشان

● معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ووزير التخطيط السيد ناصر الروشان قلتم بأن «دولة الرفاهية قد انتهت» ولكن ماذا قدمتم لوقف مزيد من التدهور

وانتم تقومون بمسؤولية أهم وزارتين لهما دور في وقف هذا التدهور وهما المالية والتخطيط.

والسؤال الآخر من المسؤول عما وصل له حال البلد، فهل المسؤول هو المواطن العادي حتى احمله تبعية هذا التدهور، في الوقت الذي تصاغ فيه القوانين لحماية المتسببين الحقيقيين، معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المواطن البسيط بحاجة إلى حماية لا إلى مزيد من المعاناة.



■ السمون

● رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون عندما يطرح المجلس قضية تعديل المادة الثانية من الدستور وتبدأ المناقشات سيوضع في طريق المجلس الكثير من العراقيل، وسيحاول البعض اشغال المجلس بتوافه الأمور.

وكلنا ثقة في حنكتكم السياسية في توضيح الفرصة على هؤلاء من تحقيق رغبتهم في تمويه قضية المجتمع الرئيسية ألا وهي تطبيق الشريعة الإسلامية.

● السيد مدير معهد الكويت للأبحاث العلمية د. عدنان العقيل تكلم العالم ولفترة طويلة عن حرب النجوم وانطلق وتحرك في هذا المجال وحقق انجازات كبيرة، واليوم العالم يتكلم عن حرب جديدة وهي التشكيل الجيني للجنة (Cloning) والسؤال معهد الكويت للأبحاث العلمية وعلى مدى سنواته الطويلة وميزانياته المديدة ماذا قدم في مجال الأبحاث العلمية المتعلق باسمه.

● السيد رئيس تحرير الزميلة السياسة السيد أحمد الجارالله/ ملحق جريبتكم «دنيا الفن» بحاجة إلى إلغاء لا إلى إعادة نظر فهو دعوة صريحة للإفساد الاخلاقي نرجو أن يكون هناك شعور أكبر بأمانة الصحافة العظيمة تجاه الشعوب والمجتمعات، لأن ما ينشر في ملحقكم الفني لا يدل على أن هناك أي إحساس بالظروف التي تمر بها البلاد.

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

لجنة مصابيح الهدى في إبداع جديد في المجال الاجتماعي



■ وليد البوي

لجنة مصابيح الهدى التي أخذت على عاتقها منذ تأسيسها العمل في نطاق الخدمة الاجتماعية داخل الكويت، تقدم خدمة جديدة وهي دورة في فنون التعاملات الزوجية وتهدف هذه الدورة والتي تمتد في الفترة من ٢٢ / ١١ إلى ٢٤ / ١١م للنساء ومن ٥ / ١٢ إلى ١٢ / ١٢م للرجال. اعطاء الزوجين فكرة عن المهارات الزوجية التي يجب أن يتمتع بها الزوجان من أجل الحفاظ على الرباط الأسري في إطار من المودة والرحمة.

ولا يخفى على أحد أهمية طرح موضوع كهذا في الوقت الحالي، وذلك نظراً لارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الكويتي، والتي جاءت في معظمها نتيجة سوء تصرف من أحد الطرفين في لحظة خلاف، ولذلك تحاول لجنة مصابيح الهدى من خلال دورتها هذه إعطاء الزوجين فنون التعامل من أجل حياة أسرية سعيدة.

ويأتي عمل اللجنة هذه ضمن إطار عمل اللجنة في تطوير العلاقات الأسرية بين كافة أفرادها، وينتظر أن يعرض للجنة في التلفزيون مجموعة من الأفلام الدعائية التي تساهم في غرس مفاهيم التراحم الأسرية وغيرها من المواضيع ذات الأهمية الاجتماعية. ■

في الصميم

«الأجنبي» والنقاب !!

رئيس أحد الأقسام من أحد الجنسيات «الأجنبية» في مستشفى الصباح قالها بصراحة متناهية لطالبات كلية الطب المنقبات: «كل منقبة تدخل مستشفى مبارك من الآن فصاعداً تسجل غياب!! إذا لم تنزع النقاب عن وجهها وتلبس الكمامات الطبية!!».

عندما تملك الشجاعة إحدى الطالبات المنقبات وطلبت منه ذلك القرار الذي يمنع دخولهن الكلية بالنقاب!! احتار رئيس القسم ودار.. فاقاد بعد تردد بأن القرار شفوئى وليس كتابية!!

فإذا كان القرار نابع من دراسة ومن مسئول يتحمل المسئولية فلماذا الخوف من إصدار القرار!!؟

وهل يحق لإنسان وطبيب غير مسلم وغير كويتي وغير عربي أن يقوم بطرد طالبة كويتية ليس لها ذنب غير النقاب!! سوى أنها التزمت بتعاليم الإسلام.. واتبعت أوامر الشرع الحكيم!!؟

وهل يحق قانونياً احتسابها غائبة عن المحاضرات وهي متواجدة في فترة الدراسة وشرح الحالات!!؟

● منذ ١٤ عاماً والكلية تُخرّج دفعات من الطبييات وكان بعضهم منقبات ولم يتخذ أى إجراء سابق معهن!! فهل تغير شيء ما!!؟

● ويوجد في وزارة الصحة طبييات كويتيات منقبات ويعملن في المستشفيات والمراكز الصحية ولم يكن النقاب عائقاً في طريق عملهن...

● فكيف أصبح الآن عائقاً أمام الطالبة والكل يعملن في نفس المجال وفي نفس المستشفى وفي نفس الجناح!!؟

وإذا تخرجت الطالبة اليوم مثلاً من كلية الطب باستطاعتها غداً أن تلبس النقاب!! هل هناك تناقض أكثر من ذلك!!؟ اليوم غير منقبة وغداً منقبة!!؟

● الطالبات الشاكيات يقلن بأن الطرد كان لا يتم سابقاً إلا في مستشفى الأميرى حيث يعمل عميد كلية الطب!! بينما كانت الطالبات يتمتعن بالحرية في المستشفيات الأخرى!! مما حدا بالعميد أن يضبط على رئيس قسم الباطنية في مستشفى مبارك الكبير ويطلب منه أن يطرد الطالبات المنقبات من المحاضرات!!

وكان بادياً على رئيس القسم عدم قناعته بهذا القرار ولكن!!

● ولعل من المفارقات أن عميد كلية الطب الذي اختلق مشكلة النقاب في كلية الطب يستعد لأخذ إجازة تفرغ علمي لمدة سنتين من تاريخ ١/٨/١٩٩٤م.

● ولعل النقاب لم يجد له من يدافع عنه من مدعى الحريات الشخصية!! بينما القرار الذي أصدره المدير العام لهيئة المعلومات المدنية الأستاذ فيصل الشايحي بمنع الموظفات في الهيئة من لبس البنطلونات الضيقة أقام بعض الصحفيين الدنيا ولم يقعدوها!!

● فإذا كان وزير التربية د. أحمد الريعى عاجزاً عن حل هذه المشكلة التي شغل بها الناس طويلاً وشغل بها مجلس الأمة لمدة سنتين!!

لم يتبقى إلا أن يقف المجلس بحزم هذه المرة أمام مراوغات وزير التربية وعميد كلية الطب!!

وإذا كان هناك توجه من الدولة نحو تطبيق الشريعة الإسلامية استجابة لنداء سمو الأمير فلم يقف هؤلاء حجر عثرة تجاه النقاب والمنقبات!!

وحسبنا الله ونعم الوكيل

عبد الرزاق شمس الدين

الدكتور المذكور يستقبل محافظ الأحمدى



كتب : محمد الكنزى

استقبل الدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية سعادة محافظ الأحمدى الشيخ: محمد الخالد الصباح، وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٩ جمادى ١٤١٤هـ الموافق ١٣/١١/١٩٩٣م. وقد حضر اللقاء الدكتور: أيوب الأيوب.. الأمين العام، والسيد: عصام الفليح.. مدير العلاقات العامة والإعلام.

ويعد أن رحب الدكتور: خالد المذكور بالضيف الكريم، تداول الحديث حول أبرز أعمال اللجنة الاستشارية العليا وإنجازاتها.

ويعد ذلك قام محافظ الأحمدى بجولة في مكتبة اللجنة التي أثنى عليها لما تحتويه من مراجع ضخمة، ثم سجل كلمة في سجل الشرف الذهبي للجنة وفي ختام الزيارة قدم له الدكتور خالد المذكور هدية بمناسبة الزيارة. ■

وفد جمعية الحقوقيين الإماراتيين في زيارة اللجنة الاستشارية العليا

قام وفد الحقوقيين الإماراتيين الزائر إلى الكويت بزيارة مقر اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الأحد ٢٢ جمادى الأولى - ١٤١٤هـ الموافق ٧/١١/١٩٩٣م.

وقد التقى الوفد برئيس اللجنة الاستشارية العليا الدكتور/ خالد المذكور والمستشار عبدالله العيسى عضو اللجنة الاستشارية العليا والمستشار / راشد الحمود عضو اللجنة العليا والدكتور/ أيوب الأيوب الأمين العام.

وبعد التعريف بأهداف وأعمال وإنجازات اللجنة الاستشارية العليا جرى حوار بين الطرفين حول أعمال اللجنة الاستشارية العليا وآخر ما توصلت إليه خاصة فيما يتعلق منها بالجانب التشريعي.

كما قام الوفد بالتجول في رحاب المكتبة حيث كان في استقبالهم السيد/ عبدالرحمن الناصر من إدارة البحوث والمعلومات ثم دعا الحضور وليمة العشاء المقامة على شرف الوفد.

وفي ختام الزيارة تبادل الوفد وأعضاء اللجنة الدروع والهدايا التذكارية. ■



جمال الكندري

آراء النواب حول تعديل المادة الثانية :

العدساني : الأغلبية تطالب بتطبيق الشريعة الكندري : التواء الرغبة الأميرية والمطالبة الشعبية لتطبيق الشريعة

المادة الثانية من الدستور مثل الفراغ الدستوري، فالرجوع للمذكرة التفسيرية للدستور وكذلك رجال القانون والمتخصصون في الفتوى والتشريع ممكن تكيف الوضع الدستوري وفق التعديل المقترح، وكذلك هناك فكرة بأن يكون التطبيق الفعلي للمادة بعد خمس سنوات واعتقد أن هذه فترة كافية لتعديل كافة القوانين المعارضة للشريعة الإسلامية السمحاء التي حكمت العالم طوال أربعة عشر قرناً حيث سادت دول العالم الأمن والأمان والخير والسلام، ولابد من التذكير بأن جميع القوى السياسية قد وقعت على وثيقة الرؤية المستقبلية والتي تضمنت ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية وكذلك المبادرة الأميرية بتشكيل لجنة تطبيق الشريعة والتجديد لها لستين قادمة، وذلك تلتقي الرغبة الأميرية مع المطالبة الشعبية لتحقيق هدف سام ونيل وهو تطبيق الشريعة الإسلامية لرضا الله سبحانه وتعالى وشكر أفضلاً ونعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى.

تربينا على الفطرة، أبا عن جد، وتربينا على الشريعة الإسلامية، وهذه هي الديمقراطية وهذا هو رأي الأغلبية ولابد من احترام هذا الرأي شرعاً وعرفاً وعندما وقّعنا على المذكرة وقّعناها عن قناعة ودون تردد، وذلك لإحساسنا بالمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى ومن بعد أمام ضمائرنا وناخبينا، وصاحب السمو أمير البلاد عندما شكل لجنة تطبيق الشريعة إنما شكلها نزولاً عند الرغبة الشعبية والتي تتمثل برأي أغلبية الناس الذين يطالبون بضرورة تحكيم شرع الله، والذين يعارضون تطبيق الشريعة ليقولوا ما يقوله.

وسألنا النائب جمال الكندري عن رأيه في تعديل المادة الثانية من الدستور وما يكتبه البعض من أن هناك صفقة بين النواب والحكومة لتمرير هذا التعديل فقال : للأسف أن نسمع ونقرأ مثل هذا الطرح الذي لا يستند للحقيقة بصلة ولا اعتقد أن شخصاً عاقلاً ممكن أن يصدق هذا الكلام، ويوجه عام هناك عدة شبهات يطلقها بعض الكتاب للأسف الشديد حول تعديل

● رأي النائب الفاضل عبدالعزيز يوسف العدساني - عضو مجلس الأمة - حول تعديل المادة الثانية من الدستور وما أثير بأن أعضاء مجلس الأمة عقدوا صفقة مع الحكومة لتمرير هذا التعديل، حيث قال النائب العدساني : أنا أعتقد أن الذي يصف المبادرة التي أجمع أعضاء مجلس الأمة المحترمين بالموافقة على تعديل المادة الثانية من الدستور، وقالوا إن هذه المبادرة ما هي إلا صفقة، أرد عليهم فاقول : كلامكم هذا ما هو إلا فقايع تطلقونها ليحققوا أحلامهم ويرضوا خيالهم وأهواءهم بأنهم سيؤثرون على الرأي العام، وموضوع تعديل المادة الثانية من الدستور أسمى وأعظم من أن يوصف بالصفقة، ولا أعتقد أن هذا التعديل يتعارض مع مواد الدستور، خالين وضعوا الدستور في مطلع استينيات جعلوا المجال مفتوحاً لتعديل المادة الثانية والمذكرة التفسيرية توضح ذلك، ولا أعتقد أن هناك فراغاً دستورياً سينشأ بمجرد التعديل وبإمكان الذين يتصدرون الفتوى والضالعين بالقانون أن يكيّفوا الوضع الدستوري، ونحن

آراء النواب في التعاون بين السلطتين :

الدويلة : لدى الحكومة حساسية مفردة !! العدساني : يجب أن تكون مصلحة الكويت هي العليا



عبد العزيز العدساني



مبارك الدويلة

مستقبل التعاون بين الحكومة ومجلس الأمة فقال : أعتقد أننا أمام مسؤولية كبيرة ويجب على السلطتين أن يحرصوا على أن تكون مصلحة الكويت هي العليا وأنصروا مبدأ الشورى سيستمر ومهما اختلفنا فحتماً سنلتقي، فلقد شهد دور الانعقاد الأول مواضيع حساسة ومهمة جداً مثل : الاستثمارات والمديونيات، ولكن بتعاون السلطتين تجاوزنا كل الخلافات، وفي اعتقادي أننا مارلنا نسير بصورة سليمة وهناك تقرير ستقدمه الحكومة عن الاستثمارات، وهو تقرير جيد لم تحجب الحكومة شيء من المعلومات، وعن الخلاف الذي طرأ الأسبوع الماضي فبالإمكان تطويقه إذا صدقت النوايا.

من اللازم في بعض القضايا وخاصة في قضية النائب أحمد الشريعان، وسمعنا أن هناك نية لاستقالة الحكومة نتيجة ما طرح في البرلمان، وفي أقول إذا أرادت الحكومة أن يكون البرلمان هادئاً لا تثار فيه قضايا حساسة ولا يتطرق لقضايا معينة بشكل قوي هذه رغبة أرجو أن تعيد النظر الحكومة فيها لأنها رغبة بعيدة المنال، وأتمنى أن لا يكون البرلمان هادئاً في كل شيء إذا كان هذا الهدوء أن يكون المجلس مطاوع بيد الحكومة، أرجو من الأخوة في الحكومة الترفع عن هذه الحساسية المفرطة والتقبل بصدر رحب للطرح القوي من البرلمان وأن تكون هذه السمة الظاهرة لكل البرلمانيات بل إذا تمت مقارنتنا مع باقي البرلمان فنحن أكثر من هادئ.

● وسألنا النائب عبد العزيز العدساني عن

● في تصريح خاص «المجتمع» تحدث النائب مبارك الدويلة عن مستقبل العلاقة بين الحكومة والمجلس فقال : أعتقد أن التعاون بين السلطة التنفيذية والتشريعية الآن قائم على أفضل ما يكون، وإن لاحظنا في الفترة الأخيرة يكون بين فترة وأخرى حالة عدم استقرار وهذه يجب أن نتوقعها في كل برلمان وفي كل حكومة، بل بالعكس الحالة غير الطبيعية أن يكون هناك توافق تام بين السلطتين في كل، وهذه تكون في نظام البرلمانات الشكلية خاصة في بعض دول العالم الثالث، ولكن في الدول الديمقراطية والبرلمانية دائماً تجد هناك نقاط اختلاف بين السلطتين، ولكن من المؤسف أنه في الفترة الأخيرة كانت السلطة التنفيذية حساسة أكثر

مجلس الأمة ناقش «البدون» و «الاستثمارات» وأحال قضية الشريعان للجنة التشريعية



■ عدنان عبد الصمد



■ صالح الفضالة



■ أحمد الشريعان



■ وزير العدل



■ وزير الداخلية

أن زيادة ساعة كل يوم تعطينا إنتاجية أكثر وبقاء الموظف مع أسرته يومين يؤدي لنتائج أفضل.

وقد أثارت قضيتان بارزتان في الجلسة «البدون» و «الاستثمارات» أما بالنسبة لقضية «البدون» فلقد أعلن - وزير الداخلية - أنه سيتم في المستقبل القريب فتح مراكز لاستقبال من يدعى حقه في الجنسية، ولكن الحكومة لن تستطيع حل هذه القضية الشائكة دون تقسيم هذه الفئة التي تضم ١١٧ ألف إلى فئات وشرائح، ولابد من قانون يحدد الأعداد التي يمكن تجنيسها.

فيما قال وزير العدل: إن الحكومة حددت ٣ سنوات لإنهاء المشكلة فمن يستحق الجنسية سيحصل عليها، ومن يستحق الإقامة يحصل عليها. وسيطلب إلى كل من لا تنطبق عليه هاتان الحالتان مغادرة الكويت.

وبالنسبة لقضية «الاستثمارات» أعلن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ووزير التخطيط، أن الحكومة ستقدم تقريرها حول موضوع الاستثمارات إلى المجلس في موعد اقصاه ٢٤/١١/١٩٩٣ متضمناً أحدث المعلومات المتوفرة حول تلك القضية وما اتخذ حيالها من إجراءات.

وفي نهاية الجلسة أحاط وزير الداخلية المجلس بحادث الاعتداء العراقي الذي وقع على العاملين في الخندق الأمني على الحدود الشمالية ■

مشاري العنجري - وزير العدل - يقول إن إلغاء الخميس لن يؤثر في اتصالنا بالعالم نحن كل ما نملك هو المال واستثمارنا في الخارج كل ذلك يتعطل الخميس والجمعة وهم هناك معطلون يومى السبت والأحد فيكون الباقي ٣ أيام يعنى لا شيء في ظل الفساد الإداري القائم، وبيان الوزير فيه مبالغة وأمر غير مستقيمة، ومعناه الناس يطلعون بملايين الدنانير كل أسبوع في سياحة عادية وسياحة دينية، يا إخوان تراجعوا ما أحد معكم في رأيكم وأهيب بوزير العدل والحكومة التراجع عن هذا المشروع.

* النائب عدنان عبد الصمد : حتى الآن لم يستطع الوزير اقناعنا، وأشك في نتيجة الاستبيان التي وردت في بيانه قبل هذه الخطوة علينا أن ننظر في إنتاجية الموظف الكويتي: في السبعينات كانت الانتاجية ١٤ دقيقة وقد نشر تقرير بهذا فلماذا لا نبحث في الانتاجية وقد نصل لنتيجة بأن إلغاء الخميس دون زيادة في ساعات الدوام بالأيام الأخرى أفضل... إطالة الدوام لها مساوئ ما يعوض عن يوم الخميس.

* وزير العدل : بالنسبة للإيجابيات بالتاكيد هناك إيجابيات ولكنها مجرد دراسات، إنما السؤال الذي يطرح نفسه، ما هي سلبيات عدم التعطيل ليوم يقال عنه يوم ميت... بالنسبة إلى الـ ١٤ دقيقة هذا الكلام غير مستود وغير صحيح، وكنت أتمنى أن يثور هذا النقاش بعد سنة من التجربة.. ١٢ مؤسسة تطبق عطلة الخميس وما عندها تسرب أو عدم انضباط يوم الأربعاء، واعتقد

في جلسة هادئة تمت إحالة قضية النائب: أحمد الشريعان للجنة التشريعية دون أن تتدخل اللجنة في التحقيقات التي تجريها النيابة العامة، وقد أبدت الحكومة تخوفها من مساس هذا القرار باختصاص القضاء ولكن المجلس طمان الحكومة إلى أن اللجنة التشريعية ومن خلال الاقتراح المطروح ستراعى تماماً هذا الجانب... فتم اعتماد الاقتراح، وبذلك نجح أعضاء المجلس فيما فيهم الأخوة الوزراء بتطويق الخلاف الذي نشأ بسبب هذه القضية التي شغلت المجتمع الكويتي بكل فئاته، وهكذا نستطيع القول إننا في الكويت وعن طريق الحوار الهادئ وتوفر النوايا الصائقة سنتجاوز كل العقبات وكل المعوقات التي تعترض المسيرة الديمقراطية ونحن في مجلة «المجتمع» وفي هذا العدد يشاركونا الرأي كلاً من النواب الأفاضل: عبد العزيز العبدساني ومبارك الدولية .

في جانب آخر تم خلال الجلسة مناقشة موضوع «عطلة الخميس» حيث استمع المجلس إلى بيان وزير العدل حول هذا الموضوع، ثم جرت المناقشة بين مؤيد ومعارض لتعطيل دوام الخميس بناء على قرار مجلس الوزراء اعتباراً من بداية العام المقبل... وأحيل البيان إلى لجنة برلمانية لدراسته ولم يتم تحديد اللجنة المختصة!!

وقد جاء في حديث نائب رئيس المجلس النائب صالح الفضالة الأخ



■ أحمد عبد العزيز الحصين

الاحتكام إلى شرع غير شرع الله يفتح الباب لكل أنواع الفساد

بقلم الشيخ : أحمد عبد العزيز الحصين

إن القانون الكويتي الذي يطبق في الكويت يقصر دون تحقيق لموجات الشعب الكويتي المتمسك إلى تطبيق الشريعة الإسلامية منهاجاً وسلوكاً ذلك لأن فتح الباب لغير شرع الله كى تصبح قوانين نحتكم إليها تحت مسميات التمدن مسيطرة للغرب قد فتحت الباب لكل أنواع الفساد ولا يجوز أن يحصر الإسلام في مسائل الأحوال الشخصية فحسب وهذا تعطيل لشرع الله ومشاققة له ومراعاة.

ولا يجوز أن نخضع لدعاوى أعداء الله ونعينهم في تجميد الشرع في زوايا المساجد بدعوى أن الدين لا دخل له في دنيا الناس وإنما تدور أغراضه في الإطار الروحي.. مثل هذه الدعاوى التي أصلح لها مؤيدون من رجال الإعلام والسياسة والتعليم والقضاء يلقون المحاضرات ويعقدون الندوات وينشرون المقالات لترويج هذه البضاعة.. مثل هذه الدعاوى العلمانية لا تمثل الرغبة الكاسحة لجميع مواطني الكويت الذين يتوقون إلى تطبيق شرع الله لإيمانهم بأنهم ما أنصروا في الأزمة الأخيرة إلا بفضل الله ورحمته.. لكن مروجي المقالات والأفكار المعارضة لشرع الله لا يحققون سوى أهداف العلمانية، أو إنما استلزم الشيطان بيع بعض ما كسبوا.

وفي قناعتى أن القانون ثبت فشله في تأمين حياة الشعب حاضراً ومستقبلاً، ولطالما أكد الشعب عبر مجالسه النيابية عن رغبته في تغيير هذا القانون وإحلال شرع الله مكانه، ذلك لأن هذا القانون الوضعي يحتوى مواد على مخالفة صريحة لشرع الله وإليك نماذج من تلك المواد تثبت هذه المخالفة:

لقد جاء في المادة الأولى من هذا القانون الوضعي (يُعمل بقانون الجزاء المرافق ويُلغى كل ما يتعارض مع أحكامه) وهذا نص صريح في إلغاء أحكام الشرع في كتاب الله عز وجل. وجاء في المادة الثانية (دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع) وهذا معناه أن الشريعة الإسلامية ليست مصدر للتشريع بل يؤخذ منها بعض الأشياء..

وهذا يطابق قول الله جل وعلا حين قال لبني إسرائيل مخاطباً إياهم: «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض» (البقرة/ ٨٥). المادة (٥٩) تقول:

إذا ثبت أن المرأة المحكوم عليها بالإعدام حامل أبادل الحبس المؤبد بعقوبة الإعدام.

وهذه مخالفة صريحة لما أمر الله به والذي أمر الله به إنما يؤخر تنفيذ الحكم على الحامل حتى تضع حملها.

وجاء في المادة (١٤٩) تقول:

من قتل نفساً أو تسبب في قتلها من غير قصد يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تجاوز ثلاثة آلاف روبية أو بإحدى هاتين العقوبتين.

وحكم الشريعة في هذا صريح لا يعتريه التأويل. قال جلا وعلا:

«من قتل مؤمناً خطأ فتحريروا رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا».

والمواد ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ جاء فيها:

وهذه المقررات لعقوبات المعتدى على غيره بالضرب والجرح والأذى وكلها مخالفة لأحكام الشريعة.

والله يقول: «إن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص».

والمواد ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ وكلها

تدور عقوبة الواقعة الجنسية وهتك العرض. والقرآن صرح تصريحاً عن عقوبة الزنا وأوجب عقوبة الزنى على المحصن بالرجم وغير المحصن بالجلد مائة جلدة إذا شهد عليه أربعة أو أقر بنفسه.

والمادة ١٩٢ جاء بها:

إذا وقع رجل رجلاً آخر بلغ الثامنة عشرة وكان ذلك برضائه عوقب كل منهما بالحبس مدة لا تجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تجاوز ثلاثة آلاف روبية أو بإحدى هاتين العقوبتين.

وهذا فتح باب من أبواب اللواط.

والمواد ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ وهذه المواد مقرر لعقوبة السرقة وهذه مخالفة صريحة لقوله تعالى:

«إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض».

وقال تعالى: «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله».

والقانون المدني الذي أباح الربا صريح والعياذ بالله فقال في مادته (١١٠) من قانون التجارة قال في هذه المادة (أن الفوائد القانونية في الالتزامات التجارية قدرها سبعة في المائة (%)).

وقال في مادة (١١١) من قانون التجارة أيضاً: (على أن المتعاقدين أن يتفقا على سعر آخر للفوائد على أن لا يزيد عن الأسعار المعلنة من البنك المركزي التي يقوم بتحديثها مجلس إدارة البنك بعد موافقة وزير المالية).

وهاتان المادتان صريحتان لحرب الله ورسوله وتنفيذ أحكامه قال جلا وعلا:

«الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا» (البقرة: ٢٧).

فهذه فقرات قليلة من هذا القانون الذي يتحكم في مصير الشعب ويصدم عقيدتهم الإسلامية التي نشئوا عليها وتربوا بتربيتها.

واليوم الشعب الكويتي المؤمن الغيور على دينه وأهله والنواب يطالبون بتغيير هذه المواد المستمدة من الشرائع الباطلة المستبدة:

فالمواطن الكويتي:

● يريد الأمن والأمان لنفسه وأهله.

● يريد أموالاً حلالاً لا حراماً.

● يريد الحصانة لنفسه ولأطفاله من المناهج العقائدية والتربوية البعيدة عن شريعة الله.

● يريد أراضى يعيش بها طاهرة من النجاسة الاستعمارية.

● يريد رد المجرمين والعابثين في هذا الوطن.

● يريد محاسبة كل سارق من أموال الشعب. ■

X غلط

● ما زال مسلسل مسميات «مستشار وخبير» مستمرا في الدوائر الحكومية وهناك مبالغ خيالية تصل إلى الألفي دينار شهريا بدون اللبالات والسيارات... إلى آخره، وللعمل والمردود نصف ما يبدله الموظفون العاديون أصحاب الكفاية، ونحن في وقت الضائقة المالية.

● في الوقت الذي وقعت فيه الكويت وفرنسا اتفاقا يقضي بحصول الكويت على قرض متوسط الأجل قيمته (٨٦٢ مليون دولار) لترتفع ديون الكويت الداخلية والخارجية إلى ٣٧,٨٦٢ بليون دولار. وما زالت القروض للكويتية إلى الدول الأخرى مستمرة وما زال الهمد المالي مستمرا والاستثمارات الخارجية سائبة.

● أن لا تجد أذنًا صاغية لطلبتنا الدارسين في الخارج، فكثيرا ما تكلموا وأبأنوا ما يعانونه من مشاكل مزمنة في الخارج، وقد طرحوا على أكثر من مسئول هذه المشاكل... فإلى متى يواجه أبناؤنا هذه المعوقات؟ علما بأن في جعبة النائب: عبد الله الرومي الكثير منها.. وكلنا أمل من اللجنة للتعليمية بالإسراع لحلها.

● أن يتم نشر رسم كاريكاتوري مقررز وامتنع منه الكثير في إحدى الصحف اليومية المحلية حول موضوع «أريحا» نرجو من مسئولى الصحيفة وضع الضوابط اللازمة لعدم التكرار لذلك.

● أن تبذر من أحد الصحفيين لأكثر من مرة عراك بالأيدي مع إخوانه الصحفيين الآخرين... في بداية التحرير في صحيفة ٢٦ فبراير، تعارك مع أحد الصحفيين وانكسر أصبع الصحفي وأخرها تعارك مع مندوب كونا، فهل يظن نفسه أنه عترة زمانه؟

صحيح

● ما أعلنه مدير عام بنك التسليف والائصار يوسف الحوطي عن اعتقاده بأن زيادة القرض العقاري من ٥٤ ألف دينار إلى ٧٠ ألف دينار لن تكون في صالح المواطن مالم يتم تقييد أسعار مواد البناء، «وهذا ما حصل بالفعل».

● اتخاذ إجراء فصل للطلبة عن الطالبات في مكتبة كلية التجارة والاقتصاد وذلك لما تقتضيه المصلحة الطلابية العامة.. ونأمل أن يستمر ذلك.

● التوجه الحالي بدعم العمل الشعبي بالترخيص للرسمي للجنة عملان في شئون الأسرى ومنها: «صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى».

صالح العامر



■ غنام الجمهور

النائب غنام الجمهور :

عدم السماح باختلاط الجنسين لأن درء المفسد مقدم على جلب المصالح

كتب : جزاع العدوانى

التي تقتضيها الضرورة القصوى التي تقدر بقدرها دون توسع أو تجاوز وذلك التزاما بأحكام الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه واجتهاد جمهور الفقهاء.

وفي مساهمة أخرى طيبة من النائب الفاضل غنام الجمهور تقدم باقتراح مشروع قانون يقضى بإغلاق الأسواق والمحلات العامة والخاصة في أوقات الصلاة ولدة خمس عشرة دقيقة بعد الأذان ومعاقبة من يخالف ذلك بالحبس لمدة خمسة عشر يوما وبغرامة لا تزيد عن مائة دينار أو بإحدى العقوبات مع تشديد العقوبة في حالة العود إلى مخالفة القانون مع إغلاق المحل لمدة لا تتجاوز أسبوعا.

وللعلم فهذا الأمر مطبق في كثير من الجمعيات التعاونية وقد أثبت نجاحه وقد تقبله الناس بصدر رحب لما فيه من حث الناس على أداء صلاة الجماعة وتطبيقا لقول الله عز وجل: «ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب» فنحن في بلد إسلامي ويسعى لتطبيق أحكام الشريعة وذلك بتعديل المادة الثانية من الدستور وهذا يتطلب تهئية الأجواء بالموافقة على مثل هذه الاقتراحات من النواب الكرام. ■

في إحدى مساهمات النائب غنام الجمهور تقدم باقتراح برغبة قال فيه: إنه لما كان درء المفسد مقدما على جلب المنافع وكانت الشريعة الإسلامية تحض على الفضائل ومن أخصها البعد عن الفتنة التي قد يثيرها اختلاط الرجل بالمرأة في العمل سواء في وزارات الدولة وإداراتها أو في المؤسسات والهيئات العامة والمنشآت الخاصة، وكان واجب الدولة نزولا على أحكام شريعتنا الغراء الحرص على هذه المقومات الأصيلة في مجتمعنا الإسلامي المحافظ على دينه والمتمسك بعاداته وتقاليد الحميدة، فيما عدا بعض حالات الضرورة القصوى كما هو الشأن في المجالات الطبية وما إليها مما تقتضيه الضرورة.

لذا اقترح النائب عدم السماح بالاختلاط بين الجنسين بتواجد الموظفين في مكان واحد في العمل في وزارات الدولة وإداراتها والمؤسسات والهيئات العامة والمنشآت الخاصة ووجوب تخصيص أماكن منفصلة لكل من الرجل والمرأة على حدة، وذلك فيما عدا الحالات الاستثنائية

هل من ردة للاعتداءات العراقية المتواصلة ؟

بقلم : خالد بورسلى

يسدوا الخندق الكويتي ويسويه بالأرض وكان بين هؤلاء عراقيون وصحفيون أجانب لوحظوا في موقع الحادث.

في رد فعل فوري أعلنت متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة تؤيد بقوة خط ترسيم الحدود بضماعة الأمم المتحدة بين العراق ودولة الكويت.

نقول إن الاعتداء الذي حدث يوم الثلاثاء ١٦ / ١١ / ١٩٩٣م، لن يكون الأخير بالتأكيد وهو ينحسر اعتداءات العراق بأن الكويت هي الطرف الذي يتحمل التوتير لمرقلة رفع العقوبات عن بغداد، ويؤكد أن النظام العراقي مستمر في إثارة التوتير والاستقرار.

وإنه لابد من وضع إجراءات عملية للحد من هذه الاعتداءات أو التقليل منها قدر الإمكان، وإذا ما حدث لابد من سياسة إعلامية واسعة لتصعيدها وجعلها قضية كبيرة وحساسة تستوجب إيجاد الحلول الفعلية لها بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة. ■

يواصل النظام العراقي اعتداءاته الاستفزازية على حدودنا الشمالية ففي حادثتين منفصلتين قامت مجاميع من العراقيين تقدر بحوالى ٣٥٠ شخصا قامت صباح الثلاثاء ١٦ / ١١ / ١٩٩٣م، باختراق الحدود الكويتية الشمالية في منطقة المزارع بالقرب من العلامة الحدودية رقم ٩٥، تنقلهم عشرات السيارات، ومن بين هذه المجاميع عدد من المسلحين ويرتدون الملابس المدنية بمحاولة الاعتداء على العاملين في مشروع الخندق الأمنى ومعداتهم والياتهم في تلك المنطقة وذلك تحت بصر المراقبين الدوليين مما يشير إلى أن العملية مدبرة ومقصودة.

وقد بحث مندوب الكويت الدائم في الأمم المتحدة برسالة إلى رئيس مجلس الأمن حول هذا الموضوع. وذكر أبو الحسن في تفاصيل الحادث أن العراقيين انتهكوا حرمة ٦٠٠ متر من الأراضي الكويتية ملوحين بالاعلام العراقية وحاولوا أن

إلى من يهمه الأمر...

ارحموا أبناء البدون والوثائق الفلسطينية

نداء نوجهه الى المسؤولين كل المسؤولين في الدولة، في السلطتين التنفيذية والتشريعية، ليقفوا وقفة رحمة ومواخاة تجاه أبناء البدون ووثائق السفر الفلسطينية فلا يصح أن تستمر معاناة أبائناهم مع المدارس التي يُدرس فيها المنهج التعليمي الكويتي ويرفع على ساحاتها علم كويتنا الحبيبة، فيبقى مصيرهم معلقاً ويهددون بالطرد من مقاعد الدراسة بسبب عدم تسوية أوضاع أولياء أمورهم في البلاد، وذلك بسبب عدم حصولهم على إذن من وزارة الداخلية بالإقامة المشروعة داخل الكويت المحررة، أو بسبب عدم البت في موضوع أحقيتهم بالحصول على الجنسية الكويتية، أو عدم انتهاء أولياء أمورهم من إجراءات الحصول على الإقامة حتى الآن، وتزداد الأمور تعقيداً إذا علمنا أن اللجنة المخولة بالنظر في أوضاع فئة البدون وحملة الوثائق الفلسطينية لن تشرع بالبت في أوضاع هذه الشريحة قبل شهر (أبريل ١٩٩٤).

إن وسائل الإعلام الخارجية المتريصة سوءاً بالكويت وأهلها تنتظر سماع مثل هذه الممارسات كي تواصل حملتها عن حقوق الإنسان في الكويت فلماذا لا ينتبه المسؤولون عندنا لهذا الأمر، فلا يقضوا على مثل هذه الإجراءات اللا إنسانية، وماذا سيضير الكويتي لو استمر أبناء هذه الشريحة في مواصلة دراستهم بشكل طبيعي ريثما يُسوى أولياؤهم أوضاعهم القانونية.

إننا نطالب بحل مشكلة هؤلاء التلاميذ لهذا العام الدراسي والسماح لهم بالتمتع في حقهم بالتعليم للعام الدراسي الحالي على أقل تقدير، وعدم ربط ذلك بحصول أبائهم على الجنسية أو الإقامة إلى أن يصدر رسمياً شيء بهذا، كما أنه من غير المعقول أن نعاقب الناس على أمر لن ننظر فيه قبل ستة أشهر من الآن.

«ارحموا من في الأرض، يرحمكم من في السماء».

فهد الحمد

لجنة ساعد أخاك المسلم في كل مكان تقيم سوقها الخيري السابع عشر

ضمن أنشطة لجنة ساعد أخاك المسلم في كل مكان والمنبثقة عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تقيم اللجنة سوقها الخيري السابع عشر، وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ١٥ نوفمبر ١٩٩٣م بمقر اللجنة الكائنة بمنطقة السرة - قطعة ٣ - شارع علي بن أبي طالب، ويستمر السوق لمدة أربعة أيام والدعوة خاصة بالنساء.

ويأتي هذا السوق الخيري ليتوج أنشطة اللجنة والتي تحرص من خلال هذا العمل الخيري تعريف الجمهور على نشاطها وأهدافها من خلال توزيع الكتيبات والمنشورات الخاصة بذلك.

واللجنة لها جهد مشكور وهي حريصة على دعم كل مسلم في كل مكان حسب إمكاناتها وقدراتها وبالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية فقد قدمت الكثير من الأنشطة وإقامة بعض المشاريع في بلاد المسلمين ولا يفوتها أن تنوه إلى أن السوق الخيري يقام على فترتين صباحية ومساءنية متمنية للجميع كل خير وتوفيق وعمل صالح.

الجديد من
الشاي

ورد
الخلطات

الخلطة
الخالية من الكحول



Designed by Al-Watani

من
الشاي

أكثر من خمسين عاماً خبرة في مجال العطور

الكويت



أحد منتجات

تلفون: ٢٤٠٥٥٦٦

فاكس: ٢٤٠٤٤٦٦

الكويت / سوق المسيل

من مصادر المجتمع

● اكتشفت أجهزة الأمن المصرية مخططا لسرقة أسلحة وذخيرة من مخازن معسكرات الأمن المركزى وفرق الأمن والعمليات الخاصة، أثناء تفتيش مفاجئ على تلك المخازن، تبين أن بعض ضباط وجنود الشرطة متورطون فى المخطط ونحن نتساءل: هل يؤدي ذلك الى كشف أسرار حوادث التفجيرات التى وقعت فى القاهرة مؤخراً ؟؟



■ وزير الداخلية

● وضعت الهيئات الإغاثية الإسلامية والوجود العربى فى باكستان يدها على قلبها بعد تعيين رئيسة الوزراء الباكستانية وزير الخارجية سردار آصف على المعروف بعادته الشديد للعرب والإسلاميين، والمعروف أن آصف على قد سبق وانتقد حكومة نواز شريف السابقة بدعم الإرهاب وتشجيع الإرهابيين على البقاء فى باكستان على الرغم من أنه كان أحد وزراء نواز فى ذلك الوقت!!

● كشف خبير مصرى بمركز البحوث الزراعية أن الكيان الصهيونى يحتل المركز الأول فى إنتاجية فدان القطن فى العالم، بينما تاتى استراليا فى المركز الثانى تليها سوريا ثم مصر.. تقاوى القطن المصرى - طويل التيلة - تم تهريبها للكيان الصهيونى منذ بداية التعاون الزراعى بين وزارتى الزراعة المصرية والصهيونية!!



● وزير الزراعة

● بعض الأوساط تذكر بأن الضباط الروس غادروا القاعدة الجوية فى الاغواط بالجزائر وتجمعوا فى أحد فنادق العاصمة تحت حراسة مشددة فى انتظار تأمين عودتهم إلى موسكو.. فيما تنطلق طائرات الميراج بين الوقت والآخر من هذه القاعدة لتقصف بقنابل النابالم المجموعات الإسلامية التى تسلك طرقا وعرة من أجل تطويق القاعدة وتوجيه نيران أسلحتها نحو العاملين فيها.

● قالت مصادر باكستانية مطلعة أن البروفيسور برهان الدين ربانى قد ناقش مع المسئولين فى إسلام آباد قضية الإرهاب والمؤسسات الإغاثية العاملة فى باكستان وسبل انتهاء نشاطها بعد زيادة الضغوط على باكستان لإيقاف نشاط هذه المؤسسات ومن الجدير بالذكر أن ربانى ناقش نفس القضايا مع الرئيس المصرى خلال زيارته الأخيرة للقاهرة.



■ برهان الدين ربانى

عقدة الجبهة

ينبغي تخلي فرنسا

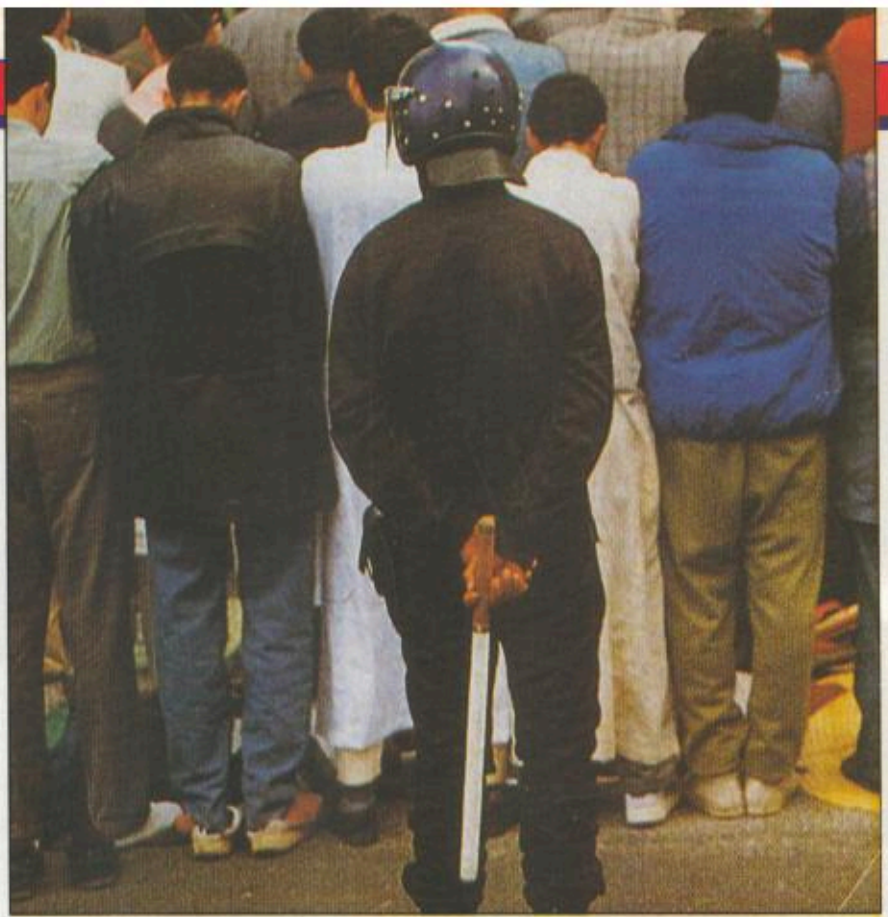
بعد أن هيات الرأي العام الفرنسي لحملة الاعتقالات في صفوف الإسلاميين - أعدت سيناريو لإقناع الرأي العام الفرنسي والجالية المسلمة المقيمة في فرنسا بتوريط الهيئة المديرة لجمعية الصداقة الجزائرية في فرنسا في عملية اختطاف الفرنسيين في الجزائر بزعمها الحصول في الوثائق المحجوزة لدى موسى كراوش أحد أعضاء الهيئة على نسخة من رسالة التهديد التي سلمت إلى الرهينة الفرنسية.

وخلال التحقيق صرح كراوش بأنه تلقى عبر الفاكس بنسخة من هذه الرسالة أرسلها إليه أحد الصحفيين. كما اتهم أحد المعتقلين بالإعداد لعمليات «إرهابية» والعثور في حوزته على مواد للتفجير.

بيد أن محامى «جمعية الصداقة الجزائرية» المشهور جاك فرجاس منذ هذه الاتهامات بالقول بأن هذه الاعتقالات ذات صبغة سياسية بحتة. ذلك أن أعضاء الهيئة المديرة للجمعية مراقبون من طرف السلطات الفرنسية منذ فترة طويلة وهم على علم تام بذلك فلا يُعقل أن يفكر مراقب في التحريض أو تنفيذ عمليات إرهابية وبخصوص الوثيقة المتعلقة برسالة التهديد يرى المحامى فرجاس بأنها مجرد وثائق معلومة لدى الأوساط الإعلامية. فليس هناك سرية خطيرة كما جاء في الاتهامات.

لو لم أكن إسلاميا لما كنت هنا

من ناحيته، صرح جعفر الهوارى رئيس الجمعية خلال ندوة صحفية عقدها في مقر إقامته الجبيرة بأن جبهة الإنقاذ لم تختطف ثلاثة موظفين قنصلين فرنسيين في الجزائر الشهر الماضى وقال: «لا علاقة لجبهة الإنقاذ باختطاف الفرنسيين» وأضاف «ليس من صالح الجبهة» التي ستصل قريباً إلى السلطة - والتاريخ سيشهد على ذلك - أن تستهدف



محمد الغمقي : باريس

على التراب الفرنسي أو خارجه». وقد برز وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا ومن ورائه الحكومة الفرنسية هذا الإنذار الشديد للجهة بحجة... توقع تهديد حقيقى بقيام بعض الأطراف الإسلامية المقيمة بفرنسا بعمليات «إرهابية» أو التحريض عليها اعتماداً على رسالة - مشكوك في مصداقيتها - يقال إنها سلمت لآخر رهينة فرنسية عند الإفراج عنها وتتضمن إنذاراً لكل الأجانب بمغادرة التراب الجزائرى في ظرف شهر وإلا فإن عقوبات تنتظرهم. وقد صرح وزير الخارجية الفرنسي الآن جوييه أمام البرلمان بأن «الحكومة تأخذ مأخذ الجد هذا التهديد» وأنها اتخذت كل الاحتياطات الأمنية الضرورية لحماية جاليته المقيمة في الجزائر.

وبعد أيام شنت الشرطة والمخابرات الفرنسية حملة اعتقالات واسعة على كامل التراب الفرنسي أوقفت على إثرها ٨٨ من الإسلاميين الذين تعتبرهم الهيكل الهرمى لقيادة «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في فرنسا. وبعد التحقيق معهم، احتفظت بثلاثة في الإيقاف في حين وضعت رئيس جمعية «الصداقة الجزائرية في فرنسا» في الإقامة الجبرية في قلعة بيناك (جنوب غربي فرنسا). والجدير بالملاحظة أن السلطات الفرنسية -

شنت الشرطة والمخابرات الفرنسية حملة اعتقالات واسعة في صفوف جمعية «الصداقة الجزائرية في فرنسا» وعدد من مناصري «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في الجزائر وعناصر إسلامية أخرى تنتسب إلى جنسيات مختلفة.

وتزامنت هذه الاعتقالات مع توتر الوضع في الجزائر تحت ضغط قرب انتهاء المرحلة الانتقالية التي ضبطها المجلس الأعلى للدولة الحاكم هناك لنفسه بالإضافة إلى تداعيات عملية الاختطاف التي استهدفت موظفين فرنسيين يعملون بالجزائر في نهاية الشهر الماضى.

فما هي ملاسبات حملة الاعتقالات في فرنسا؟ وخلفياتها وأبعادها؟

سيناريو توريط

بعد النهاية «السعيدة» لعملية اختطاف الفرنسيين الثلاثة العاملين بالقنصلية الفرنسية بالجزائر والتي ما زالت تدور حولها العديد من الشكوك ويكتنفها الغموض، تعددت التصريحات الرسمية الفرنسية التي تتوعد كل من تسوّل له نفسه تهديد المصالح الفرنسية



■ شارل باسكو



مزاثر تلاحق فرنسا

من نظريها الاستعمارية في المسألة الجزائرية

إعادة الثقة للحكومة اليمينية

أيديولوجية تقوم على شعور تخوف مستمر من انفلات سيطرة السلطات الفرنسية على الجالية الإسلامية المقيمة في فرنسا تحت تأثير جمعيات ومنظمات ثقافية قانونية ولكنها تعتمد نهج الإسلام النضالي الملتزم في تحركاتها. وهذا الهاجس من تبني الجالية التدريجي لفكرة الإسلامية ليس حديث عهد ولكنه أصبح حاضرا بشكل بارز في سياسة الحكومة اليمينية وتعاملها مع القضايا الإسلامية.

وباعتبار أن الغالبية العظمى للجالية من أصل مغاربي وجزائري بالدرجة الأولى فإن كل دعوة للإسلام الحركي بأي شكل غير عنيف كان يؤهل على أساس كونه تحريضا للجالية على التمرد على القوانين الجمهورية وحساسية الحكومة الجديدة الشديدة تجاه الالتزام والتدين والإسلام السياسي جعلها تتحمس في أشهر سيف العلمانية والدعوة إلى إسلام على الطريقة الفرنسية كسبيل وحيدة للتعامل مع الكيان الإسلامي الذي يضم أكثر من أربعة ملايين مسلم ومسلمة.

ومما زاد في تخوف السلطات الفرنسية الإقبال المتزايد لدى أبناء الجالية الإسلامية على مظاهر التدين (الحجاب) والوعي المتنامي بقضايا ومفهوم الأمة الإسلامية (البوسنة - الجزائر - فلسطين) وتكفي الإشارة إلى تهافت المصلين بعد أداء صلاة الجمعة على النشرات التي كانت توزعها جمعية الصداقة الجزائرية في فرنسا علما بأن هذه النشرات تم منعها. وكل نشرة يتم إيقافها يتم استبدالها بنشرة أخرى تحت عنوان جديد، وأمام هذا الإصرار عمدت الشرطة الفرنسية إلى انزال فرق أمنية مكثفة حول المساجد خلال يوم الجمعة ١١/١٢ الذي جاء عقب حملة الاعتقالات ومنع توزيع أي منشور كما حدث في مسجد الدعوة بالدائرة ١٩ بباريس.

ويفسر هذا السلوك مدى الحرج الذي تشعر به السلطات الفرنسية إزاء تنامي ظاهرة الاعلام السياسي على ترابها. لذلك فإن منطق

أولا : هذه الحملة تحكها خلفية سياسية داخلية تتمثل في إعادة الثقة إلى الحكومة اليمينية بعد أن ظهرت بعض المؤشرات لبدائية اهتزاز ثقة الرأي العام الفرنسي بحكومته الحالية لعوامل شتى منها ما يتعلق بالوضع الاجتماعي. فالإجراءات الجديدة التي اتخذتها حكومة بلانور بتخفيض الأجور عن طريق الزيادة في نسبة مساهمة العمال والموظفين في دعم الضمانات الاجتماعية لم تلق تاييدا شعبيا. وقد كان لإضراب عمال شركة الخطوط الجوية الفرنسية أثره البالغ على صورة فرنسا في الخارج وعلى الاقتصادي الفرنسي وعلى الجو النفسي العام. كما أن المظاهرات الطلابية الضخمة في الأيام الأخيرة تعكس قلق جانب كبير من النخبة المثقفة من سياسة الحكومة في المجال التعليمي بالإضافة إلى ردود الفعل المحتجة على مشروع قانون حول الحكم المؤبد على مرتكبي جرائم اغتصاب وقتل ضد الأطفال وغيرها من الجرائم الكبرى.

كل هذه القضايا وغيرها مثل العجز عن حل مشكلة البطالة وعدم رضا الفلاحين بمفاوضات «الغات»... دفعت بعض المحللين إلى الحديث عن أزمة ثقة بين الرأي العام والحكومة. فكانت عملية الاعتقالات ضد الإسلاميين بمثابة الأوكسيجين للحكومة حتى تسترجع هذه الثقة والمصداقية خاصة وأن وزير الداخلية فيها معروف بمواقفه «الحازمة» ثم إن الرأي العام لا يجد حرجا بل على العكس يصفق لأي إجراء من هذا النوع نظرا للصورة المشوهة التي يحملها عن الإسلام والمسلمين نتيجة تراكمات عديدة.

هاجس تسييس الجالية الإسلامية

ثانيا تدرج الحملة الأخيرة ضمن خلفية

الأجانب وسوف لن تريح شيئا من وراء ذلك. وردا على سؤال حول اعتقاله لأفكاره السياسية صرح بقوله: «لولا أكن إسلاميا لما كنت هنا. نحن نعرف أن الغرب لا يحب الإسلاميين لكن نتمنى أن لا يتحول هذا الشعور إلى كراهية وحقد ضدهم وحض المهاجرين المسلمين بقوله: «ادعو الجالية الإسلامية في فرنسا إلى احترام البلد المضيف، وقال إنه يثق في العدالة الفرنسية وأضاف: «بأن هدف جماعتنا الوحيد هو الإعلام وهي تندد بأي انتهاك للمكرامة الإنسانية. إنها تنبذ العنف ولم يستبعد احتمال أن بعض الجهات تحاول تسميم الموقف من أجل دفع العسكريين للاستيلاء على السلطة، وأكد أن «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» لم تحاول البتة «تصدير» مشاكلها وأن السلطات الجزائرية لم تطلب من باريس أن تقوم بحملة لاعتقال إسلاميين مشتبه فيهم. ومن بين الأشخاص الذين تم اعتقالهم في هذه الحملة المحامي سى مزراق الذي يعتبر من المقربين لقيادة الجبهة في الداخل. ويرأس سى مزراق جمعية «مركز أبعاد إسلامية للبحوث والدراسات، وهو عضو في «اللجنة الدولية لمكافحة القمع» (جمعية فرنسية لحقوق الإنسان). وصرح لصحيفة «الحياة» من مقر إقامته الجبرية في جنوب فرنسا بقوله: «وصلتنا معلومات من الداخل (الجزائر) تؤكد وجود رجال شرطة فرنسيين يقدمون الخبرة والنصح إلى أجهزة الأمن وهذه المعلومات تتردد من فرنسا أيضا، وتنتظر المحاكم الفرنسية في طلب قدمته النيابة العامة لإبعاد هذا المحامي عن فرنسا.

ومن خلال هذه التصريحات، يتبين بأن السلطات الفرنسية وبالتحديد وزارة الداخلية وأجهزة المخابرات التابعة لها هي التي بادرت بحملة الاعتقالات في صفوف الإسلاميين وذلك للخلفيات السياسية والأيديولوجية والاستراتيجية التالية:

للدولة بهدف الاستفتاء الشعبي لا يمكن إجراء استفتاء حولها حاليا كما لا يمكن إجراء استفتاء حول الدستور في المرحلة الراهنة.. ومن بين الاجراءات التي تدعو اليها اللجنة « الافراج عن المساجين السياسيين وتكليف مبدأ تداول السلطة» وكانت بعض الاحزاب تقدمت بطلب الافراج عن شيوخ الانتقاد كمخرج قانوني لمشاركة الجبهة الإسلامية في الحوار.



■ رضا مالك



■ موسى كراوش

ويبدو أن طبعه في الكواليس بين حكومة رضا مالك والسلطات الفرنسية كانت تعد في الوقت الذي كان لجنة الحوار الوطني تواصل عمليات مشاوراتها مع مختلف الاطراف السياسية وتحدثت بعض الصحف الفرنسية (لو كانار انشينييه ولبراسيون) عن زيارتين سريتين لوزير الداخلية الجزائري سليم سعدي الى باريس في الايام الاولى لاحتجاز الرهائن الفرنسيين وعشية حملة الاعتقالات في صفوف الإسلاميين الجزائريين المقيمين بفرنسا وتروج

ويتنكر الى الديمقراطية مما يدفع النخبة العلمانية التقدمية إلى الهجرة ووصول افواج من اللاجئين الى فرنسا!!!

وتتردد في الجزائر وحتى في اوساط الجالية الإسلامية في فرنسا بأن ما تطلق عليهم السلطات الفرنسية وصف أنصار الديمقراطية والقوى التقدمية هم في الحقيقة طابور خامس لفرنسا ويصفهم الشعب الجزائري بـ «حزب فرنسا» وسيتذكر الشعب المظاهرة الكبرى التي دعت اليها «جبهة القوى الاشتراكية» ذات اغلبية بربرية» يوم ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠ احتجاجا على تصويت مجلس الشعب (البرلمان) الجزائري على قانون «تعميم استعمال اللغة العربية» في التعليم والمصالح الادارية.

واليوم يقف التيار اليساري بقوة الى جانب النظام في الجزائر ويتحالف معه لتصفية التيار الإسلامي الذي اعتمد العمل المسلح وذلك بمباركة فرنسية. وتعددت التصريحات الفرنسية الرسمية التي تؤكد وقوف الحكومة الفرنسية الى جانب المجلس الاعلى للدولة في تصديده لما تسميه بـ «الارهاب» وهي تدعو الى الحوار لكن مع استثناء القوى التي تعتمد العنف وهذا يعني إما ان تكون مصالحة بدون «الجبهة الإسلامية للانقاذ» أو الحكم العسكري المباشر.

حكم عسكري مباشر

وقد اثبتت تطورات الاحداث ان لجنة الحوار الوطني توصلت الى شبه استحالة نجاح الحوار في ظل الاوضاع الراهنة وكان الناطق الرسمي باسم اللجنة عبدالقادر بن صالح قد صرح في لقاء صحفي بضرورة ان تتخذ الدولة جملة من الاجراءات لتهدئة الاوضاع واستعادة الثقة وأوضح أن وثيقة الاجماع الوطني التي طرحها المجلس الاعلى

الدولة هو الذي يسود في النهاية على حساب المبادئ والشعارات الكبرى مثل احترام حقوق الإنسان وعدم اتهامه على نواياه وكل متهم برىء حتى تثبت ادانته، ومما يزيد الامر تعقيدا ان منطلق الدولة السائد مرتبط بمسألة المصالح الاستراتيجية كما نرى في النقطة التالية.

المجال الحيوي

ثالثا : تنزل حملة الاعتقالات في صفوف الإسلاميين الجزائريين في اطار خلفية استراتيجية تعتبر المنطقة المغاربية مجالا حيويا للطرف الفرنسي بناءً على خلفية تاريخية استعمارية والاهتمام الفرنسي الخاص بما يحدث في الجزائر وعلى المستوى الاقليمي المغاربي عموما يعكس هذا التوجه خاصة إذا دخل في الاعتبار التنافس الفرنسي - الأمريكي من أجل السيطرة على زمام الامور وعلى المسار السياسي في كل بلد من بلدان المنطقة.

وقد أوردت مجلة «جون أفريك» (افريقيا الفتاة) الصادرة بباريس خلية خاصة بمقر وزارة الداخلية الفرنسية باستمرار الاحداث في الجزائر والأزمة الحالية وانعكاساتها على الجالية الإسلامية في فرنسا وأن هذه الخلية تكونت بقرار من وزير الداخلية الحالي شارل باسكو عندما كان في السلطة من ١٩٨٦ الى ١٩٨٨ وخليفته بيارجوكس الذي قرر إلحاق فريق مختص بالشؤون العربية والإسلامية بالمخابرات الفرنسية.

بالاضافة إلى هذا الاهتمام الرسمي بواقع الجزائر فإن الحضور الفرنسي في هذا البلد يعد اكبر نسبة من الرعايا الاجانب (٢٥ الف فرنسي على مجموع ٧٠ الفا اي اكثر من الثلث) وهذا التواجد الضخم وفي مواقع استراتيجية اقتصادية وعسكرية يترجم الاهمية الاستراتيجية للجزائر في نظر الفرنسيين ومعلوم أن السلطات الفرنسية سرعان ما تراجعت عن الموقف الذي صرح به الرئيس الفرنسي في اعقاب فوز الجبهة الإسلامية للانقاذ في الدورة الاولى للانتخابات التشريعية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ حيث دعا إلى احترام سيادة الشعب واختياره.. وفسرت الادارة الفرنسية تراجعها ووقوفها وراء تعليق المسار الديمقراطي بـ «الخشية» من وصول تيار اصولي الى الحكم يقضي على الحريات

ردود الأفعال*

حملة الاعتقالات غير المجدية ضد الاسلاميين

ما فائدة العملية التي قام بها شارل باسكو في اوساط الإسلاميين في المقاطعات الأربع والعشرين في فرنسا؟ هل قدمت قرائن أخرى حول انتماء هؤلاء المشبوه فيهم إلى حزب الجبهة الإسلامية للانقاذ؟ اكثر مما تمتلكه الشرطة؟ الشيء الاكيد ان هذه العملية غير مجدية وقبل أوانها في نفس الوقت.

فهذه العملية تعقد المشاكل اكثر مما تحلها.. فإيجاد مناخ متعفن من الشكوك حول المسلمين من الفرنسيين والاجانب الذين ليس لهم اية علاقة مع النضال الديني يدفع الجناح المعتدل للجبهة المنحلة في الجزائر إلى وضع اكثر تجذرا ويجعل فرنسا محط تركز الاحقاد والكراهية من طرف الذين دخلوا في صراع بدون هوادة ضد النظام القائم. نتمنى ان الإسلاميين بكل اتجاهاتهم

التعايش السلمي بين شعوب ضفتي البحر المتوسط كما ينادي بها العقلاء من الغربيين والإسلاميين كما أن الإصرار على المضي في «فلسفة» وزير الداخلية الفرنسي الحالي ضرورة إرهاب الإرهابيين لا تسمح بالتعمق في جوهر المشاكل التي تعرقل عملية التقارب الحضاري وتهدىء في المقابل أجواء التوتر والمواجهة فقد أن الأوان أن تتخطى فرنسا عن نظرتها الاستعمارية في معالجة المسألة الجزائرية وقضايا الإسلام عموما. ■

إطار أوسع يتعلق بموقف النظام الدولي الحالي المعادي للظاهرة الإسلامية.. وفرنسا تخضع لمتطلبات هذا النظام وتلتزم بمبادئه. وما يحدث في البوسنة والصومال يؤكد هذا التوجه.

ويتضح من خلال هذه المقاربة بأن عقدة الجزائر ما تزال تلاحق فرنسا وما زالت تمثل هاجسا قويا وتهديدا قائما في نظر عدة مسؤولين وجانب كبير من الرأي العام وإن التعامل مع المسألة الجزائرية بهذه الخلفية لا يخدم على المدى القريب وحتى البعيد علاقة

أخبار أخرى عن زيارة سرية قام بها رئيس الحكومة رضا مالك يوم الأحد ١١/٤ إلى باريس وتتل العديد من المؤشرات على احتمال تسلم الجيش للسلطة بشكل مباشر بالاتفاق مع الحكومة القائمة الآن في ظل أوضاع أمنية متدهورة وخلافات داخل السلطة إلى حد رواج أخبار عن وضع «علي كافي» رئيس المجلس الأعلى للدولة في الإقامة الجبرية وإمعان الحكومة في الحل الأمني.

وتكفي الإشارة إلى تصريحات مسؤولين عن «الجبهة الإسلامية للانقاذ» في الداخل والخارج لفهم مدى الدور الذي تلعبه فرنسا في توجيه الأحداث في الجزائر بما يخدم مصلحتها في المنطقة علما بأن السلطات الفرنسية تقف بكل ثقلها أيضا إلى جانب النظام التونسي وتؤيده في سياسة الحل الأمني تجاه الإسلاميين من حركة النهضة التي يوجد أحد قياديينها الشيخ صالح كركر في الإقامة الجبرية حاليا بفرنسا.

رابعا : تندرج حملة الاعتقالات أيضا في



■ لحد مظاهرات المسلمين في فرنسا

لايقترون جرائم ضد مواطنين فرنسيين مقيمين في الجزائر باسم الإسلام الذي يقول عنه أنه «عادل»

كيف يجب أن تساعد فرنسا الجزائر؟ إن العملية الأكثر جدوى لفرنسا وللجزائر كان من الأولى أن تتمثل بالنسبة للأولى في استعمال تأثيرها والمهارة السياسية لرجالها لإيصال الطرفين المتقاتلين .. النظام والإسلاميين - إلى التفاوض حول وفاق .. إلا نعلم بأنه يتواجد في الحكومة الإسرائيلية متطرفون أشد من الإسلاميين الجزائريين وأن الديمقراطية قد جعلت منهم أناسا متاجرين ومحترمين للقانون؟ اليس بإمكان فرنسا أن تساهم في تقديم الفرصة إلى المسؤولين الجزائريين ليكونوا ديمقراطيين قليلا بالانفتاح حقيقة على الحوار مع المجموعات الأخرى التي تمثل تركيبة المجتمع الجزائري؟

ويكمن الخطأ السياسي لفرنسا في تبنيها للتصالحات الرسمية في الجزائر والتي تتلخص كالتالي : «أصبح مناظر الجبهة الإسلامية للانقاذ المنحلة الذين دخلوا في السرية - معزولين عن الشعب الذي يندد بعملهم الإرهابي وقريبا سيتم مسح جيوب المقاومة الإسلامية من هنا وهناك والجبهة سيتم تصفيتهم نهائيا وسيقام النظام الجمهوري والديمقراطي في أطره

الثاني المرغوب فيه في الصراع بين السلطة والجبهة الإسلامية للانقاذ على حساب الأحزاب العلمانية مثل حزب جبهة القوى الاشتراكية الذي يريد النظام تحويله دون جدوى إلى وسيلة لتحقيق أغراضه.

هذا الوضع المساوي يجب التامل فيه فالجزائر لم تبرز بعد كل العنف الغريب القادرة عليه. فهل على فرنسا أن تشارك في تصفية الإسلاميين إلى جانب النظام الجزائري أم أنه عليها أن تبقى أمينة لسياساتها كدولة ديمقراطية؟ وستخسر فرنسا مصداقيتها وتأثيرها لدى الجزائريين إذا لم تلعب سياسة «الوسطية» والاعتدال والتهنية وإذا لم تتدخل لكي تعدل من حمية أو عدوانية أطراف الساحة السياسية الجزائرية.

ترجمة محمد الغمقي - باريس.

* عن صحيفة ليبراسيون ١١/١٧

القانونية.

إنه من باب النسيان أو التظاهر بالنسيان الاعتقاد بأنه لا يقف وراء الجبهة المنحلة ملايين الجزائريين فقط الذين يرفضون النظام القائم ويساندون بواقع الثار الإسلاميين. ولكن أيضا قوى سياسية أخرى تتجاوز الإطار الإسلامي وتعمل لفائدة الإسلاميين. نسيان أو جهل هذا الجانب؟ فتعطل الدولة المتفككة من هنا فصاعدا إلى أجهزة متعددة متصارعة صراعا دمويا أحيانا يساعد كثيرا على إعادة بناء الجبهة الإسلامية للانقاذ ولكن أيضا تحالفات بين أطراف متناقضة لصالحها.

وتتشبث السلطة بكل ما تمتلك من قوة بمقاليذ الدولة الممزقة هذه السلطة التي تقلصت في حوالي مائتي جنرال على رأس بعض الآلاف من الجنود البسطاء الفاقدين في أغلبيتهم للمعنويات بسبب الحرب بين الأخوة كما لم يبق لهذه السلطة من سند لتجاوز الأزمة سوى بعض أصوات «المثقفين الديمقراطيين» المؤيدين لسياسة «التصفية» ويتم عملية الاستقطاب

من مصلحة فرنسا أن تقف الى جانب

اجرى الحوار من باريس :

محمد الغمقي

المجتمع : ما هو موقفكم من حملة الاعتقالات الاخيرة التي استهدفت الاسلاميين الجزائريين في فرنسا ؟

رابح كبير : ما في ذلك شك ان هذه الحملة اثرت فينا تأثيرا سلبيا بحيث انها كانت تهدف الى دعم الطبقة الحاكمة في الجزائر بشكل او بآخر. ثم إنها ليس لها مبررات فيما بلغنا. فليس هناك اى مبرر لاعتقال إخواننا وإجراء حملة بهذا الاتساع ثم فى النهاية ليس هناك اى دليل سواء بالنسبة للذين قدموا للمحاكمة او الذين وضعوا فى الإقامة الجبرية ولكن فقط لتغطية ماء الوجه. فهذا بالطبع لا يرضينا ابدا.

المجتمع : صرح محامى جمعية «الصدافة الجزائرية فى فرنسا» جاك فرجاس بان العملية سياسية فى جوهرها. هل تشاطرونه الرأى فى ذلك؟

رابح كبير : نحن نذهب ايضا نفس المنحى لانه ليس للمسألة اى تفسير من الناحية القانونية بحيث لم يتم مثلا تتبع افراد معينين ثم تم إلقاء القبض عليهم وهم متلبسون بتهمة ما، إنما كانت القضية سياسية أمنية تهدف الى تخويف الجالية حتى لا تدعم الحزب الذى حاز بالأغلبية. اى الجبهة الإسلامية للإنقاذ. فهذا هو الهدف منها.

المجتمع : ما هو حسب رأيكم الدور الفرنسى فى توجيه المسار السياسى فى الجزائر؟

رابح كبير : نحن نعلم اننا لا نعيش فى قرية، فالعالم أصبح شديد الاتصال نظرا للوسائل المتقدمة التى تحكم الاتصال فى العالم، ونظراً للاهتمامات المتبادلة بين مختلف الدول فى العالم، لذلك نعتقد أنه من الأصلح لفرنسا أن تقف الى جانب الشعب الجزائرى لا إلى جانب حكومة اعترف الجميع بانها سرقت نتيجة الانتخابات وبغيرتها وحكمت الشعب بالقوة والتسلط. فنعتقد أن من مصلحة فرنسا أن تتجه

نهجها الذى يتفق مع ما تنادى به من مبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية. فهى من المبادئ التى تستلزم أن تقف فرنسا مع الشعب الجزائرى ومع اختياره الحر مثلما تقف مع الشعب الهايتى مثلا ضد الحكم العسكرى هناك فنحن نتساءل باستمرار لماذا يكيلون بمكيالين؟

المجتمع : هل يمكن أن نتحدث عن عقدة جزائرية تلاحق فرنسا منذ العهد الاستعمارى؟

رابح كبير : ما فى ذلك شك . اعتقد أن هناك بعض المسئولين الفرنسيين الذين عاشوا فترة التحرير الكبرى والصراع بين الجزائريين وفرنسا الاستعمارية يصعب عليهم نسيان هذا التاريخ واعتقد أنه مع هذا التاريخ. هناك عدة تجارب فى العالم حدثت خلالها صراعات بين الدولتين. ورغم ذلك استطاع الناس أن ينسوها وأن يبقوا علاقات إخاء واحترام متبادل.

المجتمع : هناك إشكالية تتمثل فى صعوبة التوفيق لدى الفرنسيين بين هذا التوجه نحو مستقبل تعايش فيه الشعوب بدون خلفيات تاريخية وبين المصالح الحيوية فى منطقة مثل المنطقة المغاربية. كيف ترون الحل لهذه الإشكالية على ضوء مستجدات الوضع فى الجزائر؟

رابح كبير : اقول بأن وقوف فرنسا مع الشعب الجزائرى يتوافق مع مبادئها وحتى مع مصالحها. فالذين يحسبون أن الحفاظ على المصالح فى الوقوف مع النظام الجزائرى الحالى هم مخطئون لأن هذا الأخير غير قادر على المحافظة لا على مصالحه ولا على مصالح غيره. فمن مصلحة فرنسا ومما يتوافق ومبادئها أن تقف مع الديمقراطية ومع الاختيار الحر للشعب مثلما تنادى به فى كل المحافل الدولية .

المجتمع : آخر الأخبار تتحدث عن التراجع عن الاستفتاء الذى طرحه المجلس الأعلى للدولة وعن تعثر الحوار وتصاعد المواجهة واحتمال تسلم الجيش السلطة مباشرة. ما هى توقعاتكم لمستقبل المسار السياسى فى الجزائر: نحو المصالحة ام

نحو الحرب الاهلية والدمار؟

رابح كبير : صحيح أن البعض يتحدث عن إمكانية تسلم الجيش للسلطة. الواقع أن الجيش هو المسك بزام الأمور. فالبلد يسير اليوم من قبل العسكر واعتقد أن دخول الجيش فى اللعبة بشكل مباشر (إزاحة المجلس الأعلى واستبداله بجنرالات مكان الرئيس) لن يغير من الأمر شيئا. فالجيش استنفذ ما عنده. وورط توريطا مباشرا فى قتال شعبه وهو ليس قادرا على تقديم شيء بعد ذلك. فإذا دخل بهذه الصورة فإنه سيخسر. أما بالنسبة لمسألة الحوار، قلنا فى مرات سابقة إن النظام الف التلاعب بالمسألة بالنسبة إليه ليس البحث الحقيقى والجاد عن حل للبلاد وإنما يتعلق الأمر بريح الوقت ومحاوله ذر الرماد فى العين وتحسين واجهة العسكر الذين يحكمون البلاد باسم المجلس الأعلى للدولة .

المجتمع : هل بقى فى نظركم أمل فى الحوار والتفاوض بين النظام والجبهة بعد التصعيد الأخير؟





■ الشيخ رابع كبير

سب الشعب الجزائري

الخارج لم يظهر أى مبرر لترديد مثل هذه الأقوال. فالأخوة كلهم على قلب رجل واحد وإلهم هدف واحد. فوالله لا عندنا ناقة ولا جمل.

ما عندنا حظ فى مناصب وإنما يهمنى أن ننصر ديننا وأن نعيد للشعب كرامته والجزائر عزتها.

المجتمع : ما هو تقييكم لتفاعل الإسلاميين فى المنطقة المغاربية وبقيّة العالم الإسلامى مع قضية الشعب الجزائرى؟

رابح كبير : يئسنى أن أقول التفاعل ليس فى المستوى المطلوب فالإسلاميون لم يستطيعوا تنظيم أوراقتهم وتصوراتهم إلى الآن.

ماذا يريدون ؟ كيف يتصرفون تجاه الآخر الذى يخيّفهم ؟ لذلك بعض الناس ينتظرون الإشارة من الآخرين. فهذا شيء مؤسف ويحز فى أنفسنا. ولكن فى بعض الأحيان نجد الأعذار لبعض إخواننا.

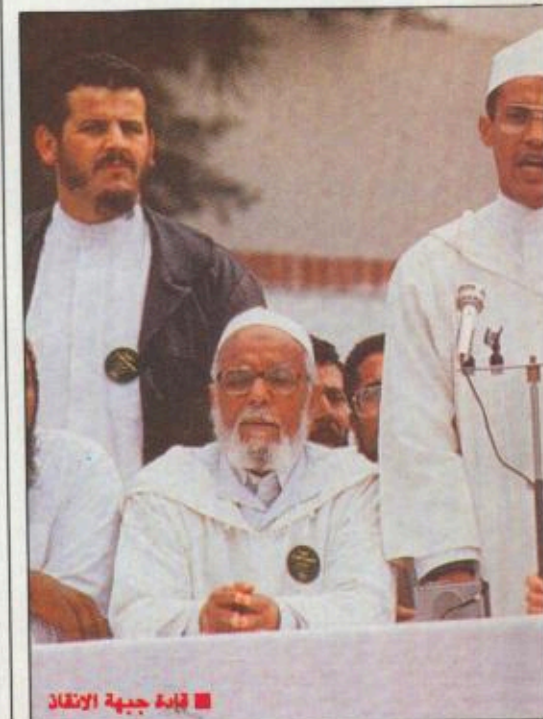
المجتمع : وبالنسبة للقوى غير الإسلامية. ما هى نوعية علاقة الجبهة الإسلامية للإنقاذ معها علما بأن جبهة القوى الاشتراكية وحزب جبهة التحرير الجزائرية من الأطراف التى وقفت لصالح الحكم ومن أجل مشاركتكم فى الحوار مع السلطة ؟

رابح كبير : الشيء المؤكد هو أن كثيرا من الناس كانوا يتمنون أن تندثر الجبهة. فكانوا ينتظرون. والنظام بذل كل ما فى وسعه لمدة سنتين كاملتين من تدمير وتقتيل وهم للبيوت وقتل الناس بدون محاكمة. فالآن توجد «عصابات الموت» تلذذ الشباب وتقتله حتى إن أحد أقرباء على بنجاح رموه فى الآلة التى تخطط الأسمنت وغيرها من الأعمال الوحشية. فلما اتضح للقوم بأنه لا يمكن للجبهة أن تنمى وأنها تمثل حقيقة الشعب الجزائرى. عندها راوا ضرورة الأخذ بعين الاعتبار هذا الواقع السياسى الذى لا يمكن التغافل عنه ولا يمكن إيجاد حل بغيره. ومع ذلك فنحن نرقب بائى خطوة جادة من أى كان.

رابح كبير : هناك شيء واضح اليوم. طرفان فى صراع. الجيش ووط من طريق بعض جنرالاته، والشعب من الجهة الأخرى يطالب ويقاوم من أجل الحفاظ على اختياره وحرياته. فحتى لا تتكرر هذه السابقة الخطيرة فى مستقبل الجزائر وحتى يحسب لها الحساب الكبير فى مختلف شعوب الدنيا لذلك فإننا نعتقد أن المعركة أو المقاومة فى حد ذاتها ليست هدفا أبدا إنما الهدف هو أن تعود الكلمة إلى الشعب الجزائرى ويختار رجاله ومشروعه بكل حرية. ولذلك نقول لابد أن تنتهى أى معركة بمفاوضات... متى ؟ ظروف المعركة تحدد هذا التوقيت.

المجتمع : تتردد بعض الأقوال عن وجود خلافات حول المنهج الواجب اتخاذه فى التعامل مع السلطة الجزائرية بين قيادات الجبهة فى الداخل والخارج... ما هو تعليقكم على ذلك ؟

رابح كبير : إن تشكيل هيئة تنفيذية فى



■ قيادة جبهة الإنقاذ

المجتمع : أين يقف الشعب الجزائرى اليوم فى ظل التوتر السائد فى البلاد؟ إلى صف الجبهة كما كان فى انتخابات ١٩٩١ أم إلى صف النظام ؟ أم فى وقف المتفرج والحياد؟

رابح كبير : أعتقد حسب ما تصلنى من أخبار أن الشعب الجزائرى أكثر التفافا حول الجبهة الإسلامية للإنقاذ من ذى قبل لأنه جريها فى وقت السلم وجريها فى وقت المحنة فوجد أن رجالها صامدون ومطالبون بحقوقه كاملة.

المجتمع : هل تعتقدون أن شدة المحنة التى يمر بها الشعب الجزائرى هى بمثابة ضريبة يدفعها ثمنا للضغط الغربى من أجل تطبيع العلاقات العربية - الإسرائيلية وإقصاء الإسلاميين من الاقتراب إلى منطقة الحكم؟ وما رأى الجبهة فى اتفاق غزة - أريحا أولا ومسار السلام الجارى؟

رابح كبير : بكل تأكيد. فالكيل بمكيالين له مبررات أكثرها من المصالح البسيطة ولكن مع ذلك نقول بأن الاتفاق الفلسطينى - الإسرائيلى لا يمثل حلا لمشكلة الشرق الأوسط لأنه ببنى على أسس غير عادلة فمن غير المعقول أن شعبا تُهز حقوقه بهذه الطريقة ثم تُعطى له قطعة أرض ويُطلب منه السكوت. لا أعتقد أن هذا الأمر يؤدى إلى حل جذرى للقضية.

المجتمع : كلمة أخيرة لقراء مجلة «المجتمع» ؟

رابح كبير : قراء مجلة «المجتمع» هم المسلمون لذلك أتوجه إليهم طالبا منهم الاهتمام أكثر بمسألة الجزائر لأنها تمثل تجربة فريدة من نوعها (أول مرة شعب إسلامى يريد أن يختار حكمه ومشروعه بكل حرية) يجب أن تُدعم بكل ما يستطيع المرء من دعم سواء إسلامى أو غيره...

الجزائر الحوار .. أم الدمار؟



■ المجلس الأعلى الجزائري

هل ينجح الحوار الوطني الجزائري؟

النقطة ولم يعد واضحا لدى الرأي العام هل سيشارك «الإنقاذيون» في الحوار أم لا يشاركون!!

ويرجع المحللون هذا الغموض إلى طبيعة التحرك السياسي الذي يمارسه الإنقاذيون من جهة، وإلى عدم تبلور فكرة الحوار لدى «الأوزان الثقيلة» في المؤسسة العسكرية من جهة أخرى، فبينما يرحب الإنقاذيون ويطالبون «بالتفاوض» بدل الحوار، يطالب الجناح المتشدد في الجيش باعتماد «الحل الأمني» للآزمة وإقحام الجيش في المعركة دون اللجوء إلى الحلول السلمية على اعتبار أن سلطة «الإنقاذيين السياسيين» على الجماعات المسلحة أصبحت محددة جدا وغير مؤثرة.

وترى جهات أخرى أن مرور الحوار عبر

بحضور كافة القوى الجزائرية الفاعلة دون إقصاء أو تهميش؟ وهل إذا حصل الإجماع الوطني على تجاوز الأزمة بطرق سلمية، سيحصل الإجماع على تحديد وسائل وطرق التجاوز ضمن رؤية استراتيجية واضحة تعمق الخيار السلمي وتجعله مناط التطبيق في الواقع؟

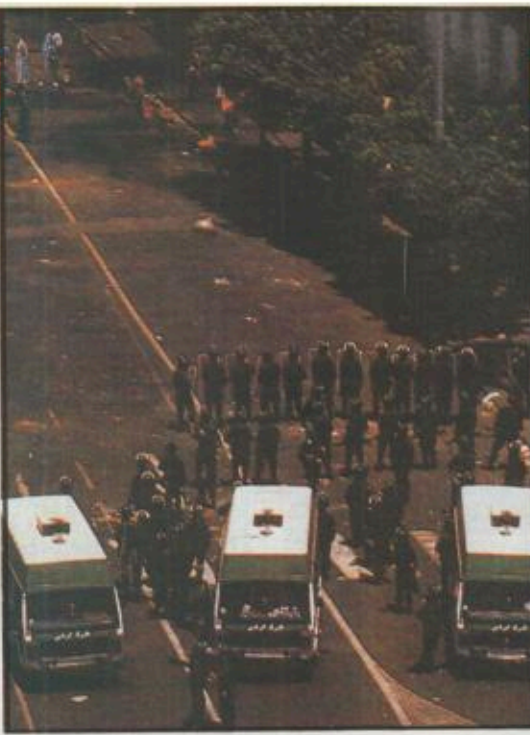
الحوار مع من؟

بصرف النظر عن اختلاف التفسيرات المعارضة لنية المجلس الأعلى للدولة في خياره للحوار الوطني، فإن موقفه في نظر المراقبين لا زال يتسم بالغموض إزاء «الإنقاذيين» وإشراكهم في عملية الحوار، حيث تضاربت الآراء والبيانات بشأن هذه

الذئير المصمودي - فيينا

في ظل الوضع المعقد الذي آلت إليه الحالة الجزائرية بعد تدهور الوضع الأمني ووصوله ضمن نقلة جديدة إلى ما قد يبدو نقطة الخط الأحمر، بدأ المتابعون للأحداث يطرحون سؤالهم المهم: هل ستنتج ندوة الحوار الوطني التي شكلت من أجل التحضير لها لجنة خاصة مكونة من ثلاثة جنرالات - يمثلون التيارات المتفاعلة داخل المؤسسة العسكرية - إضافة إلى خمسة مدنيين - قالت عنهم جهات في المعارضة أن حجمهم الحقيقي أقل بكثير من انتسابهم لهذه اللجنة؟

وهل ستجرى الندوة - إذا عقدت -



■ الجزائر .. الخراب أم الدمار ؟

إذا الشعب يوما أراد الحياة

رغم تلك التعقيدات والمضاعفات، فإن الشعب الجزائري ما زال في نظر الكثيرين هو القوة الوحيدة القادرة على فرض الخيار الأسلم، وسكوته الآن لا يعني رضاه بالواقع الحالي، ويرى ملاحظون أن حركة تملل شعبية بدأت عوارضها تطفو على سطح الحالة الشعبية خصوصا بعد تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وأن قطاعات شعبية كثيرة بدأت تعرب صراحة عن رفضها للواقع المفروض وعن استعدادها للمساهمة في تغييره نحو الأفضل، غير أن اختلاط الأوراق التي تلعب بها السلطة والمعارضة لم يمكن قطاعات كبيرة أخرى من بلورة موقف واضح من الأزمة.

ويعتقد المحللون أن ملامح الصورة للحالة الجزائرية ستكون أكثر وضوحا لدى كافة قطاعات الشعب بعد انعقاد الندوة الوطنية، وأن نتائجها الإيجابية أو السلبية هي التي ستحدد الموقف الشعبي بوضوح. ولا تستبعد جهات سياسية خروج الشعب إلى الشارع مرة أخرى لحسم الموقف كما فعل على إثر الاشتباكات الدامية التي وقعت بين القياديين الجزائريين فجر الاستقلال الوطني.

فهل سيخرج الشعب الجزائري مرة أخرى إلى الشارع ليقول كلمته القوية، ويفرض خياره البديل على الجميع. ■

جيش شعبي مكون من مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية ولا يمكن لمثل هذه التركيبة العسكرية ألا تتعرض للانقسام ومن ثم إلى التآكل الداخلي... ومعروف أن الأزمة إذا وصلت إلى هذا الحد لا يمكن معها تفادي أي حرب أهلية قد تكون طويلة وملاحنة.

غير أن مصادر أخرى ترى أن المؤسسة العسكرية ازدادت تماسكا بعد العمليات التي استهدفت بعض إداراتها وجنودها، وأن ادامها للعسكري الحالي يتم في ظروف تنسيق جيدة بين مختلف وحداتها، وهو ما سيؤولها لكي تلعب دورا قويا في حسم الموقف لصالح الخيار الأمني بعيدا عن مخاوف الانقسام التي أشار إليها الرأي المعاكس.

الجماعات المسلحة.. الرقم الأصعب!!

القراءة السريعة لأبواب المعارضة المسلحة من خلال مفردات بياناتها توحي منذ الوهلة الأولى أنها غير خاضعة لقيادة موحدة وغير متجانسة في أعمالها المسلحة لكنها تشترك في نقطة اللارجوع التي وصلت إليها بعد ١٨ شهرا من الصدام المسلح مع قوات الأمن والجيش، ويعتقد المحللون أن نجاح الندوة الوطنية للحوار سيقفل من حجمها ويضعها في زاوية حرجة أمام الإجماع الوطني، فيما يرى خبراء عسكريون أنه من الممكن أن تحقق المعارضة المسلحة خطوات هامة على طريق العمل الوحدوي المسلح والتنسيق بين فصائله، وهي بناء على ذلك تكون قادرة على فرض نفسها كرقم صعب في المعادلة وحسم الموقف في النهاية لصالحها خاصة إذا استطاعت الاستمرار في أسلوب نشاطها القائم على الكر والفر والتخفي، وهو الأسلوب الذي أدرك القوى النظامية وأصابها بالإرهاق.

وأمام هذا الرأي، ما زال خطاب رئيس الحكومة (رضا مالك) عن أوراق لم تستعملها السلطة في حريها ضد المعارضة المسلحة، يثير الكثير من التساؤلات حول طبيعة هذه الأوراق وقوتها الحقيقية في فرض خيار السلطة.

التركيبة الحزبية - التي لم تمارس العنف - دون إشراك «الإنقائين» أو على الأقل من يؤمنون بالحل السلمي، لن يخرج بأمر جدي في نهاية المطاف. فيما يرى آخرون أن سلطة الإنقائين على الجماعات المسلحة أصبحت محدودة جدا وأن المبادرة الحقيقية في الحوار تكون بين الجماعات المسلحة وبين جنرالات المؤسسة العسكرية، وهذا أمر مستبعد للغاية في نظر بعض الملاحظين.

وفي غياب جواب واضح للسؤال : الحوار مع من؟ يظل التنبؤ صعبا بما ستحرزه عملية الحوار من نتائج فعلية على صعيد تجاوز الأزمة، وترجع بعض الجهات السياسية تبعاً لذلك فشل نتائج الندوة الوطنية المزمع عقدها في هذا الشهر، وترى أن تدخل الجيش للأخذ بزمام الأمور أصبح قاب قوسين أو أدنى.

تدخل الجيش: هل ينقذ الموقف؟

احتمالات تدخل الجيش بصورة مباشرة في الأزمة لم تعد في نظر المراقبين مستبعدة ولا بعيدة خصوصا مع اقتراب رحيل المجلس الأعلى للدولة في نهاية هذا العام، وتصريحات وزير الدفاع الأمين زروال الأخيرة ويرى محللون استراتيجيون أن الجزائريين سيجدون أنفسهم مع نهاية هذا العام أمام خيارين لا ثالث لهما.

- الخيار الأول : وهو ما تعمل جهات كثيرة على تحقيقه، أن تتوصل جميع الأطراف إلى صيغة «مصالحة وطنية» تنهي علاقة التناقض بين السلطة والمعارضة، وترجع الأمور ولو تدريجيا إلى نصابها وتنقذ بالتالي البلاد من الانزلاق إلى مراحل أخطر وأنف، وهو خيار يصعب فيما يبدو تحقيقه بسرعة نتيجة التوتر السائد بين مختلف الأطراف لكنه غير مستحيل إذا توفرت النيات الصادقة، وكان التنازل من جميع الأطراف لمصلحة الوطن، أما إذا تعصب كل طرف لرايه وعاد الجميع إلى نقطة ما قبل الانطلاق، فإن الجميع سيجدون أنفسهم أمام الخيار الثاني.

- الخيار الثاني : وهو تدخل الجيش بصفة مباشرة لاستلام السلطة وقيادة البلاد وهو الخيار الذي سيجعل الجيش في مقدمة المواجهة مع الجماعات المسلحة للقضاء عليها واستئصالها حسب مفردات الخطاب السياسي للتيار المتشدد في الجيش. ومن هنا يبدأ حسب الملاحظين والمحللين تعميق الأزمة نحو الأسوأ. إذ إن الجيش الجزائري

المفكرة الأمريكية إيفون حداد تشرح «للمجتمع»:

أبعاد الحملة على الإسلام في

حاورها في واشنطن : أحمد منصور

أصبحت المفكرة الأمريكية إيفون حداد استاذة التاريخ الإسلامي في جامعة ماسوسيتش في أمهرست هي القاسم المشترك في معظم الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي تعقد في الولايات المتحدة عن الإسلام أو الصحوة الإسلامية أو الشرق الأوسط بصفة عامة، حتى أني لقيتها في عدة مؤتمرات عقدت في ولايات مختلفة خلال وقت قصير مما يعكس حجم الدور الذي تقوم به لتصحيح النظرة الغربية الخاطئة للإسلام، والأكثر من ذلك هو فضحها للدور الذي يقوم به اليهود في تشويه صورة الإسلام والصحوة الإسلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية مما دفع بعض المنظمات الصهيونية إلى تهديدها بالتصفية إن استمرت في هذا الطرح لكنها لم تلق بالالفة التهديدات رغم أنها غير مسلمة .

وقد صدر للبروفيسورة حداد عشرة كتب أغلبها عن الإسلام والصحوة الإسلامية توزع على نطاق واسع في الولايات المتحدة وأوروبا، وكان آخر ما صدر لها كتاب «المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية» وقد قامت «المجتمع» قبل عدة أشهر بترجمة أهم فصوله ونشرها على حلقات.

ويبقى طرح الدكتورة إيفون حداد - بصفتها مفكرة غربية - فيه جوانب كثيرة يمكن للإسلاميين أن يتفقوا معها عليها أو يختلفوا، لكنه يبقى طرحا جديرا بالدراسة والتحليل، من طرف محايد نحسبه يتحرى الإنصاف في مجتمع غير مسلم، وتعتبر إيفون حداد ركنا من تيار غربي معتدل يدعو الغرب إلى فهم الإسلام فهما صحيحا،



■ البيت الأبيض

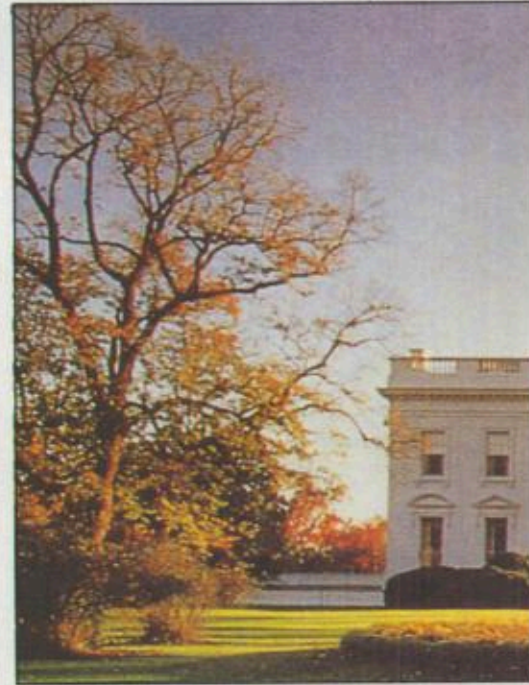
د. إيفون : هناك عدة عوامل ومجموعات تأثير في هذا الجانب من أهمها الصهاينة الذين يسعون بكل جهدهم وطاقاتهم الآن حتى تصبح سياسة الولايات المتحدة تحت سيطرتهم لاسيما على الصعيد الخارجي، وقد كان يسعى الصهاينة في البداية هو استيعاب القوى الموجودة في الشرق الأوسط والتي كانت متمثلة في هذا الوقت في الدول العربية وإيران، إلا أن قيام الثورة الإيرانية أحبط مخططهم وجعلهم يغيرون استراتيجيتهم حيث اقنعوا الولايات المتحدة بأن دعم الكيان الصهيوني وتقويته هو السبيل الوحيد للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وذلك في ظل التنامي المستمر للصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي، ولذلك يسعى اليهود بشتى الوسائل لإقناع الولايات المتحدة بذلك، ومن خلال استعراض الشخصيات البارزة التي تتولى الحملة الإعلامية على الإسلام

والتعامل مع الحركات الإسلامية تعاملًا ينبع من فهم ما تقصد إليه لا ما يردده الإعلام عنها، وقد برز في هذا التيار الغربي إلى جوار إيفون حداد، جون قول، وجون اسبوزيتو وآخرين، وحول الأفكار والاطروحات التي تدعو إليها إيفون حداد في ندواتها ومحاضراتها عن الإسلام والحركة الإسلامية لقيتها في واشنطن وأجريت معها هذا الحوار.

المجتمع : ما هي في تصورك دوافع تصعيد الحملة الغربية ضد الإسلام في هذه المرحلة؟

**يجب على الإسلاميين
فهم الفريين مفاهيم
الإسلام الصحيحة**

في الغرب



وتقوم بتشويه نجد أن غالبيتهم من الصهاينة المعروفين.

المجموعة الثانية التي لها دور بارز في الحملة على الإسلام في وسائل الإعلام الأمريكية هم الحزب الجمهوري ومن أهم الشخصيات التي تحدثت صراحة عن الخوف من الإسلام هم الرئيس السابق ريجان ونائب الرئيس دان كويل، كذلك بعض الصحفيين الأمريكيين الذين ينتمون لليمين المتطرف في الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة يكتبون كذلك ضد الإسلام.

أيضا بعض المسيحيين التابعين لليمين الأمريكي المتطرف وهم يسعون بعداوتهم لتفسير كتاب رؤيا يوحنا اللاهوتي التي هي آخر رؤيا في العهد الجديد من الكتاب المقدس وكانت الفكرة لديهم هي أن نهاية العالم قائمة ونهاية العالم لديهم كانت تعني قيام

حرب عالمية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وخصوصا الحزب الشيوعي السوفيتي لكن حينما سقط الحزب الشيوعي أخذوا يبحثون عن عدو جديد للمسيحية، وقد قرروا في بعض مواعيلهم التي يلقونها الآن أن ياجوج وياجوج سيأتون في آخر الزمان ويقولون إن ياجوج وياجوج هؤلاء هم الشعوب في الجمهوريات الإسلامية الواقعة في جنوب روسيا، وبالتالي أعلنوا بأن الإسلام والدول الإسلامية هم العدو الجديد للمسيحية وأن الصحوة الإسلامية يجب القضاء عليها قبل أن تستفحل لأنها هي الخطر القادم والعدو الجديد للغرب للمسيحي.

أيضا هناك رؤساء بعض الدول الإسلامية الذين يقيمون الصحوة الإسلامية في بلادهم إذ يقومون بتخويف الغرب والدول الغربية من الإسلام والصحوة الإسلامية بغية الحفاظ على كراسيهم وحتى لاتفكر الدول الغربية أو حكوماتها بالتعامل مع الإسلاميين، كما أنهم يستخدمون إعلانهم الدائم عن الخطر الإسلامي الذي يهددهم ويهدد الغرب ورقة ضغط على الدول الغربية يطلبون بها المساعدات بل إن بعضهم يدلي بأحاديث إلى وسائل الإعلام الأمريكية يحذر فيها من مخاطر الصحوة الإسلامية ويتهمها بالإرهاب.

وبالتالي فإن هناك فئات مختلفة داخل وخارج الولايات المتحدة على وجه الخصوص تدفع الغرب إلى التخوف من الإسلام واتخاذ العدو للدول الجديد الذي يجب القضاء عليه باعتباره يهدد الغرب ومصالحه وهذا سر الحملة الإعلامية الغربية والأمريكية على وجه الخصوص على الإسلام ولا يفوتني هنا أن أشير إلى أن كثيرا من هؤلاء قد اعتمدوا في إثارتهم للحكومات والمجتمعات الغربية على الإسلام على بعض الأقوال التي صدرت عن حركات



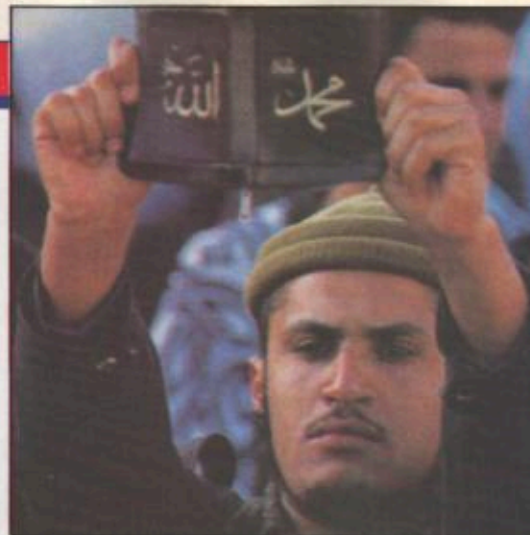
■ دان كويل

■ ريجان

إسلامية وأفراد يعلنون فيها أن الغرب هو العدو الحقيقي للإسلام.

المجتمع : لو أتركنا دوافع اليهود والمسيحيين وبعض الزعماء في دول العالم الإسلامي من وراء تصعيد الحملة على الإسلام في الغرب فما هي دوافع الحزب الجمهوري الأمريكي من وراء ذلك ؟

د. ايغون: أنا لا أفهم سر هذه الدوافع لدى الجمهوريين وليس لدى تفسير لها سوى أنها نوع من العنصرية لأن أبرز الذين يكتبون في هذه القضايا هم من المتعصبين مثل وليم باكلي، ويات درويتسون فهم معروفون بأنهم يكرهون كل ما هو غير أوروبي الأصل علاوة على قيام بعض الصهاينة باختراق الحزب الجمهوري مثل يوسف بودانسكي الذي لفق سخافات كثيرة عن الإسلام في كتابه الأخير واستهداف أمريكا، حتى بعض النواب البرلمانيين قدموا استقالاتهم فور ظهور كتاب بودانسكي بعدما رأوا السخافات التي كتبها عن الإسلام، والصهاينة يبيتون عدواتهم للإسلام في اعتقادي على بعد استراتيجي أكثر منه بعد ديني، وقد سمعت مؤخرا محاضرة لأحد المفكرين الصهاينة في الولايات المتحدة يقول فيها: إن عدد العرب في سنة ٢٠١٠ سيكون مائتي مليون في الوقت الذي سيكون فيه اليهود بين سبعة وثمانية ملايين، لذلك فإنهم يرون أن إسرائيل لا تملك المقومات أو الثروة التي تؤهلها للاستمرار وسط هذه القوة البشرية العربية، وبالتالي فإنهم بحاجة دائمة إلى دعم أمريكي والدعم الأمريكي لن يستمر لإسرائيل بقوة تجعلها تحافظ على تفوقها النوعي على الدول العربية المجاورة، إلا إذا ظلت الولايات المتحدة توقن بأن إسرائيل هي الحليف الوحيد القادر على حماية مصالح الولايات المتحدة ودعمها في المنطقة وهم لا يلعبون على هذا الجانب فحسب وإنما أيضا بدؤوا يظهرن مخاوفهم من المسلمين في الولايات المتحدة من أن يصبحوا قوة فاعلة ومؤثرة في الانتخابات الأمريكية، ومن ثم في التأثير على القرار الأمريكي ولذا فهم يحاولون الآن سن قوانين في الولايات المتحدة تحد من الهجرة العربية والإسلامية إلى الولايات المتحدة وبالتالي فهم يلعبون على كافة المحاور والأطراف لتضييق الخناق على المسلمين.



صورة الغرب عن الإسلام صورة مشوهة

المجتمع : رغم إشارتك إلى عداة الجمهوريين للمسلمين إلا أن الديمقراطيين الذين يحكمون الولايات المتحدة الآن هم الذين ظهر العداة الواضح للإسلام والمسلمين في عهدهم كما أن كافة المسؤولين البارزين في الإدارة الأمريكية الحالية يؤكدون كل يوم على الحفاظ على التفوق النوعي لإسرائيل في المنطقة فما هو تعليقك على ذلك؟

د. إيفون : أنا معك في ملاحظتك بالنسبة للديمقراطيين وهذا يعود إلى

قدرة اليهود على إيصال عناصر صهيونية كثيرة إلى مراكز صنع القرار واتخاذها في الإدارة الأمريكية والسياسة الخارجية الأمريكية المناهضة لإسرائيل نتيجة التواجد الصهيوني واليهودي الكثيف في الإدارة الأمريكية.

المجتمع : هل مخاوف المسؤولين الأمريكيين من غير الصهاينة من الإسلام نابذة من الجهل بالإسلام وتأثير اليهود عليهم أم قائمة على فهم صحيح للإسلام؟

د. إيفون : مخاوف المسؤولين الأمريكيين من الإسلام ومن الحركة والصحة الإسلامية على وجه الخصوص نابذة من جهلهم بالإسلام وتشويه العناصر التي أشرت إليها في بداية الموضوع لصورة الإسلام في أذهانهم.

المجتمع : وما هو في تصورك الحل والمخرج لتوضيح صورة الإسلام الصحيح لهؤلاء؟

د. إيفون : أرى من الواجب بل من الضروري أن تقوم الحركات الإسلامية الواعية بمحاولات جادة لتفهم الغرب والمسؤولين الغربيين على وجه الخصوص بالصورة الصحيحة للإسلام وشعوليته والسعي لمحو الصورة القائمة التي يبثها الإعلام الغربي والصهيوني على وجه الخصوص ليل نهار بأن الإسلاميين إرهابيون ومتزمتون ولا يجيدون الحوار أو الحديث وأن الإرهاب هو أسلوبيهم في التعامل مع الناس ولا يستطيع أحد أن يقوم بتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام سوى هؤلاء. ولذا فإنني لا أرى بأساً في لقاءات تتم مع مسئولى الإدارة الأمريكية من شخصيات واعية في الحركة الإسلامية لتقديم الصورة الحقيقية للإسلام والسعي للتأثير الإعلامي

أؤكد على ضرورة قيام حوار بين الإسلاميين والإدارة الأمريكية يشرح فيه الإسلاميون ويوضحون المفهوم الحقيقي والشامل للإسلام.

المجتمع : هذا المثال الذي استشهدت به بالنسبة لطلابك هل نستطيع أن نقول بأن هذه النسبة يمكن أن تعمم على المجتمع الأمريكي بصفة عامة؟

د. إيفون : نعم نستطيع أن نقول إن هذه النسبة تنطبق على المجتمع الأمريكي بصفة عامة.

المجتمع : ما هي العوامل التي ساعدت على وصول الأمريكيين والغربيين بصفة عامة إلى هذا المفهوم عن الإسلام؟

د. إيفون : إلى عام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ لم يكن غالبية الأمريكيين لديهم أي فكر أو معرفة بالإسلام، لكن بعد قيام الثورة الإيرانية، وتدمير مبنى المارينز في لبنان، ويعد سلمان رشدي وحرب الخليج وقيام الانتفاضة ثم حرب الخليج الثانية، خلال هذه السنوات جميعها لعب الإعلام الأمريكي الذي يوجه الصهاينة قطاعاً كبيراً منه دوراً بارزاً في تعريف الإسلام للأمريكيين بأنه لا يعني سوى الإرهاب، وأن المسلمين إرهابيون وقد وصل مفهوم الأمريكيين عن المسلمين أن كل شخص مسلم يؤدي الصلاة فهو إرهابي، وأن على المسلم إذا أراد أن يطمئن الأمريكي فعليه أن يترك أساس الدين وهو الصلاة حتى يطمئن الأمريكي إلى أنه ليس إرهابياً لذا فإننا أدعو إلى الحوار وإلى تفهيم الأمريكيين الفرق بين الإسلام وبين الإرهاب الذي لا يقره الإسلام ولا الحركات الإسلامية الواعية.

المجتمع : بقى سؤال أخير.. ما هي دوافعك للدفاع عن الإسلام لاسيما وأنت غير مسلمة وتقيمين في مجتمع غير مسلم وتعرضين نفسك للتهديد وخاصة من قبل المنظمات الصهيونية؟

د. إيفون : صحيح أنني أتعرض لتهديدات لاسيما في الفترة الأخيرة لكنني أقول لك باختصار أنني أدافع عن الإسلام من منطلق أنني أعرف أنه بين الحق، والدفاع عن الحق واجب لمن عرف أنه حق، ولهذا فإنني أدافع عن الحق. ■

على الشعوب حتى تفهم الوضع الحقيقي والصورة الحقيقية للحركات الإسلامية.

المجتمع : لكن مواقف الغرب من كثير من القضايا الإسلامية واحتلال الدول الغربية السابق لمعظم اقطار العالم الإسلامي وموقف الغرب من قضية البوسنة وفلسطين جعل هناك حواجز يمكن أن تمنع مثل هذا الحوار من قبل الإسلاميين فما هو اعتقادك في هذا الجانب؟

د. إيفون : هذه الحواجز لا نستطيع إنكار وجودها لكن يجب أن تكون هناك مساع لتخفيف سوء الفهم عن الإسلام فأنا أضرب مثلاً من خلال واقعي ومعاشتي كاستاذة جامعية أنني حينما ادخل على طلابي في الجامعة أثناء المحاضرات وأسألهم ما الذي يأتي إلى مفهومكم وأذهانكم حينما أقول كلمة مسلم أو إسلام فيردون على مباشرة بأنها لا تعني سوى الإرهاب، وقد طرحت هذا السؤال في إحدى المرات على مائة طالب في صف واحد فرفع ٩٠ منهم أيديهم وقالوا الإسلام هو الإرهاب والمسلمون إرهابيون وتعجبت لهذا ثم سألت العشرة الباقين لماذا لم يرفعوا أيديهم واتضح لي أنهم إما مسلمون أمريكيون أو عرب، فشعرت بخطورة أداء الدعاية الغربية ضد الإسلام والتي حولت حتى طلاب الجامعات في الولايات المتحدة أن يصبح مفهومهم عن الإسلام والمسلمين هو الإرهاب والإرهابيين، وهذا أمر خطير إذ أنه لا يسىء إلى المسلمين المقيمين في الولايات المتحدة فقط وإنما يسىء إلى الإسلام والمسلمين بصفة عامة، كما أنه يسىء إلى مستقبل العلاقات بين المسلمين والغربيين لذا فإنني



أحمد منصور
يكتب من شيكاغو

شيكاغو .. والقنبلة الموقوتة في الولايات المتحدة

ضمن الطبقة المتوسطة التي تزيد على عشرين مليون أمريكي، لذلك كانت أحداث لوس أنجلوس قبل حوالي عامين خير شاهد على النار المتاجرة بين السود والبيض، وكيف أن فتيلها يمكن أن يدمر الولايات المتحدة كلها وليس مدينة أو مدينتين فحسب ل ساعات كانت الخسائر في لوس أنجلوس بالبلايين، ورغم أن الحكومة الأمريكية تشترط على المؤسسات والشركات التي تتقاضى مساعدات فيدرالية أن يكون اثنين بالمائة من العاملين فيها من السود والأقليات الأخرى إلا أن هذه النسبة أيضا تحوي كثيرا من الفتن والعنصرية لا سيما إذ عرفنا أن الأقلية المكسيكية الإسبانية تضم أربعين مليوناً والسود يزيدون عن عشرين مليوناً ومدينة مثل شيكاغو على وجه الاستشهاد تضم ثمانية ملايين نسمة نصفهم من الأقليات ونسبة عالية منهم من السود الذين يعيشون بطالة مقنعة تجعلهم محترفين في فنون الجريمة والمخدرات، وتجعل الحكومة الأمريكية تتحمل قسماً وافراً - كما يشير كثير من المراقبين الأمريكيين في هذه النواحي - وقد مرت مع مرافقي على إحدى محطات البترولين في بروجكت ليريني حياة أصحاب المحلات التجارية في أحياء السود في الليل فرايت البائع يضع مسدسه أمامه وهو متاهب لأي هجوم في أي لحظة ومع ذلك تحدث بصورة شبه يومية حوادث قتل لأصحاب المحلات بغرض السرقة ويقتل بمعدل نصف شهري أو كل ثلاثة أسابيع أحد أقرب في شيكاغو على أبادي السود حيث تضم الجالية العربية في شيكاغو حوالي ٧٥ ألف عربي يعمل معظمهم بالتجارة ويوجد شارع شهير في شيكاغو يضم العرب يدعى شارع ٦٣ كما تضم الجالية الإسلامية في شيكاغو حوالي ٣٠٠ ألف مسلم مرتزقون مثل أطباهم بل ربما أضعافاً تخر الخلفات والمشكلات صفوفهم إلا من رحم الله وتمارس الفئات الضالة من البهائيين والاحمديين والبهاريين وغيرهم أنشطتها بحرية هناك.

شيكاغو التي تتحدث الأقليات المقيمة بها ٥٤ لغة غير الإنجليزية هي صورة من المجتمع الأمريكي المليء بالتناقضات والتربية العرقية المعقدة والنظرة العنصرية المدمرة، وعصابات الجريمة المنظمة وجماعات السود المضطهدة التي يولد منها فوضيون من امهاتهم ذل الاضطهاد والعنصرية والظلم من الرجل الأبيض وكل ما تطفله الحكومة الأمريكية هو امتصاص غضب السود ومهمهم بالمساعدات والمساكن والإعانات الاجتماعية حتى تخلف من نواحي الجريمة والعنف لديهم لكنها لا تعالج جذور المشكلة أو تزيل أسبابها وتبقى شعارات المساواة وحقوق الإنسان والعنصرية الاجتماعية شعارات جوفاء يرفعها الغرب دون أن يستطيع تحقيقها على أرض الواقع .

لزيارتهم، ويعيش السود في مناطق موحشة وكثيفة نهبت إليها في الليل فوجئتها أكثر كابة من المناطق التي زرتها في واشنطن. فحينما قطعت شارع وسترن الذي لايزيد عرضه عن ثلاثين متراً وفصل الحي العربي في شيكاغو عن حي السود. شعرت أنني دخلت إلى عالم آخر فلم اصاف شخصاً أبيض يعيش حتى يسيرته في مناطق السود وكان مرافقي يهدئني أمام بعض المحلات التي كانت تباع الخمور حيث يتكاثر السكران حولها في مناظر قبيحة وأشكال رثة، حتى اطالعهم حيث تكون الخمر بداية فقدان الوعي ومن ثم بداية الجريمة. ولم تنقطع عن انفاي في ليل أو نهار اصوات سيارات الإسعاف والشرطة وهي تجوب المدينة إلى حيث مواقع الجريمة. وحينما طلبت من مرافقي أن يأخذني في الليل إلى أكثر مناطق شيكاغو شهرة في الجريمة أخذني إلى منطقة بروجكت حيث توجد عمارات سكنية ضخمة بنتها الحكومة الأمريكية للسود كنوع من المساعدة لهم بعد عدة عقود من المطالبة بحقوقهم وأصبحت هذه العمارات أكبر مستنقع للجريمة في شيكاغو حيث يتم تبادل إطلاق النار بل وقيام معارك بالأسلحة الأوتوماتيكية بين العصابات المختلفة عبر البنايات ورغم وجود نقطة للبوليس في وسطها إلا أن رجال البوليس لا يتدخلون فيما يحدث ويكتفون عادة بما بعد الجريمة.

ويعود احترام السود للجريمة إلى القهر العنصري الذي لايزالون يعيشون فيه من قبل الأمريكيين البيض الذين عادة ما يقيمون مناطق تماس بينهم وبين السود تسكنها الأقليات الأخرى من العرب والمكسيكان، ويصل اضطهاد البيض للسود إلى كافة أشكال الحياة في الولايات المتحدة، بما فيها عدم توظيفهم في شركات ومؤسسات البيض وعدم دخولهم إلى أحيائهم ومطاعمهم حتى أن هناك عبارات مشهورة لا زالت تعلق على بعض أبواب المطاعم تقول: ممنوع دخول السود والكلاب، ويقال إنها كانت قبل عدة عقود تضم اليهود أيضاً إلا أن النشوء اليهودي في الإدارة الأمريكية خلال العقود الثلاثة الأخيرة قد رفع مكانة اليهود ونفوذهم في المجتمع.

هذا الامتياز والظلم والفرقة العنصرية جعلت السود يشعرون بأنهم مبنون من قبل البيض وجعلت الإرث التاريخي للعنصرية والاسترقاق يندفعهم إلى محاولة التميز والظهور في المجتمع في المجالات التي لا يتقنها البيض مثل الألعاب الرياضية المختلفة والفنون والغناء والرقص ولذلك فإن أشهر نجوم أمريكا في هذه المجالات هم من السود والذي لا يستطيع أن يكون ملاكاً أو لاعباً أو ممثلاً أو مغنياً أو راقصاً أو فناناً فإنه يظل

قبل الذهاب إلى شيكاغو توجهنا لصلاة الجمعة في دار الهجرة - أحد المراكز الإسلامية الكبيرة في العاصمة واشنطن - فوجدنا جنازة لأحد المسلمين فلما سألنا عن صاحبها قال لنا أحد المراقبين للجنازة: إنه شاب من فلسطين قتلته إحدى عصابات السود حينما كان يجتاز مناطقهم بسيارته واستولوا على ما معه، وقد ترك خلفه طفلين وزوجته حامل في الطفل الثالث.

لفني صمت عميق ظل يسيطر علي بعد الجنازة وأنا أفكر في نواحي وأسباب الجريمة عند السود حتى أخذني الزميل أحمد يوسف من يدى بعد الصلاة وعلى باب الطائرة المتجهة إلى شيكاغو وقف يوصيني بالحفاظ على نفسي والأقوام أي محاولة ابتزاز أو سرقة بالإكراه يمكن أن تعرض لها في شيكاغو وأن اشترى نفسي بما في جيبي، وألا أترك حقيبتي الصغيرة من يدى ولو لحظة واحدة وألا أخرج من مطار أوهر في شيكاغو إلا مع مرافقي الذي سينتظرني هناك.

التقيت بعد ساعة من البحث والعناء مع مرافقي في مطار أوهر الذي يعتبر أكبر مطار في العالم إذ يستخدمه سنوياً ٥٠ مليون راكب وشيكاغو مشهورة بالأرقام القياسية في أشياء كثيرة، فمع وجود أكبر مطار في العالم بها من حيث عدد المسافرين يوجد بها أكبر بحيرة في العالم وأعلى مبنى في العالم «سيزرتاور» الذي يبلغ ارتفاعه ١٠٤ طوابق وطوله ٥٥٠ قدماً وحين صعدت إليه كنت أنظر إلى شيكاغو كاني في طائرة تطير على ارتفاع منخفض كذلك يوجد في شيكاغو أعلى نسبة للجريمة في العالم، وهي ثالث أكبر مدينة في الولايات المتحدة إذ يبلغ سكانها ٨ ملايين نسمة نصفهم من السود والأقليات، وحيث يوجد السود يوجد الفقر والاضطهاد والفرقة العنصرية والمخدرات والبطالة، ومن ثم توجد العصابات المسلحة وتكثر الجريمة، وتعطي شيكاغو صورة واضحة لطبيعة المجتمع الأمريكي القائمة على العنصرية والتركيبة العرقية غير المتجانسة حيث يحرم على السود الإقامة في مناطق البيض بل حتى دخول بيوتهم

رسالة تركيا: في المؤتمر الرابع لحزب الرفاه

أضخم حشد حزبي تشهده تركيا بمناسبة

انقرة : د. عصام العريان



في الاستاد المغطى بانقرة ويوم الأحد العاشر من أكتوبر، ووسط حشود هائلة بلغت حوالي أربعين ألفاً خارج الاستاد الذي لم يكن فيه مكان لقدم، وامام أكثر من عشرين ألفاً - كان ربعهم من النساء - ولدت ساعتين ونصف في جو بالغ الحرارة نظراً للزحام الشديد وايضا الحماسة الشديدة التي اشعلت الحرارة أكثر وأكثر.. القى البروفيسور نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه التركي خطاباً سياسياً شاملاً استمر ساعتين ونصفاً استعرض فيه في المقام الأول الأحوال التركية الداخلية.

بدعوة من حزب الرفاه شاركت وفود من كل البلاد الإسلامية تقريباً: من مصر والسودان والأردن ولبنان وسوريا وماليزيا واندونيسيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا والبحرين وغيرها. شاركت الحزب احتفاله بمرور عشر سنوات على تأسيسه تحت اسم حزب الرفاه (حيث كان الحزب سابقاً باسم حزب النظام ثم حزب السلامة وحالياً الرفاه) وحضرت المؤتمر الرابع للحزب وكذلك شاركت في لقاء لمدة يوم كامل حول أوضاع العالم الإسلامي والحلول المطروحة للخروج بالمسلمين من أزماتهم الخائفة.

الحضور النسائي الكثيف

كانت هذه هي زيارتي لتركيا بعد مرور أكثر من عشر سنوات على زيارة سابقة، ولقد كان من أبرز الظواهر في مؤتمر الحزب الحضور النسائي المكثف، حيث بلغ عكسه الأخوات اللواتي كن محجبات في أقل تقدير خمس الحضور وقد يرتفع العدد الى الربع حيث شغلن ربع صالة الاستاد. وكانت النساء أكثر حماسة من الرجال ورفعن اعلام الحزب يلوحن بها على أنغام الموسيقى للمارشات العسكرية (غالباً نشيد تركيا القومي) التي تشعل للنفس حماساً ولم تتصرف فتاة واحدة رغم التبكير في الحضور منذ الفجر والبقاء في الأماكن حتى انتهى الاحتفال حوالي العصر.

وكانت بعض النساء أحضرت أطفالهن معهن وقد قام شباب الحزب بتوزيع زجاجات المياه على الحاضرين والحاضرات لتخفيف أثر الحر الشديد رغم تكيف الصالة المغطاة.

ولقد سألت مرافقي: هل هؤلاء الأخوات عضوات بالحزب أم زوجات للأعضاء؟ فاجبرني أنهن عضوات مستقلات وبعضهن يشغل مواقع في البلديات وقد انضمت رئيسة بلدية الحزب قبل المؤتمر.

وعندم سئل أربكان في المؤتمر الصحفي عن عدم وجود امرأة بين أعضاء البرلمان (الذين يزيد عددهم على الأربعين من بين أربعمائة وخمسين تقريباً) اجاب: بأن مكانة المرأة في الحزب محترمة ومقدرة ومجال العضوية مفتوح لها ومجال المنافسة كذلك.

ولعل هذا الحضور النسائي الذي لا مثيل له

أبلغ رد على الذين يريدون تهميش دور المرأة المسلمة في جانب الحركات الإسلامية أو الذين يتهمون الإسلام زوراً وبهتاناً بإهمال المرأة. فالعيب ليس في الإسلام ولكن في المسلمين الذين لا يلتزمون روح وعظمة الإسلام. وجدير بالذكر أن امرأة هي تانسو تشيلر هي التي ترأس وزارة تركيا الآن.

خطاب أربكان

ويعد أن رحبت الجموع الحاشدة بزعماء الحزب البارزين مثل شوقي الماط وشوكت كاظم وحسين أقمصاي وأطفي دوغان وغيرهم من رؤساء البلديات الذين نجحوا مؤخراً في الانتخابات البلدية ومنهم بلدية استانبول حضرت الفرقة العثمانية الموسيقية بأزيائها التقليدية وآلات البق والنفخ والحزب هو الوحيد من بين الأحزاب التركية الذي يحرص على استقدامها في احتفالاته، بخل الدكتور أربكان وسط ترحيب بالغ الحماسة من جانب الحضور وحتى جميع جنابات الصالة قبل أن تبدأ أعمال المؤتمر وتنتخب اللجنة الرئاسية للمؤتمر. وقد استعرض أربكان في خطابه أهم القضايا التركية الداخلية وركز على فشل الحكومة الحالية والحكومات السابقة في حل المشاكل المتراكمة. وأوضح أربكان أن المشكلة الكردية: العنف

■ البروفيسور
نجم الدين
أربكان



المستشري في شرق وجنوب شرق تركيا والمستمر عدة سنوات والذي سقط فيه مئات القتلى من الجانبين ويقود الطرف الكردي فيه حزب العمال الكردستاني الشيوعي لن تستطيع تركيا حله بعيداً عن الإسلام، وأن أخوة الإسلام التي ترفض العدل بين المسلمين وتحقيق المساواة بين جميع أبناء الوطن هي وحدها الكفيلة بإزالة حواجز عدم الثقة بين عنصرى الأمة التركية ثم تحقيق التنمية الشاملة العادلة لكل تركيا.

وكان تركيز الخطاب الشديد على الفشل الحكومي في حل مشاكل تركيا المتراكمة: في مجال الاقتصاد حيث ارتفع سعر الدولار مقابل الليرة خلال عشر سنوات من حوالي ١٢ ليرة مقابل الدولار إلى ألف ومائتي ليرة الآن مقابل الدولار ووصل التضخم حداً غير معقول وتعانى

أربكان يلقي خطاباً سياسياً شاملاً في الحشود الضخمة

(١ من ٢)

عشرة مرور عشر سنوات على تأسيس الحزب

ريود فعل
الصحافة
التركية

وسط نقد من
الصحف التركية
لمؤتمر الحزب
حيث ادعت أن
أركان فشل في
ضخ دم جديد في
شرايين الحزب إلا أن

صحيفة تركيا وصفت المؤتمر بأنه نجاح كبير وأن
الوقت قد حان ليعرف الجميع حقيقة حزب الرفاه
حيث أن المؤتمر كان بمثابة استعراض لقوة الحزب
ومدى انتشاره وأنه في طريقه للحكم وأن الوقت قد
حان، وأن الرسالة وصلت إلى الحشود الغفيرة .
وأظهرت للصحافة تركيز أركان على ضرورة
كسب الانتخابات المحلية القادمة في ١٩٩٤ تمهيدا
لكسب الانتخابات العامة بعدها (انظر إلى تلميح
الجريدة لوضع الجزائر).

وأظهرت بعض الصحف خيبة للتوقعات التي
سادت قبل المؤتمر بانضمام عدد من السياسيين
البارزين إلى الحزب مما يحسن من صورته
ويخفف من وصفه كحزب أصولي في تركيا .
وقال بعض المطلعين أن ظاهرة ارتداء غالبية
الحضور الملابس المهندمة وربطات العنق يخفف
من الصورة التقليدية لحزب الرفاه.

وأبرزت الصحف انضمام ٣٥ ضابطا عسكريا
متقاعدا (٦ جنرالات و ٢٩ كولنيل) إلى الحزب
وكيف استقبلتهم الجماهير بهتافات صاخبة وبعرة
الجماهير للجيش بأن ينضم إلى الشعب.

وأبرزت الصحافة قول أركان أن حزبه لا يمثل
فقط ٦٠ مليوناً تركيا ولا يمثل ألف ومائتي مليون
مسلم ولكنه يمثل ستة مليارات إنسان في العالم
ويحمل لهم رسالة الحق والخير والعدل والسلام.

وأبرزت أيضا وجهة نظر أركان وحزب الرفاه
تجاه المشكلة الكردية وأن حزب الرفاه لن يسمح
في حالة وصوله إلى الحكم بإقامة دولة كردية
منفصلة ولكن يسعى إلى تحقيق العدل للأكراد في
ظل إخوة الإسلام.

وكان لهجوم أركان على رئاسة الوزارة بسبب
سياساتها الاقتصادية الموالية للغرب وتخاذلها عن
نصرة المسلمين في العالم إبراز واضح في تعليقات
الصحف.

وقالت الصحف أن المؤتمر الأخير لحزب
الرفاه أظهر الحزب بصورة مختلفة عن المؤتمرات
السابقة .



■ احمد ياسين



■ رجا جاردوي

وسط حشود
هائلة من
الصحفيين
ومندوبي محطات
التلفزيون والتي
هاجمها أركان في
خطابه بالأمس
لتعقد المؤتمر
الصحفي لأركان
وتركزت الأسئلة
حول دور المرأة في

الحزب وأجاب أركان أن
للمرأة دوراً لا ينكر في الحزب وأن مكانتها عالية في
نظر الحزب ولها مثل حقوق الرجال.

وحول مهاجمته لاتجاه الحكومة نحو الغرب
أجاب أركان أنه لو كان أتاتورك حياً لما تردد في
الانضمام إلى حزب الرفاه لأنه حذر الأتراك من
هؤلاء الذين يريدون ربط تركيا بعجلة الغرب بحيث
تعتمد عليه وتتبعه (خطاب للشباب) وعندما سئل
عن بعض قادة حزب الوطن الأم (حزب أوزال)
الذين أعلنوا من قبل أنهم سينضمون إلى حزب
الرفاه، قال: إننا نشارك هؤلاء الزملاء نفس النظرة
الأيديولوجية وأننا نأمل في انضمامهم إلينا هم
وبعض الوزراء الحاليين الذين يشاركوننا نفس
الاتجاه حتى أنه ادعى أن تشيلر رئيسة الوزراء
سوف تنضم إلينا في وقت من الأوقات عندما
تكتشف أنها كانت تسير في الاتجاه الخطأ.

وهاجم الأحزاب الأخرى التي تسببت
بسياساتها في عبوة الاستعمار اليوناني
والإيطالي مرة أخرى بصورة جديدة.

وجدير بالذكر أن محطة التلفزيون الحكومية
أذاعت ملخصاً وافياً لخطاب أركان في مقدمة
نشراتها الإخبارية وقبل تغطية أخبار رئيسة الوزراء
وأستمر الملخص في نهاية النشرة قرابة الثلث ساعة
وأذاعت كذلك فقرات من المؤتمر الصحفي وهذا
لدليل واضح على أن ما تتمتع به تركيا من
ديمقراطية هي ديمقراطية حقيقية إلى حد كبير حيث
انعقد المؤتمر في صالة استاد حكومي ونقلته
محطات التلفزيون الرسمية والخاصة وشاركت
قوات الأمن في حماية وتنظيم مداخل الاستاد وقدم
أركان اليهم شكراً خاصاً ووصلت إلى قاعة المؤتمر
بأقوات ورد كبيرة من معظم الزعماء السياسيين
وقادة الأحزاب.



■ أركان يخطب في أحد مؤتمرات الحزب

تركيا بالرغم من سيرها في نظام اقتصاد السوق
معاناة شديدة في النواحي الاقتصادية.
وكذلك انتقد بشدة موقف الحكومة المتخاذل
تجاه قضايا المسلمين العامة وتلك التي تم الأتراك
بصفة خاصة مثل البوسنة والهرسك وأذربيجان
وقد ألقى كلمة الوفود المشاركة في المؤتمر للفكر
الإسلامي رجا جاردوي الذي هاجم في كلمته
عنصرية الغرب وعداوته للإسلام.

وقد قاطعت الحشود خطاب أركان عدة مرات
بهتافات صاخبة وتصفيق حاد استحساناً أو
صفير مدوي استهجاناً عندما يهاجم الحكومة
والأحزاب الأخرى وعندما صعد ثلاثة من النواب
الحاليين في البرلمان إلى المنصة ملتهبين انضمامهم
إلى حزب الرفاه وحياتهم أركان شخصياً قد
ضجبت القاعة بالتحية الحارة لهم.

المؤتمر الصحفي

وفي اليوم التالي الاثنين ١١ / ١٠ / ١٩٩٣

مندوب حماس في المؤتمر يعلن أسباب رفض اتفاق غزة-إريحا

آثار الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني على

أعدها : د. عبد الله الشيخ (*)

صنف صندوق النقد الدولي في تقريره الاقتصادي في مايو الماضي اقتصاد إسرائيل ضمن الاقتصاديات التي يشكل الإنتاج الصناعي فيها أكثر من ٥٠٪ من صادراتها لنول العالم (١) .. أما تقرير منظمة الأمم المتحدة حول التنمية البشرية لعام ١٩٩٢ فقد وضع الاقتصاد الإسرائيلي ضمن الدول الثمانية عشر الأولى الصناعية في العالم... هذا وقد ذهب التقريران المذكوران الى وضع اقتصاد دول الطوق العربية (الأردن، سوريا، لبنان، مصر) ضمن اقتصاديات الدول المتلقية للتحويلات والإعانات من الخارج ومصدرة للخدمات مثل السياحة والنقل والخدمات الأخرى وكذلك اقتصاديات البلاد النامية ذات التنمية البشرية المتوسطة والمنخفضة (٢) وذات التطور الصناعي البدائي .. فالصناعات التحويلية كما نذكر د. رمزي زكي ما زالت في طور الولادة في العالم العربي ... إذ لم تنفذ مساهمة الصناعة في الناتج القومي ١٥٪ بأي حال من الأحوال (٣) ..

المسمى باتفاق إعلان المبادئ... أو اتفاق غزة .. أريحا أولاً... على اقتصاديات دول الطوق العربية وعلى اقتصاديات البلاد العربية والإسلامية بصورة مجملة .

اقتصاد إسرائيلي معتمد عليه واققتصاد عربي معتمد

يقوم الاقتصاد الإسرائيلي على قاعدة من الاكتفاء الذاتي ... المصدر فائض انتاجه للخارج (اقتصاد معتمد عليه) بينما يقوم اقتصاد البلاد العربية على قاعدة (الاعتماد على الخارج) .. في المطالب الأساسية للإنسان The Basic Needs مثل الغذاء والعلاج .. ووسائل الاتصال .. والنقل ... والملابس ... وغيرها من احتياجات الإنسان ففي تقرير أوردته نيويورك تايمز (٤) جاء أن صادرات الحديد والالكترونيات تشكل نسبة ٣٠٪ من صادرات إسرائيل بعائدات تصل الى ٢,٥ بليون دولار بينما تشكل صناعة وتصدير الأحجار الكريمة ٢٢٪ من صادرات إسرائيل بعائدات تصل الى ٢,١ بليون دولار...

وهكذا تبدو السمات الهيكلية للاقتصاد الإسرائيلي والعربي اقتصاد إسرائيلي صناعي تكنولوجي.. واقتصاد عربي هامشي غير صناعي .. في هذا الإطار من العلاقة ينبغي أن ينظر الى آثار الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني



■ عرفات أثناء التوقيع

أما الكيماويات والملابس والأحذية فتصل نسبتها الى ١٩٪ من صادرات إسرائيل بعائد يصل الى ١,٥ بليون دولار.. هذا ويساهم القطاع الزراعي المتقدم في هذا البلد نسبة ١٥٪ من مجمل صادراته للخارج بعائدات تزيد عن بليون دولار....

أما الاقتصاد العربي فهو اقتصاد هامشي Marginal Economy يدور نشاطه حول انتاج زراعي تقليدي ١٥٪ من مجمل الدخل القومي لبعض البلاد .. أو صناعي استخراجي النفط وبعض المعادن (تجلب كل وسائلها من الخارج سواء كانت ماكينات أو خبرات بشرية) .. أو خدمات هامشية مثل السياحة في مصر .. وتونس .. أو صناعة تحويلية في طور الإنشاء (١٥٪) مثلاً هو الحال في الجزائر ومصر.. هذا ويعتبر الاقتصاد العربي من أكثر اقتصاديات العالم اعتماداً على الخارج إذ تتراوح درجة هذا الاعتماد ما بين ٦٥٪ : ٨٥٪ حيث لا تزيد نسبة التبادل بين الاقتصاديات العربية الموزعة على الدول العربية عن ١٠٪ بأي حال من الأحوال .. مثلاً تصل

في العرب في إطار التحليل الاقتصادي

دولار . وهكذا يعيش الفرد الإسرائيلي بدرجة رفاهية تصل إلى ٢٠ ضعفا كما تصل إلى عشرة أضعاف مقارنة بحياة سكان البلاد العربية غير النفطية والتي هي غالبية العرب.

اتفاق إعلان المبادئ الإسرائيلي - الفلسطيني المضمون الاقتصادي .. وأثره على الاقتصاد العربي

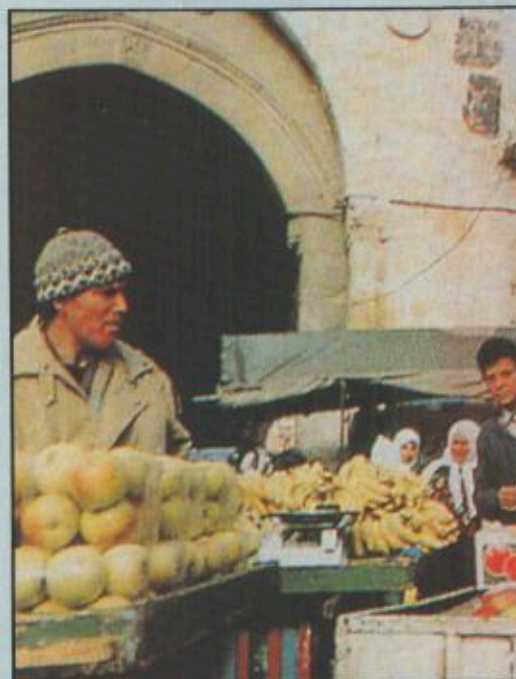
يعتبر الاقتصاد هولب اتفاق غزة - أريحا ويبدو واضحا أن المضمون الاقتصادي هو مريط الفرس .. وركن الاتفاق المذكور الركيز، فالأهداف الإسرائيلية في المنطقة والتي لم تتحقق بالحروب .. طيلة نصف قرن من الزمان في أرض فلسطين والبلاد العربية المجاورة... يمكن أن تتحقق عن طريق النشاط الاقتصادي .. فهذه تحقيق شرعية يهودية صهيونية في أرض الإسراء والمعراج .. ثم تحقيق سلام مع عرب فلسطينيين والعالم العربي ككل .. هي أهداف استراتيجية للحركة الصهيونية كانت تظن أنها قد تتحقق عن طريق النصر العسكري ... وكسر قاعدة عزيمته الأمة وتصميمها الضارين في

استوردت مصر (هبة النيل) ٨ - ١٠ مليون طن من الحبوب سنة ١٩٨٩ بل تحولت مصر إلى دولة مستوردة حتى للاقطان التي كانت تشكل المصدر الأساسي لعائداتها من النقد الأجنبي ... وإذا نظرنا إلى الأردن - أحد دول الطوق العربية - فنجدنا تنتج إنتاجا زراعيا لا يتجاوز ٦٪ من مجمل دخلها القومي .. وتذهب إحصائيات المنظمات الدولية أنها تعتمد بنسبة ٨٥٪ على الخارج في إطعام شعبها .

حجم اقتصادهم .. واقتصادنا ومؤشرات أخرى (٥)

يصل حجم الاقتصاد الإسرائيلي الدخل القومي) حوالي ٦٠ بليون دولار حسب إحصائيات ١٩٩٣ بينما يصل حجم اقتصاديات دول الطوق العربية سوريا ١٥ بليون، الأردن ٤ بليون، ولبنان ٤ بليون بجملة تصل ٢٣ بليون دولار... هذه الإحصائية تعني أن اقتصاد إسرائيل يعادل هذه الاقتصاديات مجتمعة ما يقرب من ثلاث مرات... أما إذا أضيفت مصر إلى دول الطوق بنتائج قومية يصل إلى ٣٥ بليون... فتفوق حجم اقتصاد إسرائيل يبقى بارزا أيضا .. وإذا تحدثنا عن الاقتصاد الفلسطيني في غياب الدولة .. والمؤسسات .. تجاوزا، فإن مجمل تقارير المنظمات الدولية تشير إلى النشاط الاقتصادي للفلسطينيين لا يتعدى ٢٪ تحت أحسن الظروف من مجمل النشاط الاقتصادي الإسرائيلي .. وهكذا يظهر اقتصاد عملاق بجانب اقتصاد قزم.

هذا وإذا عرجنا على متوسط دخل الفرد الإسرائيلي مقارنة بمتوسط دخل مواطن دول الطوق العربية أو متوسط دخل مواطن الدول العربية غير النفطية فإن الإحصائيات تدلل على وجود مأساة إنسانية.. بينما تذهب إحصائيات المنظمات الدولية إلى القول بمتوسط دخل الفرد الإسرائيلي يصل ١٠,٥ ألف دولار بالسنة .. لا يزيد متوسط دخل بعض أفراد الشعوب العربية عن ٥٠٠ دولار .. وفي دول الطوق العربية يصل متوسط دخل الفرد إلى ١,٥٠٠ دولار إلى ٢,٠٠



درجة اعتماد الاقتصاد الأردني على الخارج نسبة ٧٨٪ أما سوريا ومصر فتصل نسبة اعتمادها ٤٥ - ٥٠٪ أما الكويت فيسجل اعتمادها على الخارج نسبة ٧٦٪ . أما عمان وقطر وبنو دولة الإمارات العربية المتحدة فتعتمد اقتصادياتها على الخارج بنسبة ٨٠٪ و ٨٢٪ و ٨٧٪ على التوالي.

غذاؤنا من الخارج

لا تقتصر تبعية واعتماد الاقتصاديات العربية على الخارج في مجال السلع الصناعية .. بل إن العقود الأخيرة شهدت تحولا هيكليا خطيرا من مكونات اقتصاد البلاد العربية، فقد صارت هذه البلاد معتمدة وتابعة على الخارج حتى في غذاء شعوبها ..

ففي إحصائيات أوردتها المنظمات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة أن مصر انتقلت في اعتمادها الغذائي على الخارج من نسبة ١٨٪ إلى ١٩٧٠٪ إلى نسبة اعتماد تصل إلى ٤٥ - ٥٠٪ غذاء شعبها ١٩٨٩م .. فقد



■ وبين الغناء التوقيع

العربي يستورد كل المواد الصناعية .. والتكنولوجيا من الغرب... ويدفع ثمنًا باهظًا لذلك بسبب كلفة النقل والشحن .. وكلفة التأمين .. إلخ.. وكذلك يدفع الاقتصاد العربي ثمنًا مقابل عامل الزمن الذي يستغرقه النقل من الموانئ الأوروبية والأمريكية ... فإذا عرف أن وجود هذه الاحتياجات العربية من سلع راسمالية وتكنولوجية والإلكترونية في مركز للصناعة في قلب العالم العربي والإسلامي مما يجعلها في متناول البلاد العربية في أي وقت .. ويضمن أرخص.. عبر ١٠ أميال بالنسبة للآلارن وسوريا ولبنان وعبر بضعة مئات من الأميال لتصل إلى أقصى نقطة في شبه جزيرة العرب ملبية احتياجات الاقتصاد الخليجي المتعطش للسلع الراسمالية .. فإن التبعية الاقتصادية العربية للاقتصاد الغربي سوف تنتقل تدريجيا للاقتصاد الاسرائيلي كبديل مناسب .

التبعية العربية .. للاقتصاد الإسرائيلي في مجال السلع الزراعية والغذائية

إذا قارنا التحليل الاقتصادي الذي قدمناه في صدر هذا المبحث المبسط إلى تنامي اعتماد اقتصاديات البلاد العربية على الخارج في مجال الغذاء .. كما قارنا نفس التحليل إلى وصول الاقتصاد الزراعي الإسرائيلي إلى مجال الاكتفاء الذاتي ثم تصدير الفائض الانتاج .. فإن تبعية عربية مؤكدة على وشك الحدوث تربط الاقتصاد الزراعي الإسرائيلي المتقدم في مجالات التكنولوجيا الزراعية .. مثل الميكنة ووسائل الري والأدوية الزراعية ووسائل الأبحاث الزراعية وتطوير النوعية في مجالات الحبوب ومضاعفة إنتاجية الرقعة الزراعية الخ...

مجالات الثورة التكنولوجية الزراعية التي توصلت إليها الاقتصاديات الزراعية الاسرائيلية فالاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني ينص على برامج تهدف إلى لعب دور في الاقتصاد الزراعي للبلاد العربية، وبذلك تستطيع اسرائيل بسهولة السيطرة على غذاء الشعوب العربية .. الأمر الذي سيجعل نظرية الأمن الغذائي العربي في غياهب التاريخ.. Food Secmity Theory.. فإذا وجدت إحدى الشركات العربية طن القمح بسعر يصل إلى ٨٠ دولاراً في الموانئ الأوروبية وينفس السعر في إسرائيل فإنها تفضل أن



برنامج للاهتمام بالطاقة

البشرية .

أما البند (ب) فهو بند خاص ببرامج تنمية اقتصادية للمنطقة ويعني منطقة الشرق الأوسط - أو ديار الإسلام - إذا رجعنا للإصطلاح الإسلامي هذا البرنامج يشتمل على نشاط اقتصادي مكثف يتعدى فلسطين المحتلة ليشمل الأردن وسوريا ولبنان ومصر باعتبارها دول الطوق العربية ثم ينتشر إلى باقي دول العالم العربي فالإسلامي ... وفيه تنمية صندوق مالي للتنمية في الشرق الأوسط ثم بنك للتنمية في الشرق الأوسط .

ومن ذلك أيضاً وضع برنامج إسرائيلي - فلسطيني - أرمني مشترك للاستثمار في البحر الميت.. مشاريع لتحلية المياه.. وبرنامج إقليمي للتنمية الزراعية والوقاية من التصحر بالإضافة إلى جهود أخرى في مجالات الغاز والنفط والسياحة .. إلخ...

آثار الاتفاق الاقتصادي على المنطقة العربية

١ - نقل التبعية الاقتصادية العربية من العرب إلى إسرائيل في مجال التكنولوجيا والصناعة

سيؤدي الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني إلى نقل للتبعية الاقتصادية والعربية من غرب أوروبا والولايات المتحدة إلى إسرائيل .. وذلك أمر بدهي.. فالالاقتصاد العربي يعتمد اعتماداً كاملاً ١٠٠٪ على الاقتصاد الغربي في مجالات السلع الصناعية والسلع التكنولوجية والالكترونيات والمعدات العسكرية .. فالالاقتصاد

أصول العقيدة الإسلامية التي لا تنكسر عادة في أولئك الذين يعتنقونها ولذلك جاء الاتفاق كمحاولة استراتيجية مختلفة لتحقيق الأهداف ... فكان المدخل الاقتصادي هو السبيل هذه المرة .. عله يفتي أكله ..

الملحقان الثالث .. والرابع .. والبرامج الاقتصادية

عبر الملحقان الثالث والرابع في الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني عن مجمل الأهداف الاقتصادية للحركة الصهيونية في فلسطين وفي المنطقة، ففي الملحق الثالث يأتي تشكيل لجنة إسرائيلية - فلسطينية تركز عملها على التعاون في مجالات : المياه، والطاقة الكهربائية، والمال، أو الشؤون المالية، ومجال النقل والمواصلات، والتجارة والصناعة وفي ميدان العمل والطاقة البشرية وفي مجال حماية البيئة وفي مجالات الإعلام وأي برامج أخرى ذات اهتمام مشترك (٦).

أما الملحق الرابع فقد اشتمل على بندين:

(١) خاص ببرنامج مشترك للتنمية الاقتصادية للضفة الغربية وقطاع غزة ويشتمل على برنامج للإسكان .. وبرنامج خاص لتنمية المؤسسات الخاصة والصغيرة .. مع مشروع تطوير البنية التحتية The infra Structure وكذلك



المياه جزء من المخطط الإسرائيلي

اسلوا ذاتيا للتطور الاقتصادي والاجتماعي. وهكذا والمفارقة تجد البلاد العربية - وهي في منظومة العالم الثالث - الذي فسر أقراننا في أمريكا علاقتها مع أوروبا .. تجد نفسها قد أريد لها أن تعدل اعتمادها من مركزه الأوروبي الى مركز جديد في الشرق الأوسط جغرافياً ...

هذه العلاقة الجديدة - المبنية على أساس اقتصادي - تعني القبول بتسليم أرض الإسلام .. الى الحركة الصهيونية والاعتراف بوجودها كقوة في قلب دار الإسلام ... ■

(*) المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث .

الهوامش

- (١) صندوق النقد الدولي.. اتفاق الاقتصاد العالمي مايو ١٩٩٣ ص ١٣٦
- (٢) الأمم المتحدة.. تقرير التنمية البشرية ١٩٩٢ ص (١٣٠ - ١٣١)
- (٣) زكي رمزي .. الاقتصاد العربي تحت الحصار.. مركز دراسات الوحدة العربية ص ٣٩ - ٤٠ .
- (٤) نيويورك تايمز ١٠ ٨ ١٩٩٣
- (٥) الأمم المتحدة.. تقرير التنمية البشرية ١٩٩٢ ص (١٣٠ - ٢٠٠)
- (٦) فلسطين المسلمة .. العدد العاشر .. أكتوبر سنة ١٩٩٣ ص ٧٠

phase وغنى عن القول انه يحتاج لعقود بل وقرون حتى يتخطى مرحلة التصنيع والحال هكذا فإن الاقتصاد الإسرائيلي مؤهل ليسيطر سيطرة كاملة على السوق العربي المتعطش لدخول عصر استهلاك المعلومات كما نضل من قبل عصر استهلاك العطاء الصناعي .. مثل السيارات والمصانع الأولية وغيرها من العطاء الأوروبي الفريسي .. وهذه المنتجات ليست محايدة كما يقول، فهي لابد أن تجلب معها ثقافتها وتقاليدها وعاداتها فالبلاد العربية عرضة الآن للبث التلفزيوني المباشر كما كانت عرضة من قبل للبث الإذاعي المباشر ومرحلة البث التلفزيوني المباشر، التي يبكي العرب خوفا منها الآن ... تم التقديم لها بالبث الإذاعي المباشر ولم تسمع آنذاك بكاء كالذي نسمعه اليوم من البث التلفزيوني المباشر رغم أن

«السماح» لا يقل في خطورته عن الرؤيا وعلى كل حال فسوف يفتح الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني «البيت العربي» لسيطرة ثقافية وفكرية ذات آثار بعيدة المدى على العقل العربي والضمير العربي المسلم .. وسوف نرى تحولا ضخما نحو الإنتاج الإسرائيلي في المجالات المذكورة أعلاه بكل ما تحمله من آثار .

الشرق الأوسط الجديد مركزه إسرائيل

وهكذا سيؤدي الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني في جانبه الاقتصادي الى خلق شرق أوسط جديد يدور حول مركز اقتصادي متقدم هو إسرائيل .. تصنيقا لنظرية الاعتماد التي تفسر العلاقة القائمة على الاعتماد على التبعية بين المركز الأوروبي - الأمريكي والعالم الثالث .. The Centor And The Prephry والتي ينظر لها مفكرو أمريكا اللاتينية في أعقاب الحرب العالمية الثانية .. أمثال د. فرانك قندار .. وكزنوس .. وغيرهم ... وقد توصلوا الى أن العلاقة بين العالم الثالث .. الهامشي وأوروبا .. المركز هي علاقة تقوم على الاعتماد The De-pendency بسبب تقدم المركز وتأخر الهامشي .. وسوف تستمر كذلك حتى ينعتق الهامشي .. وينفك من المركز .. ويخلق لنفسه

تشترى من إسرائيل توفيراً لكلفة الشحن والتأمين وكسبا للوقت وهكذا قس على معظم السلع الغذائية التي تعتمد فيها الدول العربية على الخارج ويمرور الزمن يولد هذا المناخ التجاري بين العرب وإسرائيل ميلا للأسواق العربية على التوجه نحو الاقتصاد الإسرائيلي . إن أقرب مثال لتغيير تفضيل المستهلك Cange of Consuemen taste الذي حدث في نمط استهلاك الشعوب العربية نحو القمح والأرز فالسودان مثلا كان يعتمد اعتمادا كاملا على الذرة الرفيعة The Sor ghum كغذاء رئيس ويعد قبوله للمعونة الأمريكية في نهاية الخمسينات وبداية الستينات في شكل هبات من شحنات القمح الأمريكي صار الشعب السوداني الآن مستهلكا للقمح بدلا عن الذرة وكذلك شعوب الجزيرة العربية التي لا تنتج الأرز ولا تطعمه في الماضي ثم تحولت نحو استيراد الأرز من الهند وباكستان وصارت تعتمد اعتمادا كاملا في غذائها. هذا وخطورة اعتماد العرب في غذائهم على إسرائيل مستقبلا يهدم كما قلنا هدما كاملا نظرية الأمن الغذائي العربي ...

التبعية في المجالات الأقوى

إنها تبعية الاقتصاد العربي للاقتصاد الإسرائيلي واعتماده عليه لن تقتصر على مجالى السلع الرأسمالية الصناعية والتكنولوجية، ومجالات النشاط الاقتصادي الزراعي والأمن الغذائي ... إذ سوف تتعدى التبعية والاعتماد هذه المجالات الى النشاط الإنساني كافة وميادينه المتعددة :

تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات The High Tec. Impact

تعتبر إسرائيل من الدول المتقدمة في مجالات التكنولوجيا العليا High Technology .. مثل الأقمار الصناعية والكمبيوتر .. وتكنولوجيا المعلومات بصورة عامة ومثل مجالات صناعة السيتما والتلفزيون والفيديو مجالات الهاتف والفاكس والتلكس وغيرها من المعدات التي أفرزتها مرحلة المعلومات The informa tion phase ولاشك أن الاقتصاد العربي لم يدخل هذه المرحلة بعد فهو ما زال اقتصاداً تقليدياً لم يدخل عصر الصناعة .. بعد The Industrial

بقلم : عبد الباقي خليفة
مركز البديل للإعلام - فيينا

التطرف: مفاهيمه .. أسبابه .. نتائجه .. علاجه

مكة، وحركة التنوير في أوروبا ولدت من رحم المسألة، ورغم أنف الكنيسة المتحالفة مع الملكية المستبدة وقبيلها حركة «لوثر» التي لقيت صموداً بموي من قبل الكاثوليك مروراً بحركات التحرر الوطني قديماً وحديثاً، والتي لم يجد نفيها من قبل خصومها بل ساهم النفي في إثباتها، مثلها حركات التغيير الأخرى التي استوعبتها الديمقراطيات الوطنية، أو تلك التي لا تزال تلح على الديمقراطية والعيش في كنف الوطن.

الماضي والحاضر

في تاريخنا السحيق عرف (وطننا) ثورات رفعت شعار الدين، حتى القرامطة في بداية دعوتهم لم يجدوا بداً من الظهور بمظهر الإصلاح الديني ودعوى الانتساب إلى آل البيت عليهم السلام هذه الثورات لدى بعض النخب التي تحمل على التطرف مبرراً من تهمة للتطرف بل هي عندهم مفاخر تاريخية بينما الذين تناوبوا على الحكم في تاريخنا «دمويون واستبداديون» في التاريخ لهم، انعكست الحالة الآن ليصبح المستبد عادلاً والإصلاحى متطرفاً. ليس هذا احتجاجاً كما يقول أصحاب هذا الرأي وإنما هو استقرار نسوقه دون الحكم عليه فهو يحمل دلالة بنفسه.

تطور العملية التطرفية

في البدء لم تكن حوادث الاغتيال في العالم العربي سوى عمليات فريدة متوهجة سببها انفلات حركي رافض للموقف القيادي من سياسة سلطوية معينة أو توجه سياسي، وينطبق هذا على مقتل النقراشي في الأربعينات في مصر وحادثة الكلية العسكرية في سوريا في الثمانينات والذي أدى إلى استدراج الحركة الإسلامية إلى حرب لم تعد لها ولم تكن رغبة فيها وكررت نفس الحادثة ولكن بشكل أقل بكثير في تونس في التسعينات (باب سويقة) إلا أن الحركة الإسلامية هناك تجنبت الاستدراج مما دفع الحزب الحاكم في تونس إلى خوض الحرب ضدها من جهة واحدة، وهي حالة فريدة نسبياً في الوطن العربي والإسلامي. تحت ستار الحفاظ على استقرار البلاد. وبهذا الشكل فإن الاستقرار المزعوم يبقى على فوهة رشاش أي استقرار متوتر، ينتهي بانتهاك شروطه وتكون العواقب وخيمة إذ يضع البلاد على حافة انهيار كلي وهو ما تعيشه

«مشتقاتها» أنها توزع المصطلحات سياسياً، فالمقاتلون الأبخاز الانفصاليون والجنوبيون في السودان (تحريريون) والمتظاهرون في موسكو مجرمون، وفي بكين عشاق حرية، والأكراد في العراق ضحايا، وفي تركيا محترفي إجرام هذه المواقف المتضاربة هي التي جعلت كلمة «التطرف» أحد أنواع السباب العيساسي أكثر منه اسم لسمي في معظم الأحيان.

قواسم مشتركة

هناك من يطرح ضرورة البحث عن قواسم مشتركة في تعريف «التطرف» ويرى أن البحث في هذا الموضوع هو اللجنة الأولى المطلوبة لوضع تصور علمي وبناء معرفي للظاهرة ويدونها ستبقى الكلمة اصطلاحاً «موقف عدواني من موقف عدواني»، وهو ما يعني «التطرف» والتطرف المضاد، ومن أهم ما طرح في هذا المجال بحث الأسباب الجوهرية الأعمق من مجرد رمي الموضوع برمته على كاهل المعطى الاقتصادي الجاف ويرى أصحاب هذا الطرح أن حالة الغليان هي نتيجة لدرجة حرارة مرتفعة. فكيف يمكن أن تطفأ حالة الغليان السياسي؟ وكيف يمكن التعايش مع التطرف؟

من نفى غيره نفى نفسه

لا أحد يملك أن ينفي وجود موجود في الواقع الموضوعي، وإن حصل شيء من هذا القبيل فإن العملية برمتها لا تخرج عن كونها نفى واقع ثابت بنفسه ويبقى النفي في حاجة إلى إثبات، ويدون ذلك يبقى نفياً دبلوماسياً ليست له بالواقع صلة. وبذلك أعطى للأمر مبرر نفى به يعمل المقياس نفسه الذي حكم به عليه. لقد جريت الأيديولوجيات والأديان والمذاهب هذه العلاقة مع بعضها، إذ نجد أن النافي للحقائق الأيديولوجية الموجودة، والمتنافية معه خصوصاً، لا يحقق عمله هذا نفياً لما نفاه، بل أثبت من خلال نفى، وهذا لا يعتبر إخفاءً للحقائق ولكنه إجرام تاريخي، وواقعي واختلال في الفكر والنفس، تجلى في النفي، كما يقول أساتذة الفلسفة وعلماء النفس. المسيحية في قراعتها لها أثبتت من خلال النفي رغم أنها وصلت مشوهة، والإسلام شق طريقه في محيط القهر والاضطهاد والنفي في

لا تزال الجهات التي تتناول موضوع التطرف في وسائلها الإعلامية تتعامل مع الظاهرة بمنطق الهجاء، والتعامل مع إفرازاتها بمنطق التقرير البوليسي، لا بأسلوب الرصد الموضوعي، فضلاً عن تحليلها سياسياً واجتماعياً ووضعها في إطارها القطري والدولي، كحركة احتجاج ومعارضة لوضع ما يقطع النظر عن الوسائل المستخدمة والدالة في أغلب الأحوال على مدى السخط واليأس، أكثر منها مزاج عدواني غير مبرر.

وفي نظر الكثيرين من الراصدين للظاهرة، فإن الرد على (المتطرفين) بالهجاء وينفس الوسائل التي يستخدمونها مع التفوق في النوعية هو دخول لحلبة التطرف سواء أدرك الرادون ذلك أم لم يدركوا.

تعدد المفاهيم

من هو المتطرف؟ ومتى تلقى على مجموعة من الناس أو حركات، أو دول، أو نظم لقب التطرف؟ أجاب العديد من المتابعين أنه لا يوجد مفهوم واحد للتطرف، وإنما تنتقي الأحكام على الأعمال العنيفة حسب مصالح الحاكمين، فمثلاً الحرب في أفغانستان قبل (استلام المجاهدين الحكم) كانت في عين الإعلام السوفياتي (لا سيما قبل الانسحاب) حرب الأشرار ضد الروس الذين قدموا لأفغانستان لتطويرها وإعادة الأمن إليها والحيلولة دون السيطرة الأمريكية عليها. وفي الإعلام الأمريكي والغربي (وهي حرب تحريرية يخوضها الشعب الأفغاني ضد جيش غاز).. وتس على تلك المواقف المتضاربة، قضية فلسطين قبل التطبيع وبعده، وقضية الصومال، والسودان، والجزائر، وتونس، ومصر، وأبخازيا، وأيرلندا، وجنوب أفريقيا، وطاجيكستان، وكشمير، حيث تراوح الموقف الأمريكي من قضية كشمير (حسب رجحان كفة المصالح في القضية) بين اعتبارها قضية كفاح شعب عالة وبين وصفها بالإرهاب، ووصف باكستان بالدولة الراعية للإرهاب، وتغير الموقف الآن رغم استمرار الاحتلال الهندي، نفس الموقف المائل من قضية جنوب السودان حيث يقف الغرب بكل قوة إلى جانب الانفصاليين الجنوبيين ويطالب بشكل مباشر بانفصالهم عن وطنهم السودان في الفترة الأخيرة. ويراقب المتابع لتوجهات الصحافة الدولية الخاضعة لتأثيرات صناع القرار في العالم و

الجزائر اليوم وكذلك مصر من تبني لبعض الجماعات الإسلامية لمنهج تغيير يعتمد على نفس الوسائل التي تستخدمها بعض الأنظمة في فرض خياراتها الاقتصادية والسياسية النابعة من فلسفة التطابق التام مع الغرب سيما العلاقات الاجتماعية والتبعية السياسية والاقتصادية، وهو ما يمنعها باتفاق من هضم العملية الديمقراطية التي تحمل لون السياسات التي تحكم الشعوب في الغرب.

غياب الديمقراطية وأثرها على التنمية

لا أحد ينكر أثر غياب الديمقراطية على التنمية والأمن وهو ما يعني رمى الأمة في غياهبات التخلف المتعددة بفعل التشنجات التي تنتاب وزارات الداخلية المعيبة ضد طرف سياسي معارض من شبه الغيبيات بالنسبة للصحافة الحرة والمتابعين لمجريات الأحداث في تلك البلدان التي تخوض حكوماتها حروبا لا هوادة فيها ضد شق من معارضيهما تدل على تلك دورات الانتداب للدخول في سلك (الأمن) بلغت ثلاث دورات في السنة في بعض البلدان في حين هناك مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية البور مهملات يمكن استغلالها ضمان اكتفاء ذاتي من الغذاء وحتى فائض للتصدير يمكن إدراجه في دورات تنمية لصالح البلاد والعباد وتحرير الفعالية السياسية بما يكسب الاستقلال مصداقية حقيقية.

تعطيل طاقات

ويعتبر بعض الاقتصاديين أن اعتقال المعارضين السياسيين تحت المسميات واللافئات المعروفة تعطيل للطاقات الوطنية وضرب للتنمية البلاد في العمق خاصة وأن بعض هذه الطاقات تحتاجها البلاد في مسيرتها الإنمائية وبالتالي فإن تعطيلها يعد ضريبا للتنمية في البلاد يمكن حمله على أنه خيانة عظمى للوطن.

اعتداء على الطفولة

وقال أحد رجال التربية : إنه اعتداء على حقوق الطفل الذي يحتاج إلى بقاء والده، فضلا عن ضرورة وجوده خاصة إذا كان المعتقل هو العائل الوحيد للعائلة. وتس على ذلك حق الزوجة والأم والوالد والأخوة والأهل... وإلى غير ذلك من الأضرار التي تحيق بالمعتقل أو المقتول وأبنائه وزوجته وأهل بدون مبرر شرعي معقول لذلك.

« باي ذنب قتلت »

بالمقابل تطرح في الصحافة العربية والأجنبية أسئلة في غاية الأهمية وهو ما ذنب العسكري الذي يتعرض للتصفية على أيدي الجماعات السياسية المسلحة وما ذنب أبنائه وزوجته وأهله سواء قتل أو أُبعد عن أهله لفترات طويلة بسبب

حالات الطوارئ، فالمقتول من أفراد الجيش كان يظن أن مهمته حماية حدود البلاد فإذا به يقحم في صراع سياسي داخلي، والشرطي الذي انخرط في سلك الأمن لحماية المواطن وجد نفسه يحمي نظام الحكم من بعض المواطنين، وبالتالي فإن مقتله يعد جريمة مشتركة يتقاسمها النظام والمعارضة، وترى جماعات حزبية وصحافية في الوطن الإسلامي خاصة وجوب إعلان المبادئ الديمقراطية الحقيقية وتطبيقها ومنها مبدأ فصل السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية، ومبدأ فصل القضاء عن الإدارة، ومبدأ عدم إقحام الجيش في المشاكل الداخلية، بما في ذلك عدم ترشيح عسكريين سابقين في مجال السياسة واقتصارها على المدنيين حتى لا تتأثر العملية السياسية بثقل الأحذية العسكرية لا سيما إذا كانت لا تحمل مشروعا حضاريا تخدم حاضر الأمة ومستقبلها بدون امتيازات شخصية وهو ما هو مفقود في معظم وطننا العربي للأسف.

ضرب القدرات

لا يتوانى العقلاء في اعتبار الاعتداء على قدرات البلاد جريمة كبيرة وخيانة عظمى للوطن، فإن ما يريد أي عدو لشعب ما هو ضرب مكاسبه الاقتصادية، فحرق مصنع أو تخريب مطار أو تدمير طائرة مدنية أو عسكرية يعد عملا إجراميا يستهدف قوت الشعب وحياته رغم ما يسببه من إزعاج لأنظمة الحكم، لكنه لا يسقطها، ويري أن لو فرضنا جدلا أنه بعد تدمير كل مقومات الاقتصاد الوطني واستلام للمدنيين للبلاد فإنهم لن يقدروا على حكمها وهي قاعا صافصفا، لا يقدرون على إطفاء شعبيهم من جوع وأمنه من خوف.

ضياع الحقوق

أما الحقوقيين فإنهم يعتبرون توتر الأوضاع الأمنية بين الحكم والمعارضة يضيع كثير من الحقوق المدنية للشعب، وإعمال مظالم (الحق العام) إذ إن أجهزة الأمن مشغولة بقضايا (الإرهاب) إلى درجة إلغاء النظر في القضايا التي تخص أفراد الشعب أو حتى تأجيلها وهي أيضا جريمة مشتركة بين أنظمة الحكم المستبدة والمعارضة «المتطرفة».

ارتفاع معدل البطالة

وأملت للنقابات المهنية بدورها في هذا الموضوع إذ ترجع ارتفاع معدل البطالة في أوساط الشعب إلى اعتماد الأنظمة عسكرية الاقتصاد مما يجعل العديد من المواطنين بلا عمل وتزداد حالتهم الاقتصادية والاجتماعية تدهورا، فإذا أضفنا إليهم العمال الذين أحرقت مصادر رزقهم أو خربت بشكل أو بآخر ومع استمرار الأزمة بين السلطة المستبدة والمعارضة المتطرفة نجد في نهاية المطاف الشعب على حافة المجاعة وهو ما يفتح الباب للتدخلات

الخارجية لدى هذا الطرف أو ذلك من محوري الصراع، وتكثر للسامات السياسية الخارجية إلى درجة تفقد البلاد شروط السيادة وتسقط في حبال استعمار غير مباشر وأحداث تاريخنا وأيامنا السياسية حبل يمل هذه السيناريوهات. فضلا عن توقف مشاريع التنمية والإعمار في الهمد أسرع وأطول، مما يدع النخب الحاكمة إلى تأمين نفسها داخليا وخارجيا تحسبا للتطورات التي فقدت السيطرة عليها أو تظن أنها ستحصل من باب إحضار البدائل التلمينية.

هل التطرف موقفا ؟

إلى الآن لا يزال التعريف السياسي لكلمة التطرف محافظا على لونه الزنبركي ويرى من خلال المناظير الأيديولوجية فلا غرو أن تتعدد ألوانه، وكما ذكرنا في بداية المقال أنه بهذا الوضع يبقى مصطلحا سياسيا ما لم يقع الإجماع على تعريف عام له. ومن منظور الواسطين هو: موقف سياسي من برامج السلطة السياسية وهو موقف من برامج التعليم والإعلام، وموقف من كيفية توزيع الثروة وإدارتها، يعتمد للعنف في التعبير عن مواقفه الرفضية لموقف السلطة، بعد أن اعتقد أهله بأن حاملي عقيدتهم (الدينية السياسية الثقافية) ممن انتهجوا سياسة سلمية في التعبير عنها منعوا من التعبير بشكل أخذ طابعا (قانونيا) وهم بذلك ليسوا عدوانيين صرنيين بالطبيعة كما وصفهم العدوانيين، رغم أن عملياتهم تأخذ طابعا عدائيا وليس عدوانيا، وهنا فرق كبير بين المعنيين.

دعوة للعقل

يتساءل بعض الحداثيين في أوساط ثقافية في الوطن العربي عن إمكانية التعجيل بتطبيع العلاقات بين السلطة الحاكمة وبين التيار الإسلامي كمعالجة لموضوع التطرف بإفصاح مجال للتعبير عن الأفكار في المجتمع بحرية وتنفيص الضغط لتجنب مزيدا من الانفجارات، إذ إن سياسة الصمد المتعمدة ضد الحركات الإسلامية يعد مساعدة كبيرة للحركات الإسلامية الراديكالية التي بدأت تستوعب الباتسين من الحل الديمقراطي وهو ما يعني أن وطننا مهدد بانفلاتات أمنية لا يعلم مداها إلا الله، وكما عبر من قبل عدة مثقفين من تيارات مختلفة عن هذه الإشكالية ورأوا أن الاعتراف الرسمي بالحركات الإسلامية وقبولها العمل وفق اللعبة السياسية دون إقصاء وقبولها مبدأ التداول على السلطة هو الضمان الوحيد للقضاء على التطرف وأسبابه ونتائجه، وتحقيق الخطوة الأولى في مجتمع عربي إسلامي خال من الفوضى بقبول نتائج الانتخابات حتى لو أدى إلى وصول الإسلاميين للسلطة لأن العبرة برضاء الجماهير التي تعي مسئوليتها ولا ينبغي لأحد أن يدعي وصايته عليه ولا سقطنا في أشنع أنواع التطرف وهو استعباد الشعوب والاستعباد أشد من القتل. ■

«المجتمع» أول مجلة تدخل كشمير المحتلة (٢ من ٣)

مراسل «المجتمع» يفضي المذبحة في كشمير المحتلة

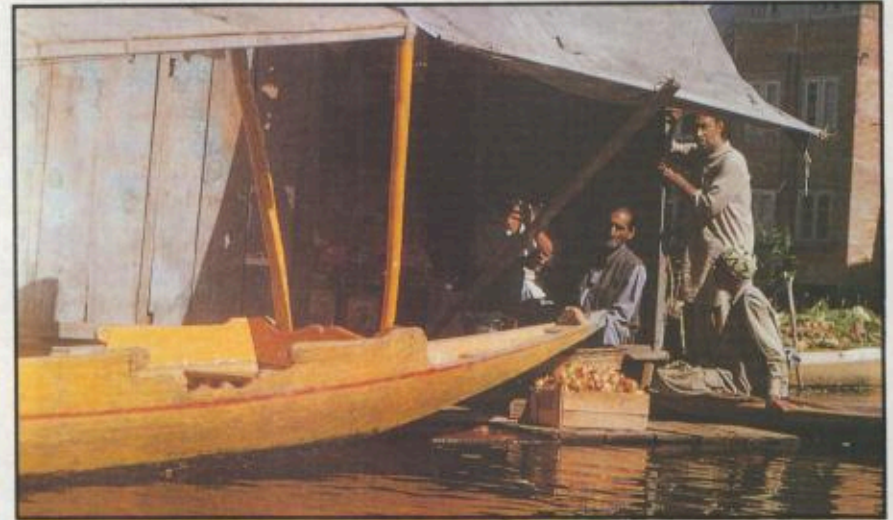
الهند تقوم بحرب إب



■ بعض ضحايا الإجماع



■ خريطة تبين موقع كشمير



■ مراسل «المجتمع» في بحيرة دال ينقل أخبار المساة للمسلمين

بطشها لا تميز بين كشميري أو أجنبي أو بين مجاهد ومدني صغير أو كبير. وعدد على عدد من المنوعات فقال لا تلخّذ صورة لمنزل مهدم أو لسيارة عسكرية أو جندي أو جريح على الأرض أو جنازة في الطريق أو مظاهرة في شارع ولا تعرضت للقبض عليك ولا تحاول الحديث أو التعامل مع الكشميريين فهذه مخالفة تعاقب عليها، وأحرص على حمل جواز سفرك معك ولا تتحرك دون أن يكون مندوب السياحة بصحبتك.

فقلت له لم تترك شيئا من المنوعات إلا وقتله، هل هذه هي السياحة الآن؟ قال لم يعد عندنا سياحة، لقد انتهت تماما، فلم يعد يأتي أحد إلينا إلا نادرا وكما ترى فكل البيوت العائمة خالية من السياح. قلت له وماذا عن الأمن هنا (في البحيرة وداخل البيوت العائمة) فتبسم ضاحكا من سؤالي وقال قبل يومين كان هناك مطاردة خلف هذا البيت بين المجاهدين، والقوات الهندوسية وقد أسفرت عن مقتل جندي واستشهاد مجاهد، وكأنه اعتاد مثل هذه الحوادث فقال غير عابئ بعد قليل سوف يأتي

البحيرة. والذي بدا بعيدا نسبيا عن بطش القوات الهندوسية التي حرصت على ألا تبدو بصورة مكشوفة أمام منطقة السياح الأجانب.

القوات الهندوسية في كل مكان

لم يمض على وصولي إلى البحيرة سوى عدة دقائق حتى جاء صاحب البيت العائم House boat، وعرض على عديدا من الكتالوجات تتضمن برامج للسياحة في كشمير، وقال تستطيع أن تختار منها ما تشاء، لكنه قال في نفس الوقت أنني لا أستطيع أن أضمن لك سلامتك في الطريق، فكما رأيت بعينيك القوات الهندوسية منتشرة في كل مكان وهي في

كنت حريصا منذ وصلت إلى بحيرة دال في كشمير المحتلة ألا أبذل على أنني صحفي جاء ليغطي المذبحة التي تجرى هناك، وإمعانا في ذلك فقد مرقت ما تبقى معي من أوراق وبطاقات تفيد أنني أعمل في مجال الصحافة، فقد كان ما رأيته في الطريق من المطار إلى البحيرة كافيا لأن أخذ حذري الشديد في حركتي أو عند تعاملتي مع الناس، فما تزال صورة القوات الهندوسية المحتشدة بطول الطريق والمنتشرة أمام المنازل وفي الطرقات وباعداد كثيفة عبر المنطقة التي مررت بها حاملة أسلحتها بأيديها وفي وضع الاستعداد لإطلاق الرصاص، ما تزال هذه الصورة ماثلة في ذهني لم تغب عني حتى بعد وصولي إلى المقر الذي نزلت به في

ساعة جماعية للمسلمين في كشمير

من خلالهم إلى المجاهدين الكشميريين. وتحول حديثي معهم من السجاد والنسيج الكشميري إلى الجهاد والقوات الهندوسية والدمار الذي لحق بالبلاد.

نجح المسلمون بالسكن

أحد الباعة المتجولين بقواربهم سألني عن بلدي فقلت له من بلاد العرب فقال وهل تسمعون عما يحدث لنا هنا، إننا دائما ما نخرج للتظاهرة في الشوارع إذا ما تعرضت أراضي المسلمين لسوء أو شعوبها لاعتداء. هل تسمعون عما يحدث لنا هنا؟ هل تعرف ماذا يحدث لنا؟ قلت له: ماذا يحدث؟ قال: «إننا نذبح مثل الدجاج» وقال لي بالإنجليزية هل رأيت الدجاج وهو يذبح إنهم يفعلون ذلك معنا لقد بدأوا مؤخرا عملية جديدة تسمى «Operation tiger» فياتون بالشباب من منازلهم سواء كانوا مجاهدين أو غير ذلك ويحبونهم بالسكن ويلقون بهم في الشوارع والويل لمن يقف في طريق القوات الهندية. وقال تعرف ماذا حدث لأخي قبل أسبوعين، لقد جاء إلى أمي في المساء وسألها عن أخي الصغير فتعلمت في حديثها، فاندفعوا داخل المنزل وانتزعوا أخي من غرفته والقوا به في الشارع وأطلق أحدهم الرصاص عليه ثم جاء الآخر ونبحه بالسكن، هكذا فعلوا بأخي وقدرى أنني لم أكن في البيت في هذه اللحظة، ليس أخي وحده الذي قتل ولكن مئات غيره في ريعان الشباب نهبوا كالدجاج ولم نسمع صوتا حتى في باكستان المجاورة لنا، وسألني الرجل قائلا: «حتى متى يظل صوت المسلمين غائبا، حتى متى تتجاهلون ما يحدث لنا هنا؟ حتى متى تتحرك نخوة إخواني المسلمين في كل مكان عندما تقضي القوات الهندوسية على من تبقى من هذا الشعب؟» واستحلفني الرجل أن أوصل صوتي للمسلمين كي يعرفوا حقيقة ما يجري لهم على يد القوات الهندوسية.

جاء إلى آخر بقاريه، كان يبيع بوسترات طبيعية عن كشمير. صور رائعة لطبيعة خلابة لم أر مثلها. قال لي الرجل هذه مناظر طبيعية لكشمير التي كانت، لكنها كما ترى شيئا آخر بعد أن امتدت إليها أيدي المجرمين الهندوس فحولتها إلى حطام. قلت له أنا جئت أرى الصورة الحقيقية. إنني أريد أن أرى صورة الحطام والأشلاء التي خلفها الهندوس حيث أرى

البحيرة طوال الوقت. وبعد ساعة من التجديف المستمر وصلنا مسجد «حضرة بال» الذي من أحد أركانه الأربعة على البحيرة. المسجد ضخم في حجمه وملحق به مساحة كبيرة من الأمام تسع عدة آلاف من المصلين. ومن المسجد تحركنا إلى أحد المحلات العائمة التي تباع المشغولات الخشبية وهناك قال لي صاحب المحل أننا لم نر سائحا واحدا من عدة أشهر، وقد تحول جزء كبير من أصحاب هذه الحرف إلى العمل في الزراعة ومجالات أخرى. قلت لصاحب المحل وهل أنت حزين على توقف نشاطك فقال وقد بدت عليه علامات الحزن نحن مستعدون للتضحية بكل غال وثمين في سبيل تحرير بلادنا من المحتل الهندوسي الكافر، قلت له: «ولكن مصدر رزقك الأساسي توقف بسبب الجهاد الكشميري» فقال بغضب: ماذا تقول؟ ولو حدث أكثر من ذلك فلن نتراجع عن جهادنا ضد المحتل الهندوسي، كان الرجل قد جاوز السبعين من عمره كما يبدو، لكنه كان يتكلم بروح الشاب الذي لم يتجاوز عمره الثلاثين عاما، قلت له ولكن القوات الهندوسية موجودة في كشمير بكثافة ومنجحة بأحدث الأسلحة فقال: «لقد استشهد اثنان من أبنائي قبل شهرين وحرقت القوات الهندوسية بستان التفاح الوحيد الذي أملكه لكن ذلك لن يثني عن جهادنا ضد المحتل، ونحن مستعدون لتقديم كل أبنائنا وأنا معهم في سبيل تحرير أرضنا من المحتل الهندوسي الكافر وعاد وكرر كلمة كافر مرة أخرى ولكن بنبرة حادة بدأت أشعر بسخونة الحوار وإمكانية أن يكون هناك أحد يراقبنا خاصة وأن القوات الهندوسية السريعة المنتشرة في البحيرة. فأنثرت الاعتذار لصاحب المحل ودعوت له بالنصر وقفلت عائدا إلى البيت مرة أخرى وقد شعرت بأن هاجس الرهبة والخوف الذي ظل يتتابنى قد اختفى بعد لقائي مع هذا الشيخ الذي فقد اثنين من أبنائه ومستعد لتقديم من تبقى منهم. كانت كلمات الرجل مفعمة بالشجاعة والتصميم والقوة الأمر الذي طمانني كثيرا وزاد من عزيمتي.

ويمجرد وصولي للبيت الذي نزلت به حتى بدأت تتواتر علينا قوارب صغيرة محملة بالزهور والبضائع الخشبية والمنسوجات الكشميرية الشهيرة والسجاد، فقد عرفوا بحاستهم التجارية أن هناك سائحا قادمًا من بلاد العرب ويقيم في هذا المنزل. قلت هذه فرصة ثمينة لأن أتحدث إلى الكشميريين عنى أستطيع الوصول



إبراهيم الهندوسي

مندوب السياحة ويصحبك في جولة بالبحيرة وخلال اليومين سوف تذهب إلى منطقة جولوك على الحدود الباكستانية الكشميرية ثم إلى منطقة بهاجم قرب الحدود الصينية لكنه أكد على نصائحه السابقة وقال لا تنس ما قلته لك نانت ضيف عندنا وواجبنا أن نحميك. شكرته على اهتمامه وقلت في نفسي إن هذا هو الأسلوب الأمثل في رؤية كشمير من أقصاها إلى أقصاها مع المندوب السياحي فبال تأكيد سوف نمر عبر المدن والقرى عند سفرنا إلى الحدود الصينية والباكستانية.

تصميم على الجهاد رغم التضحيات

جاء المندوب السياحي بعد قليل ومعه قارب صغير، وقال سنقوم بجولة سريعة في البحيرة ثم نعود بعد ذلك. البحيرة تبدو هادئة وخالية سوى من بعض الصيادين والباعة المتجولين بقواربهم وعدد من القوارب السريعة التابعة للقوات الهندوسية التي تحصل وتجول في

فقال: «اسمع لي أولا أن أحدثك عن القوات الهندوسية حتى تترك طبيعة الظروف التي نعلم فيها. فهناك أكثر من نصف مليون من القوات الهندوسية مسلحين بأحدث الأسلحة الفتاكة ويتركزون في كشمير رغم حجمها الصغير وهم منتشرون في كل مكان تقريبا وربما تكون قد رأيت ذلك وأنت قادم من المطار. وهذه القوات تمارس كل صور البطش والإرهاب بالشعب الكشميري ولعلك سمعت ما يسمى بعمليات سيفنا ونلور والنمر التي تمارسها الهند هذه الأيام على أوسع نطاق وخلاصة هذه العمليات هو تحقيق إبادة جماعية للشعب الكشميري والشباب منه على وجه الخصوص. إنهم يقومون هذه الأيام باقتحام المنازل وانتزاع الشباب من داخلها وذبهم على مرأى وسماع من الناس لإرهابهم وتهيئهم عن الماضي في الجهاد، لكن هذا الأسلوب لم يغير شيئا على أرض الواقع ففي بداية الجهاد كان هناك عدد قليل من الشعب الذي يجاهد المحتل الهندوسي أما اليوم فالمجاهدون في كل مكان، الشعب كله ثائر ورافض للمحتل الهندوسي وقال مشيرا إلى بحيرة دال والبيوت العائمة بها، أن هذه البحيرة كانت تعج بعشرات الآلاف من السياح قبل ٤ سنوات. اليوم تبدو خالية تماما كما ترى وقد تضرر العاملون في هذا النشاط السياحي ورغم ذلك فلم يتراجع الشعب عن موقفه. لقد استخدموا الحرب الاقتصادية معنا لتجريد الشعب عن طريق حرق الحقول والمزارع والمنازل والمحال التجارية لكننا لم نضعف أمام الجبروت الهندوسي. لقد فشل نصف مليون هندوسي إلى الآن في قمع الانتفاضة التي تزداد ضراوة يوما بعد يوم. ونحن مستعدون للجهاد عشرات السنين طالما بقي بيننا رجال لطرد المستعمر الغاشم من بلادنا المسلمة قتل للرجل: ولكن خسائر الشعب الكشميري كبيرة والعالم من حولكم مشغول عنكم لا يعطيكم أدنى اهتمام.. قال الرجل: «نحن نستخدم قوتنا من الله وأشرف لنا أن نموت شهداء لا أن نقبل العيش الذليل تحت سيطرة المحتل الهندوسي».

أين المسلمون مما يحدث في كشمير؟

وقبل أن ينصرف الرجل مودعا بعد أن دخل الليل قال: «ولكنني لست رجاء عند المسلمين في أنحاء العالم أن يشعروا بمساكننا وأن يقفوا إلى جوارنا واستقل الرجل قاربه وانصرف بعدما أعطاني ما به من ورود. كان حديث الرجل قصيرا لكنه كان مؤثرا فلم يترك مجال لسؤال آخر. عدت بعد ذلك إلى غرفتي بعد أن انصرف الرجل وأخذت أفكر فيما رأيته وسمعت من قصص مرعبة ومخيفة وظللت على هذا الحال حتى ساعة متأخرة من الليل...»

والى اللقاء في الحلقة الثالثة والأخيرة!!



■ قبور الشهداء

نحو الجثة وأفرغ رصاصتين في قدم سائق السيارة وأجبرنا على مغادرة الضحية وأمه في الشارع والقوات الهندوسية تحيط بهما. ويقسم الطبيب الذي تحول إلى بائع أنه في اليوم التالي رأى جثة الشاب وأحشائه خارجة من بطنه ما زالت ملقاة في الشارع وأمه غائبة عن الوعي إلى جواره.

وينقل الطبيب حادثة أخرى وقعت له في المستشفى المركزي الذي عمل به، يقول في أحد الأيام من شهر مارس الماضي جاء إلى أكثر من ٢٠ فتاة دفعة واحدة، أغلبنهن أقل من ١٦ سنة وقد اغتصبن بصورة وحشية والدماء تسيل من أجسادهن. يقول الطبيب وعندما سألت الفتيات عن ملابسهن الحادث قالوا أن ١٠ جنود من الهندوسي هجموا على مدرستنا في وضخ النهار، وطلبوا من الأساتذة مغادرة المدرسة بالقوة وهددوا من يخالف بالنبح ويدأوا في تناولنا واحدة تلو الأخرى وبعد أن فرغوا من جريمتهم أغلقوا علينا المدرسة وانصرفوا كأنهم لم يفعلوا شيئا. وقال الطبيب وهو يلتقط أنفاسه هذه عينة من عشرات الحالات التي عاينتها بنفسى في المستشفى المركزي بسرنجر.

الهند تقوم بحرب إبادة جماعية ضد المسلمين

لم يكذب يفرغ الطبيب من حديثه حتى وصل أحد مساعد سيد صلاح الدين في أحد القوارب الصغيرة وقد حمل معه بعض الزهور وقدم لي نفسه على أنه ش.م. فرحبت به وقلت له أنني أنقل صورة لما يجري للشعب الكشميري وطلبت منه أن يشرح لي الواقع العسكري للمجاهدين

أحد الكشميريين: نحن مستعدون لتقديم كل أبنائنا في سبيل التحرير من المحتل

صور القتلى والجرحى الكشميريين لأنقلها للمسلمين في العالم حتى يدركوا حقيقة ما يجري هنا. ولا أدري ما الذي جعلني أتهور واكتشف عن شخصيتي فلجأني على الفور أنني مستعد أن أقدم لك كل مساعدة تحتاجها من أجل إنجاح مهمتك وقال إنني أستطيع أن أوصلك للقائد صلاح الدين القائد العام لحزب المجاهدين فأنا أعرفه جيدا وعلى اتصال به، إنه في أحد المواقع بطرق المدينة الشرقي لكن الوصول إليه مغامرة محفوفة بالمخاطر. فطلبت منه أن يمكنني من مقابلة أحد من رجاله ليحدثني عما يجري هنا يكون أفضل ويمكن أن يأتي في قارب كأنه تاجر زهور مثلا. قال هذه فكرة جيدة وسوف اتصل به وأعود إليك ولم يمض وقت طويل حتى عاد الرجل وأبلغني أنه سيكون طرفي قرب صلاة المغرب وسلمني جهاز فيديو وعدة أسرطة تتناول الدمار الذي لحق بالبلاد وجانب من عمليات المجاهدين بالإضافة إلى بعض الصور الفوتغرافية الأخرى.

جرائم الهندوس في كشمير

وقبل أن يصل الرجل كان قد تردد على عدد آخر من القوارب المحملة بالبضائع الكشميرية ومع كل صاحب قارب يتحول الحديث مباشرة من التجارة إلى الجهاد والام الشعب الكشميري ومأساة قصص وروايات لا تقل في بشاعتها عن جرائم الصرب في البوسنة بل ربما تزيد. أحد هؤلاء قال لي أنه كان يعمل طبيبا بالمستشفى المركزي وفصل من عمله لاتهامه بعلاج المجاهدين الكشميريين. يقول الطبيب الذي تحول إلى بائع متجول: ذات يوم وفي ميدان لال شوك الرئيسي بسرنجر كنت أسير بسيارة الإسعاف وجدت شابا ينزف وقد خرجت أحشائه من بطنه أمام أمه التي أخذت تصيح ولم يتجرأ أحد على مساعدتها فطلبت من السائق أن يتوقف لإنقاذ هذا المصاب، وفجأة وجدت جنديا هندوسيا بمؤخرة البنديقية ولما اقتربنا من جثة الشاب لإنقاذ ما يمكن إنقاذه حذرنا الجنود من التقدم

الحوار هو الحل للمنف .. ولكن !!

معالم على الطريق

اخيراً اتجهت الجزائر إلى الحوار بعد كثير من الجراح التي لا تلتئم بسهولة، وبعد انهيار من الدماء التي لا تجف ببسر، وإزهاق ألوف من الأرواح التي لن تنسى بسرعة، وهذا الحوار خطوة في الطريق الصحيح بلا شك، ولكن أفما كان من الأجدى السماع لصوت العقل، والإنصاف لحديث المنطق وعدم تحميل الأمة هذا الكم من الدماء والخراب والاحقاد التي ربما تظل عالقة في ذاكرة التاريخ ومخيلة الأجيال ورؤوس العائلات وأفكار الأحفاد، تعمل عملها السيئ في الظلام، وتفور بين الحين والآخر فورانها النائر في الخفاء لتقطع العلاقات والروابط بين الأسر، وتفرق بين الأفراد والجماعات في الأمم، وتزرع الفتنة بين الأشخاص في الشعوب والدول، أفما كان من الأجدى توفير المال والجهد وحفظ الطاقات والاتجاه نحو التنمية والتقدم، والسعي نحو الشورى واحترام الرأي الآخر، والاعتبار بالزمان، والتعلم والاستفادة من السنين العجاف والحصاد المر الذي تعرضت له البلاد والعباد زمن الحكم الشمولي والتسلط القهري والتدمير الدكتاتوري السابق، إن سياسة القطيع ما كانت ولن تكون هي سبيل التقدم والريادة، وما أصبحت الأمم اليوم قطعاً تساق بالعصا كما تساق الحيوانات، أو خرافاً تجر إلى سالفها بالسلاسل، فالعقليات العسكرية أو السلطوية الآن تصارع أمواج الإصلاح العاتية في عالم متغير، ومصيبتها أنها تعيش بعقليات ضحلة وخبرات منعدمة وشهوات متنامية، وانتمايات غير متجددة في أرضية الواقع الفعلي للأمة، وتقوم بتنفيذ سيناريوهات مشبوهة ومفضوحة، ولهذا فهي اليوم تعيش أزمة الانفصام عن الواقع الحضاري، وتعانى أزمة الافتقار إلى الشرعية، وذلك يحصل في العادة حينما تكون قمة السلطة غير متمتعة بشرعية، التمثيل التي يكون التداول والاحتكام إلى إرادة الشعب معبر عنها في صيغة الاحتكام إلى صناديق الاقتراع، ولهذا تلجأ السلطة في هذه الحالة إلى تغيير مفهوم الحكم باختراع مفهوم آخر، يبنى على الادعاءات الكاذبة، مثل الخوف على مكاسب الشعب، أو قطع الطريق على الإرهاب، أو محاربة أعداء الأمة، إلى غير ذلك من النعوت والأسماء والكنى التي تلجئ إلى المقامرة والمغامرة، المغامرة بأمن الوطن وتقدمه وازدهاره، والمقامرة بكل شيء حتى بوجودها هي، حيث لا تستمر سلطة حاكمة من خلال تسخير أجهزة الدولة القهرية «الجيش والشرطة والمخابرات»، فقط فضلاً عن علاقة الإكراه القسري التي تفرضها على الناس بالأحكام العرفية والاستثنائية وقوانين الإرهاب وغير ذلك. وتقدم الجزائر في هذا الوقت الراهن مثالا على المدى الذي يمكن لأزمة شرعية السلطة أن تبلغه، والنتائج السياسية والاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تنجم عن فقدان السلطة القدرة على تجديد الشرعية أو اكتساب ثقة الشعب، أو حتى الاستقرار السياسي لفترة ما، فضلاً عن ازدهار الأمة أو تقدمها الاقتصادي أو الاجتماعي أو الحضاري، وبعد... فلقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن أسلوب القفز على الحكم وقهر الناس بالانظمة الشمولية بحجة منع الإسلاميين من الحكم أصبح اليوم دعوى مفضوحة لأميرين :

١ - لأنها تصادم توجه الأمة العقائدي والشرعي والانتمائي والنفسى وتهتمش المشروع الحضاري للأمة .

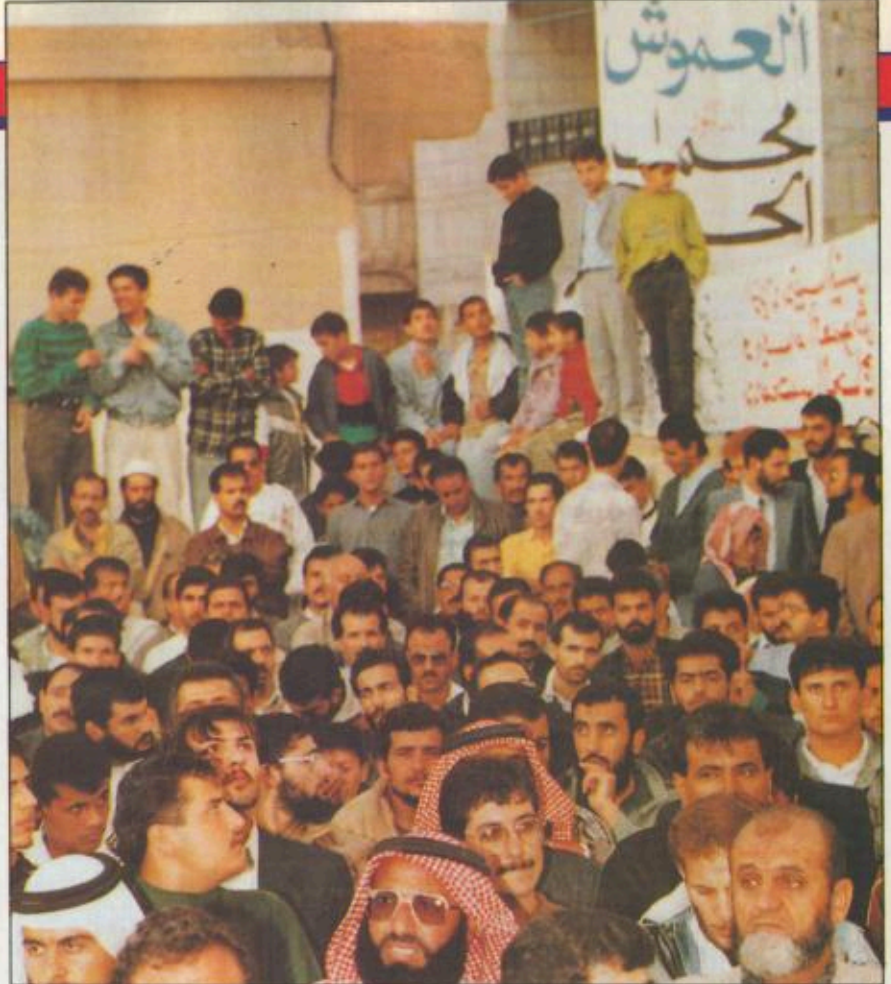
٢ - بروز التجارب الإسلامية في الحكم وإثبات فاعليتها في الريادة والإخلاص وخدمة الجماهير وتجاوبها مع أنظمة الشورى وقطع الألسن وإبطال السحر والساحر.

وقد قامت تجارب متعددة في معظم البلاد الإسلامية والعربية وأثبتت نجاحها واستقرارها، ومنها تجربة الكويت واليمن والأردن ولبنان وماليزيا وغيرها، وكذلك تجربة مجلس الأمة والنقابات في مصر، وكل ذلك كان بمساندات شعبية عن طريق صناديق الاقتراع رغم كثير من التجاوزات ضد الإسلاميين في بعض البلاد المتأثرة بالعداء للعمل الإسلامي، هذا وكل مسلم غيور على بلده وإسلامه يهفو إلى استقرار البلاد والعباد ويدعو الله بالتوفيق ويرجو أن يكون هذا بادرة خير ومثالا يحتذى لكل نظام سلطوي. ولكن! نرجو أن لا يكون هذا التوجه للحوار مناورة سياسية ومسرحية هزلية تهدف إلى طمأنينة جهات أجنبية أو محاولة لالتقاط الأنفاس أو الالتفاف حول التدمير الشعبي أو الاختناق الاقتصادي .. ولكن لا نملك إلا أن نقول: «فانتظروا إنا منتظرون»!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعى

العمود
الحك
الحك



■ الجماهير الأردنية أثناء الانتخابات

رغم مرور أسبوعين على انتهاء الانتخابات البرلمانية الأردنية، فإنها ما تزال تثير الكثير من التساؤلات حول تحليل نتائجها، ومدى نزاهتها، ومؤشرات في تحديد توجهات الناخب الأردني. ولعل أهم التطورات التي تلت الانتخابات، كانت تشكيل بعض الأحزاب الأردنية وعدد من المرشحين، بنتائج الانتخابات واتهامهم بوجود تجاوزات أثرت على نتائجها في عدد من دوائر المملكة.

وقد أصدرت خمسة أحزاب أردنية رسمية بياناً مشتركاً، أعربت فيه عن احتجاجها واستنكارها لإجراء العملية الانتخابية، وطالبت بإجراء انتخابات عصرية.

بيان لبعض الأحزاب

وجاء في بيان الأحزاب الخمسة للموقعة على البيان:
«لقد شعر الجميع منذ تشكيل الحكومة الحالية التي وضعت آنذاك على أنها

حكومة انتخابات (انتقالية)، بأن هناك تدبيرات معينة في طريقها إلى التمرير، وحصل ما توقعنا عندما جرى حل مجلس النواب السابق قبل انتهاء مدته، وحصلت تغييرات مختلفة في المراكز الإدارية، وتم تعديل قانون الانتخابات في غياب متعمد ومبرمج للأخذ بقاعدة الصوت الواحد للناخب الواحد، تهيئ لإيجاد مجلس نيابي ينسجم مع سياسة التسوية السياسية، ومن أجل تمرير السياسة الاقتصادية المستندة على سياسات صندوق النقد الدولي وإملاءاته، وما تلحقه من أذى كبير لمصالح الفئات الواسعة من الشعب».

وقد اتهمت الأحزاب الأردنية الخمسة في بيانها الحكومة الأردنية بعدم الحياد وبأنها عملت على إخراج مجلس نيابي يخدم كل الأغراض المقصودة للمرحلة مع الحفاظ على شكلية الديمقراطية التي جرى تفصيلها وفق المقاسات المطلوبة والخالية من المحتوى، وتمكنت الحكومة بمختلف الأساليب من تحقيق ما تسعى إليه، فجاه مجلس النواب الثاني عشر وفق التركيبة

قراءة لنتائج الانتخاب

الانتخابات توضع

والترتيب المعد مسبقاً بعيداً عن حقائق الإرادة الشعبية كما كان متوقعا.

وأشار بيان الأحزاب الخمسة إلى عدد من الإجراءات التي اعتبرتها تجاوزات ومؤشرات على عدم حياد الحكومة، وذكرت منها:

إجراء كثير من التنقلات والتعيينات في مواقع أساسية بأجهزة الدولة، ومشاركة بعض المسؤولين وبعض الأجهزة الرسمية في الدعاية لنوعية معروفة من المرشحين والأقرباء، والتشويش المقصود في عمليات تسجيل الناخبين وصرف البطاقة الانتخابية، وإجراء الاقتراع في دوائر عديدة من المملكة بصورة علنية مما يتنافى مع سرية الاقتراع، والتساهل في بعض المناطق والتضييق على مناطق أخرى لقبول المقترعين أو التثبت من شخصيتهم، وعدم إشراك القضاء في لجان الاقتراع والفرز كما جرت العادة في الانتخابات السابقة.

وأضافت الأحزاب الموقعة على البيان أنها تمتلك العديد من الوقائع التي تؤيد وجهة نظرها وتؤكد عدم حياد الأجهزة الرسمية، وقالت أنها ستتابع إعلان جميع المعلومات والأرقام الدقيقة التي تثبت التجاوز في الانتخابات. ويذكر أن الأحزاب الموقعة على البيان هي: الحزب الشيوعي الأردني. وحزب الشعب الديمقراطي الأردني - حشد - وحزب البعث العربي الاشتراكي الأردني، والحزب الديمقراطي الاشتراكي الأردني، وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني.

عدم وضوح موقف جبهة العمل

أما جبهة العمل الإسلامي التي فازت بـ ١٨ مقعداً في الانتخابات، فإن موقفها ظهر متضارباً وغير واضح من نزاهة الانتخابات، ففي حين أشار أمينها العام الدكتور: اسحاق الفرحان إلى نزاهة

موقف الفلسطينيين في الأردن من المفاوضات مع اليهود

التسعة في الدائرة، وفي اليوم التالي وبعد اعتراض الكوفي على عملية جمع أصوات الصناديق الانتخابية تم تعديل النتيجة ليحصل الكوفي على ٤٢٦٠ صوتاً، ويصبح ترتيبه الأول في الدائرة، كما أصبح عدد أصوات النائب عبد الرحيم عكور مرشح الجبهة أيضاً ٣١٦٨ صوتاً بعد أن كانت ٣١٠٠.

رأي الداخلية

وإثر تزايد الاعتراضات على نتائج الانتخابات في عدد من الدوائر، رفع وزير الداخلية الأردني الذي أشرفت وزارته على الانتخابات، تقريراً إلى رئاسة الحكومة أكد

صندوقاً، جميعها من صناديق الإناء، لم يتم تفريغ نتائجها وأن رئيس اللجنة المركزية للانتخابات أعلن عن نتائج الانتخابات قبل استكمال نقل نتيجة الصناديق الاثنى عشر الى اللوحة الرئيسية للفرز والجمع.

ويستند المؤيدون من رموز الجبهة لوجود تجاوز في نتائج بعض الدوائر (أريد ٩ مقاعد، الكرك ٩ مقاعد، البلقاء ٨ مقاعد، عمان الخامسة ٥ مقاعد) الى ما حدث في دائرة أريد الانتخابية، حيث أعلنت النتائج النهائية صبيحة يوم ٩ نوفمبر الذي تلا يوم الاقتراع وكان عدد الأصوات التي حصل عليها مرشح الجبهة الدكتور أحمد الكوفي ٣٢٠٠ صوت وترتيبه السابع بين الفائزين

الانتخابات بعد يوم من الانتخابات في مؤتمر صحفي عقده حول الموضوع، فإن عدداً من قيادات ومرشحي الجبهة قد أبدوا عدم الرضا عن الانتخابات وأكدوا وجود تجاوزات في العملية الانتخابية. وقد أصدر الدكتور همام سعيد والدكتور محمد أبو فارس من الدائرة الخامسة بياناً اعتبروا فيه نتائج الانتخابات في الدائرة الخامسة (٥ مقاعد) باطلة ومطالباً بإعادة فرز صناديق الاقتراع. وأشارا في بيانهما إلى حدوث عدة مضايقات لمؤيديهما شملت حجز بأصوات نقل الناخبين، ومعاملة أنصارهما بغلظة في بعض الصناديق. ومنع عدد من مندوبيهما للفرز من مراقبة عملية الفرز. وجاء في البيان أن ١٢

م	اسم الحزب	عدد المرشحين	عدد الفائزين	مجموع أصوات المرشحين	التوجه السياسي والفكري
١	حزب البعث العربي الاشتراكي .	٥	١	٧,١٢٢	قومي (موالى للعراق) .
٢	حزب العهد .	٤	٣	١٣,١٢٧	وسط (مقرب من الدولة) .
٣	التجمع الوطني الأردني .	٤	٤	١٢,٧٢٤	وسط (مقرب من الدولة) .
٤	حزب الوحدة الشعبية .	٤	-	١٠,٢٠٦	يساري (الجناح الأيمن للجبهة الشعبية/ جودح حبش) .
٥	حزب الشعب الديمقراطي / حشد .	٤	١	٤,٣٩٨	يساري (الجناح الأيمن للجبهة الديمقراطية/ نايف حواتمة) .
٦	الحزب الشيوعي الأردني .	٣	-	٣,٥٩٦	يساري
٧	الحزب الديمقراطي الاشتراكي الأردني .	٣	١	٥,٣٩٩	يساري (منشق عن الحزب الشيوعي) .
٨	حزب المستقبل .	٢	١	٧,٠٩٦	وسط .
٩	حزب اليقظة .	٢	٢	٨,٤٧٢	وسط .
١٠	حزب الحرية .	٢	-	٠,٧٥٤	يساري .
١١	الحركة العربية الإسلامية الديمقراطية / دعاء .	٢	-	٠,٣٣٥	مصبوية على الإسلاميين ومقربة من الدولة .
١٢	الحزب التقدمي الديمقراطي الأردني .	١	-	٠,٨١٩	يساري (الجناح الأيمن للجبهة الديمقراطية/ ياسر عبد ربه) .
١٣	الحزب العربي الديمقراطي .	١	١	٢,٥٩٦	وسط .
١٤	حزب الجماهير .	١	-	٠,٤١٠	يساري .
١٥	حزب التقدم والعدالة .	١	-	١,٦٨٢	وسط .
١٦	حزب البعث التقدمي .	١	-	٠,٥٣١	قومي (موال لسوريا) .
	المجموع	٤٠	١٤	٧٩,٢٧٧	

جدول رقم (١) يوضح النتائج التي حصلت عليها الأحزاب الأردنية في الانتخابات بشئى توجهاتها الفكرية والسياسية

خروج النتائج النهائية عن تبني مرشحين قالت إنهم ينتمون إليها.

ويوضح من النتائج التي حصلت عليها الأحزاب كما هو مبين في الجدول، أن جميع الأحزاب الأردنية الست عشرة قد حصلت على ١٤ مقعداً من مقاعد المجلس الـ ٨٠ ونسبة ١٧,٥٪، فيما حصلت جبهة العمل الإسلامي على ١٨ مقعداً ونسبة ٢٢,٥٪ من العدد الكلي للمقاعد. كما يوضح الجدول أن الأحزاب الستة عشر مجتمعة قد حصلت على أصوات (٧٩,٢٧٧) ناخباً وناخبة من أصل (٨١٦,٧٤٩) العدد الكلي للمقترعين، ونسبة ٩,٧١٪، فيما حصل مرشحو جبهة العمل الإسلامي الرسميون والمستقلون على (١٤٥,٧٠٦) أصوات ونسبة ١٧,٨٤٪ من المجموع الكلي للأصوات. وهذا يعني أن الأحزاب الأردنية بما فيها جبهة العمل الإسلامي قد حصلت على ٣٢ مقعداً من مقاعد المجلس ونسبة ٤٠٪، فيما حصل المستقلون على ٤٨ مقعداً ونسبة ٦٠٪ من مقاعد المجلس.

أما فيما يتعلق بجبهة العمل الإسلامي، فلا شك أن مقارنة النتائج التي حققتها بتلك التي حصلت عليها بقية الأحزاب الأردنية، توضح مدى قوة تأثيرها وتواجدها في الشارع الأردني. والجدول رقم (٢) يبين النتائج التي حصلت عليها الجبهة في ١٧ دائرة انتخابية شاركت فيها.

فقد حصلت الجبهة على (١٤٥,٧٠٦) أصوات وهو ما يشكل نسبة ١٧,٨٤٪ من المجموع الكلي للناخبين في المملكة ونسبة ١٩,٥٦٪ من مجموع الناخبين في الدوائر السبعة عشر التي شاركت فيها الجبهة. والجدول يظهر كذلك أن قوة الجبهة تتركز في المدن الرئيسية كعمان والزرقاء، في حين أنها تتراجع بشكل كبير في مناطق البادية كدوائر (بدو الشمال، بدو الوسط، بدو الجنوب، المفرق).

ويشكل نواب الجبهة الـ ١٨ الفائزون في الانتخابات نسبة ٣٠,٥٪ من مجموع أصوات الفائزين، كما أن نواب الجبهة في المواقع العشرة الأولى على مستوى المملكة من حيث عدد الأصوات قد حصل نواب الجبهة على سبعة منها.. وهم :

م	الدائرة الانتخابية	عدد المقترعين	مرشحي الجبهة الرسميين والمستقلين	عدد المقاعد التي فازت بها الجبهة	مجموع أصوات مرشحي الجبهة	نسبتها إلى عدد المقترعين
١	عمان ١	٣٥,٧٣٢	٢	٢	١١,٤٧٠	٣٢,١٠٪
٢	عمان ٢	٤٢,٦٦٩	٢	٢	١٨,٢١٦	٤٢,٦٩٪
٣	عمان ٣	٤٧,٣٦٤	١	١	٩,١٣١	١٩,٢٧٪
٤	عمان ٤	٤٠,٩٥٥	٢	٢	٨,٠٣٨	١٩,٦٢٪
٥	عمان ٥	٤٨,٩١٨	٥	١	١٠,٧٠٥	٢١,٨٨٪
٦	عمان ٦	٢٨,٦٩٧	٣	١	٨,١٣٥	٢٨,٣٥٪
٧	أريد	٩٣,٨٩٦	٤	٢	١٢,٠٥٤	١٢,٨٤٪
٨	جرش	٢٧,٤٨٠	١	١	٣,٥١٣	١٢,٧٨٪
٩	عجلون	٢٩,٢٥٤	٢	١	٤,٨٩٥	١٦,٧٣٪
١٠	الكورة والأغوار	٣٦,٧٨٧	٣	-	٤,٨٠١	١٣,٠٥٪
١١	البلقاء	٧٢,٩١٠	٦	١	١٣,٤٥٠	١٨,٤٥٪
١٢	الكرك	٥٨,٨٩٤	٤	١	٦,١٨٢	١٠,٥٠٪
١٣	معان	٢٦,٨٤٧	٣	١	٤,٧٤٠	١٧,٦٦٪
١٤	الزرقاء	٩٠,٣٣٥	٤	٣	٢٥,٨٤٩	٢٨,٦٥٪
١٥	المفرق	٢٣,٠١٨	١	-	٠,٤٤٢	١,٩٢٪
١٦	بدو الشمال	٢١,٦١٦	١	-	٠,٦٤٩	٣٪
١٧	الطفلة	١٩,٧٨٧	٢	١	٣,٣٣٦	١٦,٨٦٪
	للمجموع	٧٤٥,٠٥٩	٤٦	١٨	١٤٥,٧٠٦	١٩,٥٦٪

جدول رقم (٢) يوضح نتائج جبهة العمل الإسلامي ونسبة أصوات مرشحيها الرسميين والمستقلين إلى عدد المقترعين في كل دائرة

١ - الإسلاميون : ١٨ عضواً في جبهة العمل الإسلامي، يضاف إليهم ٣ أعضاء إسلاميين مستقلين لا يعارضون السياسات الرئيسية للحكومة.

٢ - أحزاب اليسار : ٣ أعضاء يمثلون حزب البعث العربي الاشتراكي، وحزب الشعب الديمقراطي (حشد)، والحزب الديمقراطي الاشتراكي الأردني.

٣ - الأحزاب التي اصطلح على تسميتها بأحزاب «الوسط» وهي في غالبيتها تؤيد توجهات الدولة.

٤ - المستقلون غير الحزبيين : ويشكلون الغالبية العظمى من عدد النواب (٤٨ نائباً) من بينهم الإسلاميون المستقلون الثلاثة.

ومن الاستعراض السابق للتوجهات داخل المجلس يتوقع أن تقتصر المعارضة السياسية على ٢١ نائباً ولا تتجاوز في أحسن الأحوال ٢٥ نائباً. والجدول رقم (١) يوضح النتائج التي حصل عليها ١٦ حزياً سياسياً أردنياً، والتي لم يعلن أكثرها عن أسماء مرشحين يمثلون الحزب وإنما قام عدد من الأحزاب الأردنية بالإعلان بعد

فيه نزاهته الانتخابية وحياد جميع دوائر وأجهزة الدولة التنفيذية، وأشار إلى أن جميع المراقبين والصحفيين الأجانب قد أكدوا في تقاريرهم على نزاهة الانتخابات وأضاف وزير الداخلية في تقريره: «إلا أن هناك أقلية صغيرة جداً دون أصابع اليد أخذت تؤذي نفسها وسمعتها الوطنية بتصرفات تتناقض مع الروح الديمقراطية... وأخذوا سواء عن قصد أو غير قصد يحاولون اختلاق الأسباب لتبرير فشلهم بإلقاء اللوم في هذا السبب أو ذاك مما لا يشكل أكثر من الهراء الساخن».

وأيا كانت مبررات المشككين والمدافعين عن نزاهة الانتخابات فإن هذه القضية باتت تثير الجدل وتحظى باهتمام العديد من القطاعات في الشارع الأردني.

نتائج الانتخابات .. قراءة تحليلية

تشير نتائج الانتخابات الأردنية إلى أن الاتجاهات داخل مجلس النواب الأردني الجديد ستكون على النحو التالي:

- ١ - عبد المنعم أبو زنت
- ٢ - د. بسام العموشى
- ٣ - د. إبراهيم زيد الكيلانى
- ٤ - د. محمود الحاج
- ٥ - حمزة منصور
- ٦ - عبد العزيز جبر
- ٧ - نيب أنيس



■ د. إسحاق الفرغان

- ٨ - نيب أنيس (الزرقاء)
- ٩ - د. محمد عويضة (البلقاء)
- ١٠ - بدر الرياطى (معان)

وقد أظهرت نتيجة الانتخابات الأردنية وجود معارضة قوية في أوساط الأردنيين والفلسطينيين للاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي، حيث إن جبهة العمل الإسلامي التي طرحت في برنامجها وشعاراتها الانتخابية بكل وضوح بشقل فلسطيني في الملكة كدوائر عمان والزرقاء وأريد. فيما لم يجرؤ كثير من القوى والأحزاب والشخصيات على تحديد موقفهم من الاتفاق في برامجهم الانتخابية، وكان فوزهم نتيجة عدد من العوامل والاعتبارات الشخصية والعائلية والخدمية.

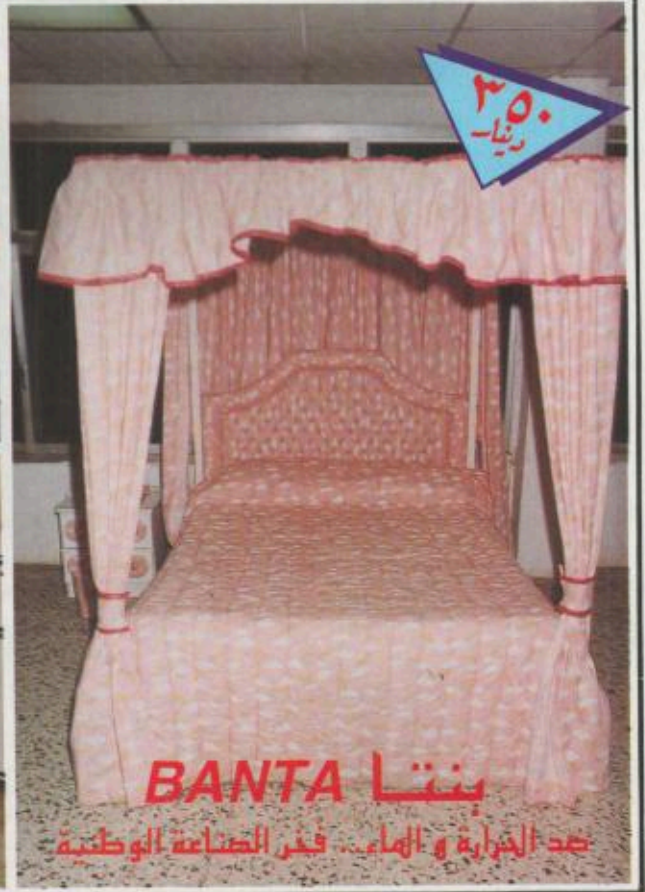
ومع أن ياسر عرفات حاول التأثير على خيارات الناخبين الفلسطينيين في الأردن من خلال دعم عدد كبير من المرشحين للانتخابات وصل عددهم إلى حوالي العشرة، إلا أن اثنين فقط منهما تمكنا من الفوز بعضوية مجلس النواب. ■

والقوميين من أصل أردني، كما أن غالبية نواب الأحزاب - غير حزب جبهة العمل الإسلامي - من أصل أردني. وقد فاز من جبهة العمل الإسلامي الثمانية عشر ١٠ نواب من أصل فلسطيني هم:

- ١ - عبد العزيز جبر (عمان).
- ٢ - د. نيب عبد الله (عمان).
- ٣ - عبد المنعم أبو زنت (عمان).
- ٤ - حمزة منصور (عمان).
- ٥ - د. همام سعيد (عمان).
- ٦ - د. عبد المجيد الاقطش (عمان).
- ٧ - د. محمود الحاج (الزرقاء).

الانتخابات واتفاق غزة أريحا

رغم الضجة التي أثارت في وقت سابق في الأردن، حول مشاركة الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الأردنية في الانتخابات البرلمانية، فقد شهدت الانتخابات الأخيرة مشاركة فلسطينية واسعة على مستوى الناخبين. وقد أشار تقرير وزير الداخلية الأردني رفعه لرئاسة الحكومة إلى أن ١٤ نائباً فازوا في الانتخابات الأخيرة هم: من أصل فلسطيني وهم منتشرون في الأحزاب وخارجها ولكن غالبيتهم في حزب جبهة العمل الإسلامي. وكانت غالبية اليساريين



بنتا BANTA

صعد البترارة و الماء... فخر الصناعة الوطنية

السري : شارع الغزالي
٤٧٢٢٧٢٨ - ٤٧١٠٤٣١

ترجمات من الصحافة العالمية - إعداد عمر ديوب

الرئيس مبارك يبدأ فترة الرئاسة الثالثة وسط عدم رضا الشعب



■ الرئيس مبارك

تلبثت صحف المعارضة في تسليط الضوء على بعض ظواهر الفساد المالي إلا وهددتها السلطات السياسية أو بعض الوزراء الذين خدموا الرئيس لفترة طويلة .

وفي ظل الأجواء المتوترة في مصر . فإنه لم تكن هناك مفاجأة في مواجهة السلطات مع منتقدي الرئيس وهناك مؤشرات تفيد بأن الرئيس مبارك قد وصلت اليه الإشاعات التي تتهم عائلته بالفساد . وقد نفى تلقى أولاده وكبار المسؤولين أي رشاي من شركات أجنبية، غير أنه يبدو أن تلك الإشاعات نالت من سمعة الرئيس الذي كان يعتبر متواضعا ونظيفا ومتمتعا إلى قدر يسير بالاستقامة . بيد أن هذه النظرة بدأت تتغير بعد أن أخذ الناس في الحديث عن تورط أولاده وكبار المسؤولين في مصر في الفساد .

وقد كان الاستفتاء الأخير أيضا مثار عدم الرضا لدى الشعب حيث فاز فيه الرئيس بنسبة ٩٦٪ من مجموع الأصوات وقد أكد بعض المراقبين المستقلين الذين زاروا مراكز الاقتراع بحدوث بعض التجاوزات في عمليات الاقتراع . في حين حكمت المحاكم العسكرية بالإعدام على ٢٧ من المتهمين بارتكاب أعمال الإرهاب ■

فإن الشريحة الكبرى من الشعب المصري والمؤلفة من أميين بمنأى عن الأحزاب السياسية لا تشعر بمعظم التغييرات، حيث ارتفع معدل البطالة إلى مستوى لم يسبق له مثيل ناهيك عن الارتفاع الحاد في كافة الأسعار وذلك بعد رفع الدعم الحكومي للمواد الغذائية - باستثناء الخبز - من أجل الالتزام ببرنامج وضعه صندوق النقد الدولي .

ويرى بعض الاقتصاديين أن هذه الإجراءات الصارمة قد اتخذت في إطار تحرير الاقتصاد المصري الموجه

بدرجة كبيرة وأن هذه العملية قد خفت انعكاساتها نتيجة قيام دول التحالف في إعفاء مصر من كافة ديونها المستحقة لتلك الدول وذلك في أعقاب حرب تحرير الكويت .

ولكن لا بد من بذل المزيد من الجهد لخلق جو من الاستقرار عن طريق معالجة المشاكل الاقتصادية التي كانت وراء قيام «الإسلاميين» بأعمال العنف. إن المرحلة الثانية من الإصلاحات الاقتصادية ستكون أكثر صعوبة حيث أنها تحتاج إلى الإبداع والثقة، حيث أن تلك الإصلاحات لن تتم في أجواء الشك من تورط بعض المسؤولين في الفساد المالي واحتمال بقاء نفس التشكيل الوزاري، ثم إن معظم الشعب المصري قد مل من توجيه الانتقادات العلنية للرئيس ولو أنه يشعر بضرورة التغيير .

وقد أعقب مناسبة تنصيب الرئيس اعتقال واستجواب كبار المعارضين السياسيين والصحفيين لمواقفهم المعارضة لفترة رئاسة الرئيس مبارك لولاية ثالثة مع تلميحهم في صحف المعارضة لتلقي بعض أعضاء الحكومة رشاي تتعلق بمقد صفقات أسلحة.

ومن النادر جدا أن تنتقد أي صحيفة مصرية الرئيس مبارك بصورة مباشرة وما

كريستيان ساينس مونيتور

قام الرئيس المصري محمد حسني مبارك بإداء اليمين الدستورية بعد مرور أسبوع على فوزه في استفتاء رئاسي كان هو المرشح الوحيد فيه لكي يتولى الحكم لفترة ولاية ثالثة مدتها ست سنوات.

بيد أن هذه المناسبة قد طغى عليها وقع الظروف الآتية في مصر فحالت دون البهجة الإعلامية التي كان من المفروض أن تصاحب مثل هذه الأحداث . ذلك أن الرئيس مبارك يواجه في الداخل تصاعدا في موجة الاضطرابات السياسية وتدهورا مضطربا في الأوضاع الاقتصادية الخائفة . أما على الصعيد الخارجي فهو يبذل قصارى جهده في فرض مكاسبه الديمقراطية في منطقة سريعة التقلب حيث من الممكن أن يتضام دور مصر الهام في العلاقات العربية - الإسرائيلية في أعقاب التوقيع على اتفاق السلام بين اليهود ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد سعدت مصر بفتح محادثات السلام بين إسرائيل والمنظمة في منطقة طابا المصرية مما يبقى مصر تحت الأضواء لفترة ما، غير أن هناك مخاوف في الدوائر الحكومية والعسكرية في أن تتسبب تسوية السلام في الشرق الأوسط في حرمان مصر في النهاية من المساعدات الضخمة التي تتلقاها من الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل منذ عام ١٩٧٨ حيث تقدر المساعدات العسكرية الأمريكية السنوية بمبلغ قدره ١,٣ بليون دولار أمريكي .

إن هذه المخاوف لها ما يبررها طالما أن الأوضاع الاقتصادية في تفاقم مستمر وتهدد مصداقية الرئيس مبارك في الداخل.

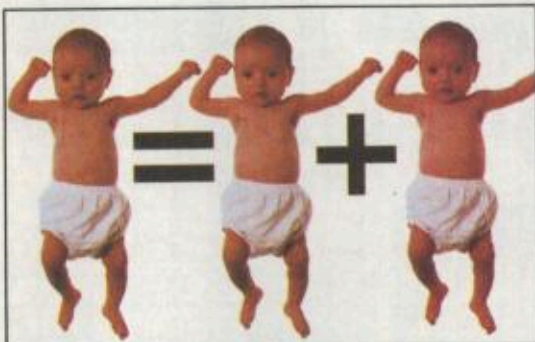
وقد ساد استياء عام في أرجاء الجمهورية مما قلل من ثقة الناس في الرئيس مبارك الذي حظى بتقدير من بعض خصومه بفضل الإنجازات الهامة التي حققها طوال فترة رئاسته التي امتدت ١٢ عاما بما فيها الرفع من القيود السياسية والصحفية.

ولكن فحتى في حالة اختفاء هذه المكاسب

عوامل الوراثة لا تفسر كل شيء



الاكسبريس



DNA الموجودة داخل كروموزومات الجسم البشري.

وهناك تجارب وأبحاث عن تأثير الجينات في التربية والميل الإجرامي وتبقى العلاقة بين مادة الـ DNA وسلوك الإنسان مجهولة. وطوال الستينيات من هذا القرن كان هناك اعتقاد سائد بوجود كروموزومات مثل كروموزوم الجريمة وكروموزوم الرجولة. ولكن الأكاديمية الأمريكية للعلوم قد نفت فيما بعد وجود مثل تلك الكروموزومات في جسد الإنسان.

الباحثون عوامل البيئات الجغرافية في تحديد سلوكيات التوائم.. ولكن على الرغم من كثرة التعثرات فإن الباحثين ماضون في أعمالهم وتجاربهم لإمالة اللثام عن طبيعة سلوك التوائم. وهناك العالم روبرت يولمين من جامعة بنسلفانيا الأمريكية فهو يستخدم ١٠٠ علامة وراثية وهي عبارة جزيئات الـ DNA التي تحدد عوامل التشابه بين البشر، ولكن بعض هؤلاء يؤكدون بأن إجراء مثل هذه الدراسات سابق لأوانه وأن علم الوراثة لا يوفر جواباً لكافة التساؤلات حول سلوكيات الإنسان. ■

ومنذ مطلع التسعينات شرع العلماء في إجراء عدة تجارب على طبيعة هندسة الجينات لدى التوائم وخاصة من نواحي الذكاء وقوة التحمل والتقدير والتكيف سيطرة النفس والروح الاجتماعية والتدين والسعادة وذلك لمعرفة ما إذا كان لهذه العوامل أي أساس وراثي.. وقد بلغ عدد الدراسات المنشورة حول سلوكيات التوائم أربعة آلاف مؤلفاً ويبين أي منها طريقة انتقال السلوك من توأم لأخر، كما تجاهل

شهد علم الوراثة

طفرة كبيرة خلال

السنوات الأخيرة

الماضية وخاصة بعد أن

تم اكتشاف المئات من

أنواع الجينات المسببة في مختلف الأمراض

الخطيرة إلى جانب وضع تخطيط لتركيب مادة

DNA داخل خلايا جسم الإنسان. واليوم فإن

البشرية مقبلة على ثورة في هذا المجال بعد أن

فاجأنا الأخبار بأنه تم اكتشاف طريقة لنسـل

الجينات البشرية وتشكيلها.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو الم يبالغ

العلماء في أبحاثهم والاستعجال في استخدام

التقنيات الجديدة ليس في كشف الأمراض

وايجاد علاج لها وإنما البحث عن شخصية

الإنسان؟ ومن يدري عما يلجأ هؤلاء العلماء في

ايجاد حلول بيولوجية ووراثية لمشاكل اجتماعية

بحتة؟ وما الذي سيمنعهم من تجاوز حد

المعقول فهل تعزى كل سلوكيات الإنسان من

ميله للعنف وذكائه وحبه للسيطرة وشعوره

بالخجل إلى ميولاته الانحرافية - إلى مادة الـ

AL-JARALLAH CENTER

مركز الجار الله

تم افتتاح



أرقى تشكيلة من أقمشة الدشاديش 94
والجلود . والعطور . والطيب . والبخور

الصالحية - شارع السور - برج السور - الميزانين ت : ٢٤٣٠٥٠٣ / ٢٤١٦٥١٠

صرخات ما قبل السقوط

قرر مجلس الأمن فرض عقوبات جديدة على ليبيا ابتداءً من ديسمبر القادم ويقتضى القرار بتجميد الأموال الليبية وحظر إمداد ليبيا بالمعدات التي تستخدم في الصناعات النفطية وذلك ما لم تسلم المتهمين في حادثتي تفجير طائرتي بان أمريكان فوق اسكوتلندا وطائرة «ليوتا» الفرنسية فوق النيجر ومع توقع فرض عقوبات لاحقة على ليبيا تجلب الخراب والدمار على المسلمين هناك. يكون الشعب الليبي قد سقط ضحية حصارين... حصار دولي خارجي وحصار النظام في الداخل الذي بدأ في فرض سياسة أمنية واقتصادية وسياسية صارمة قرر فيها:

[أنه إذا لم يكن من الموت بد... فمن العار أن يموت الزعيم وحيداً] إذن فليمت الشعب معه أو يرجل.. فالزعيم هو الذي اقترح على الشعب الليبي منذ فترة أن يرحل الى مصر أو إلى السودان.. أما هو فإلى أين يرحل؟ الرفاق يرحلون تحت الحصار في كوريا وكوبا والجبل الأسود... واليهود أداروا ظهورهم له.

هكذا خطب مؤخراً في الغوغاء بعد صور القرارات السابقة: «إننا على استعداد لنموت بالملايين بعد الملايين لنكتب وثيقة التحرير بالدم ليس لتحرير ليبيا فقط ولكن لتحرير الأمة العربية من محيطها الى خليجها».

هذه شنشنة معروفة من أخزم خاصة عندما تعلقو نبراتها قبل السقوط سمعناها من حناجر شتى أثناء حرب الخليج كما سمعناها هي هي بحروفها من عبد الناصر قبل هزيمة ١٩٦٧م. لقد مضى الزمن الذي كان يزج فيه باسم العروبة في معارك فاشلة.. وحين الوقت الذي يجب أن يتحمل كل امرء وزر ما صنعت يده.. أما إخواننا الذين يرحلون تحت الحصار في ليبيا فلهم الله لأنهم صبروا على حصار دام أربعاً وعشرين عاماً وهم قادرين أن يجتازوا الأيام القليلة الباقية من هذه اللحظة الأليمة!!

عبد الحق حسن

المجتمع الإسلامي

مصر فرض حصار أمني حول الجامعات المصرية ومحاكمة الطلاب وفق قانون الإرهاب!

القاهرة : من بدر محمد بدر



حاصرت أجهزة الأمن المصرية عددا من الجامعات الرئيسية، من بينها جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس، في مشهد أثار استفزاز الطلاب، وذلك في إطار تصعيد المواقف بين السلطة وبين شباب الجامعات، وشهدت جامعة القاهرة أكبر حشد لقوات الأمن المركزي التي بلغت أكثر من ١٥ سيارة محملة

بالجنود المدججين بالسلاح، في حين قامت القوات الخاصة التي ترتدي الزي المدني باستعراض للقوة داخل الحرم الجامعي، وبالرغم من شدة الحصار - التي تشبه حالة الحرب - قامت مظاهرات صاخبة في الجامعة تعترض على التدخلات المستفزة للحرس الجامعي في شئون الطلاب وكذلك منع أعداد كبيرة من الطلاب من الإقامة في المدينة الجامعية ورفع المصروفات الشهرية الخاصة بها، وفي مساء نفس يوم المظاهرات قامت أجهزة مباحث أمن الدولة بالقضاء القبض على حوالي ثلاثين من طلاب جامعة القاهرة من منازلهم، وتم ايداعهم اقسام الشرطة، وأصدرت النيابة قرارها بحبسهم لمدة خمسة عشر يوما على ذمة الاتهام الموجه لهم

بتحريض الطلاب على الإثارة والقلق، وقد فوجيء المحامون المكلفون بمتابعة القضية بأن النصوص التي يحاكم الطلاب على أساسها هي نصوص التعديلات الأخيرة التي تم اقرارها قبل عام ونصف لقانون العقوبات، فيما سعى بتعديلات القانون لمواجهة الإرهاب، وهذا يفتح الباب أمام استمرار حبسهم دون عرضهم على القضاء لمدة طويلة بما يفقدهم متابعة العام الدراسي، وهذا لون من ألوان المواجهة القاسية للحركة الطلابية التي زادت حدتها هذا العام. من ناحية أخرى تجرى الانتخابات الطلابية في الأسبوع القادم لاختيار الاتحادات الطلابية، في ظل حصار شديد يتعرض له التيار الإسلامي داخل الجامعات المصرية، توهي بعدم تمكن أي جامعة من إجراء انتخابات طلابية حرة. ■

بريطانيا مسنول إسرائيل يكشف خطة إسرائيلية للاتفاق مع دمشق تقضي بتوطين الفلسطينيين في سوريا

لندن - وكالات الأنباء :

الثانية انسحابا إسرائيليا من معظم الجولان المحتل مقابل رفع العلم الإسرائيلي في دمشق وفتح الحدود بين البلدين ونشر قوات أمريكية في مناطق الانسحاب، وأما المرحلة الثالثة فتشهد انسحابا إسرائيليا من بقية الجولان عدا مساحة ٢ أو ٣ كيلو متر ستظل تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي لأسباب أمنية مقابل توطين القسم الأعظم من الفلسطينيين الموجودين في لبنان وسوريا في الأراضي السورية. ■

كشف الجنرال أرييه شاليف وهو قائد عسكري صهيوني سابق في لقاء صحفي عقده مؤخرا في لندن أن الانسحاب الإسرائيلي من الجولان سيتم على مراحل المرحلة الأولى : تشهد انسحابا بسيطا من الأراضي المحتلة المواجهة للجبهة السورية مقابل أن ترفع دمشق العقوبات الاقتصادية ووقف الحملات الإعلامية وتوطين ١٥٠ ألف فلسطيني في سوريا، وتشهد المرحلة

موجز انباء العالم الاسلامى

الهند على اعتناق الهندوسية

ذكرت مجلة الأنباء الكويتية في عددها الدينى الأسبوعى الصادر فى الثانى عشر من هذا الشهر استنادا الى تقرير نشرته بعض الصحف الهندية أن حزب (بهارتيا جاناتا) الهندوسى المتطرف أعد خطة يده فى تنفيذها لإجبار مسلمى الهند على اعتناق الهندوسية بالتعاون مع منظمة - هندوسية متطرفة تدعى (إس. إس. إيس) ويدعى بالفعل فى تحويل ٥٠ ألف مسلم الى الهندوسية .

سوريا الشيخ «أحمد ياسين» ينفى موافقته دخول انتخابات الحكم الذاتى

دمشق : سافنا : نفى الشيخ «أحمد ياسين» زعيم حركة حماس المعتقل فى سجون العدو بفلسطين المحتلة أن يكون قد وافق على دخول انتخابات الحكم الذاتى الإدارى وأعرب عن رفضه لاتفاق غزة أريحا، وأكد فى مقابلة جرت بينه وبين عضو الكنيست الإسرائيلى «طلب الصانع» حصلت صحيفة تشرين السورية على نصها بخط يده أن الاتفاق تجاهل القضايا الأساسية كالقدس المحتلة والمستوطنات وعدة اللاجئين.

نيجيريا حكومة نيجيريا غير شرعية

لاجوس - وكالات : قضت محكمة نيجيرية عليا بأن حكومة نيجيريا المؤقتة غير المنتخبة غير شرعية وقالت المحكمة: أن الرئيس العسكرى السابق إبراهيم بابا نجيدا لم تكن له سلطة تعيين حكومة عندما خرج من الحكم وأمرت المحكمة بضرورة تطبيق دستور نيجيريا المدنى.

الفلبين حكومة الفلبين وسياسة فرق وتفريق بين المسلمين

مانيل - رويتر : قال الجنرال ليساندرو أباديا قائد القوات المسلحة الفلبينية أن قواته سوف تهاجم الثوار المسلمين غير الأعضاء فى جبهة مورو التى وقعت معها حكومة الفلبين اتفاقية لوقف إطلاق النار لأن الاتفاقية لا تشمل الجماعات الإسلامية الأخرى التى لم توقع الاتفاق. الأمر الذى يتناقض وادعاءات السلام التى تتحدث عنها حكومة الفلبين ومزاعم السعى لحل قضية المسلمين .

أريتريا «أريتريا» قاعدة عسكرية لإسرائيل

أسمره : وكالات :



■ أسيسى أفورقى

■ إسحاق رابين

ذكرت مصادر صحفية أن إسرائيل وقعت ثلاث اتفاقيات عسكرية مع أريتريا خلال شهر يناير الماضى حيث

وقعت هذه الاتفاقيات فى مستشفى كويات حليم فى تل أبيب بين مسئولين إسرائيليين وأسياسى أفورقى الذى كان يعالج فى تلك الفترة فى إسرائيل، وأضافت تلك المصادر أن أسيسى أفورقى رئيس النظام فى أريتريا وعد بالفعل رئيس الوزراء الإسرائيلى إسحاق رابين الذى ذهب لزيارته فى المستشفى الإسرائيلى بلمكانية السماح لإسرائيل بإقامة عدد من القواعد العسكرية الإسرائيلية فى ثلاثة أقاليم أريتريا هى أسمره، وبنكاليا وصنهن على أن تزيد هذه القواعد لتصل الى ستة قواعد قريبا. وعلى صعيد آخر كشف تقرير أعدته منظمة الوحدة الأفريقية الخطة الإسرائيلية التى وضعتها لجنة الشؤون الأفريقية بالاشتراك مع لجنة الدفاع والأمن القومى بالكنيست الإسرائيلى فى شهر أبريل الماضى للسيطرة على دولة أريتريا حيث تتضمن هذه الخطة زيادة عدد الخبراء العسكريين والزراعيين وتوفير مبلغ ١٠ مليون دولار لإقامة سبع محطات رى عملاقة فى بعض الأقاليم الأريتريا وإقامة بعض الثكنات العسكرية وبنائات سكنية للخبراء الإسرائيليين.

ومن جانب آخر أضاف التقرير أن إسرائيل قامت بزيادة المنح الدراسية للطلاب والدارسين الأريتريين على نفقتها . وطالب التقرير منظمة الوحدة الأفريقية بضرورة مواجهة هذا المخطط لمواجهة النفوذ الإسرائيلى فى أريتريا. ■

مصر بلاص تغارب مصرى - إيرانى

القاهرة : الشرق الأوسط

ذكرت مصادر سياسية لجريدة الشرق الأوسط أن أطرافاً عربية استأنفت حديثاً مساعياً المكثفة بين القاهرة وطهران لتتقيد الخلافات مستندة فى ذلك إلى الإيجابيات التى درس بها مسئولون فى مجلس الأمن القومى الإيراني حديثاً بعض المقترحات المصرية والمحت مصادر سياسية فى القاهرة الى أن شكل التقارب المصرى - الإيراني سيتحدد فى ضوء قبول إيران لطلب مصرى خاص بطرد خمسة وثلاثين من قيادات تنظيم الجهاد الإسلامى المصرى يقيمون فى إيران وفى مقدمتهم محمد شوقي الإسلامبولى شقيق خالد الإسلامبولى الذى قاد عملية اغتيال الرئيس المصرى الراحل أنور السادات ويقضى الاقتراح المصرى بتسليم المتهمين لمحاكمتهم.

وذكرت المصادر أيضاً أن مصر قد أبدت استعدادها لبدء مباحثات اقتصادية مع إيران تستهدف تسوية الموضوعات المتعلقة بحجم الاستثمارات الإيرانية فى مصر والتى بدأت فى عهد الشاه ■

اعداد : عبد الحميد البالي

وقفة تربوية

حوار مع النفس

عزمت على الصوم يوماً من الأيام ، ووقّعت الساعة قبل الفجر بنصف ساعة لأتمكن من تناول السحور، ولكن النوم غلبني، ولم أستيقظ إلا على صوت المؤذن منادياً لصلاة الفجر، ومن اللحظة التي استيقظت فيها وحتى قبيل دخولي للمسجد وأنا في حوار مع نفسي :

قالت : كيف تصوم ولم تتسحر؟ أما تعلم أن هذا يسبب الجوع والصداع والكسل؟

قلت : ولكنني بذلك أخسر يوماً، وفرصة عظيمة من فرص الاجر، ويتقدم على الآخرين.

قالت : أيام الله كثيرة، وما فاتك اليوم يمكن أن تعوضه بيوم آخر، ولكنك إن صمت، وأصابك الصداع فسوف يثنيك عن القيام بالكثير من العبادات الأخرى، وأنت بذلك تفوت عليك عبادات كثيرة في سبيل عبادة واحدة.

قلت : إذا علم الله بنيتي فإنه سيعينني أو يجعل ما أكلت بالعشاء كافياً ومانعاً للجوع والصداع.

قالت : ولكنك فعلت مثل هذا في اليوم الغلاني وأصابك الجوع والصداع والذي استمر معك يومين.

قلت : إن الله كريم، ولا يرد من يدعوهُ واستعين به ودعوه بأن يعينني وإن يرد الله من يطلب العون منه، ولن أؤثر على مرضاة الله أبداً.

وفجأة وجدتنى أمام باب المسجد وقد أثار الله بصيرتى وزاد من عزمى وإرادتى، وقررت الصيام، ولم يصبنى جوع ولا صداع في تلك اليوم بفضل الله .

أبو بلال

الأجهزة المتنقلة

وتصرفات أجهزة أخرى...
فما السبب في حفظ كلمات أبو حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل رحمهم الله إلى يومنا هذا؟ وغيرهم من الصالحين والمصلحين؟
لا شك أن اتصالهم بالله تبارك وتعالى وقوة الارتباط به عز وجل من خلال

إن الجهاز وسيلة من وسائل الاتصال وذلك عن طريق الذبذبات الهوائية ولكن ماذا نعني نحن في الأجهزة المتنقلة؟
نعني بها (أنت) أيها القارئ...
فأنت جهاز متنقل... أى أنت وسيلة من وسائل الاتصال المتنقلة، ولهذا حتى تكون مؤثراً وفعّالاً ولا تؤثر عليك الأجهزة الأخرى فلا بد أن تكون موجاتك قوية وقاعدتك متينة...

ونعني بذلك قوة الاتصال بالله تبارك وتعالى من خلال محطات الإرسال التي علمنا إياها ربنا تبارك وتعالى فالمحطة الأولى الصلاة والثانية الذكر والثالثة الصيام والرابعة الاعتكاف والخامسة قراءة القرآن والسادسة الدعاء والسابعة السياحة في الأرض والثامنة الصحبة الصالحة...

كل هذه العوامل تؤثر على جهازك النقال في التأثير بالناس أو التأثير بهم وفي ثباتك وقوتك وعدم فقور اتصالك وضعفه أو تشويش الأجهزة الأخرى عليك....
ولهذا نلاحظ سر بقاء وخلود كلمات وتصرفات بعض الأجهزة المتنقلة من سلفنا الصالح رضوان الله عليهم واختفاء أقوال

شئونه الخاصة.. والأمير هو أنت.. أنت أيها الأب.. أنت أمير في بيتك.. فلماذا ترضى تدخل خارجياً سافراً مدمراً معتدياً؟
يؤسفني أن كثيراً من الآباء يدعون مهمة التربية إلى جهاز التلفاز مرة وإلى الفيديو مرة أخرى.. وتأتي الطامة عندما ينفرد البث المباشر في تربية أبنائنا فيصبح الابن الذي تعبت في حمله أمه تسعة أشهر... وأتعبت أنت أيها الأب نفسك لتحصيل لقمة العيش له وعانيت أنت وأمّه مراحل الكبد حتى شب يافعا... ثم تقوم وبالأسف بتقديمه على طبق من ذهب للمنصرين ولأعداء الدين المفسدين.. كي يقوموا هم بتربيته عبر وسائل الإعلام والبث المباشر حسب طريقتهم ووفق منهجهم.. وعلى أخلاقهم وعاداتهم ودينهم.. فيصبح بعد ذلك محمداً اسماً.. (جورج) دينا

رسالة إليك أيها.....

نعم إنها رسالة إليك أيها الأمير... يجب أن أرسلها.. لقد مللت الصمت.. لن أوجه اللوم إلى وسائل الإعلام... وإن أوجه الكلام إلى أجهزة الدولة... ولن أصب العتاب على التلفاز.. كلا.. وإن أجعل هذه الرسالة خطاباً موجهاً إلى أطباق البث المباشر (الدش) أو بائعى ومروجى شرائط الفيديو.. كلا.. كلا.. رسالتى هذه موجهة مباشرة إلى الأمير.. الذي لا يرضى تدخل خارجياً في

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: البطء بالتنفيذ

ضعف الطمأنينة والثقة في المسئول عن العمل بسبب عدم التجانس النفسي، أو اكتشافه لبعض نقاط الضعف في المسئول، أو لخلافه معه. كلها أسباب تؤدي لبطء التنفيذ.

٦ - ضعف المتابعة :

فقد يكون ضعف المتابعة من المسئول للدعاة، فيما يطلب منهم، أو نسيانهم للمتطلبات التي تقتضيها خطة المؤسسة، سبب كثرة انشغاله في أمور أخرى يؤدي أيضاً للبطء في التنفيذ.

٧ - التكاليف الزائدة :

سواء كانت هذه التكاليف زائدة عن طاقة ذلك الداعية، أو زائدة بحجمها، مما يؤدي إلى عدم استطاعة الداعية الانتهاء من جميع ما يكلف به.

٨ - غموض الأوامر :

وعدم وضوحها عند البعض، سواء ما يتعلق بالأمر نفسه، أو موعد التنفيذ.

٩ - الفتور والضعف الإيماني :

وهذا الفتور قد يكون منشؤه ضعف استشعار الأجر العظيم بقيامه بأعمال الدعوة إلى الله، ونسيان أن ما يقوم به عبادة تقربه إلى الله، بل إنها من أعظم العبادات، وقد يكون هذا الفتور عاماً في جميع عباداته، وتحول هذه العبادات عنده مجرد عادات، وحركات روتينية يؤديها رفماً للحرج.

١٠ - عدم تنظيم الوقت :

وقد يكون تأخير التنفيذ ناشئاً عن عدم معرفته بتنظيم وقته، واختلاط الأولويات عنده، والتباس الفاضل بالفضول، الأمر الذي يجعله يعيش في فوضى في النشاط اليومي، مما يؤثر تأثيراً مباشراً على أداء ما يكلف فيه.

* تعريف : هو تأخير للتنفيذ للطلبات الصادرة للدعاة في المؤسسات الدعوية، تأثيراً يتجاوز الوقت المحدد للتنفيذ، أو يكون قريباً جداً منه، مما يفقده الإعداد الجيد للتكامل.

* أعراض المشكلة

- ١ - الاعتذار المتكرر .
- ٢ - تأخير للتنفيذ.
- ٣ - ضعف الأداء .
- ٤ - الشرود أثناء الاجتماعات.

* أسباب المشكلة

- ١ - التسرع في الانتقام :
فربما يكون السبب المباشر هو التسرع في ضم هذا الداعية إلى المؤسسات الدعوية، وعدم التأكد من توافر بعض الصفات الرئيسية فيه، والاندفاع للصالح الظاهري، أو للحماسة الطارئة.
- ٢ - الانشغال بأمور أخرى :
قد ينشغل بعض الدعاة في أمور أخرى، طلباً لتحسين الحالة المعيشية، فلا يكون لهم الوقت الكافي لأداء ما يطلب منهم من أمور الدعوة .
- ٣ - تقلد بعض المناصب :
وربما يتقلد بعض الدعاة بعض المناصب الكبيرة، أو تلك التي تستدعي زيادة ساعات العمل في الساعات المقررة، مما يجعله في حرج من أداء ما يطلب منه.
- ٤ - عدم القناعة :
عدم قناعة الداعية في المؤسسة التي يعمل فيها، أو عدم قناعاته بما يطلب فيه، سبب رئيسي من أسباب البطء في التنفيذ.
- ٥ - انعدام الطمأنينة :

الحل

بالتنفيذ عند التكليف.

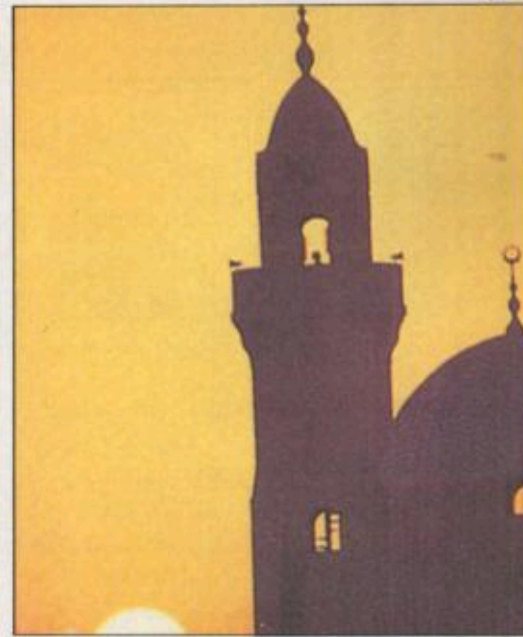
- ٤ - مراعاة الظروف : فلا بد للاخ المرئي مراعاة الظروف الطارئة أو المتغيرة والتي تحدث للأفراد، فيكلفهم بما يتناسب مع ظروفهم، والمتغيرات الطارئة في حياتهم.
- ٥ - المصارحة : لا بد من مصارحة الأعضاء المصابين بهذا المرض لاكتشاف الأسباب التي أدت لهذا المرض ومحاولة استئراك الأمر - قبل فوات الأوان - .
- ٦ - تنظيم الأوقات، وتقديم الأهم على المهم، وإعطاء دورات متخصصة لأفراد المؤسسة في هذا الأمر ■

- ١ - المتابعة المستمرة، ولا يعتمد المسئول على متابعته الشخصية، بل لا بد من تعيين سكرتارية يكون من مهماتها الرئيسية المتابعة للتكاليف.
- ٢ - الاهتمام بالبرامج الإيمانية، والتي من شأنها تقوية الأعضاء، وريطهم بالآخر، وإيقاد شغلة الحماس للعمل لما يرضى الله تعالى.
- ٣ - موازنة التكليف : وذلك بالأخذ بعين الاعتبار : التوازن عند التكليف للأعضاء، بحيث لا يتركز العمل عند مجموعة معينة، أو داعية معينة، مما يترك انطباعاً عند الآخرين بعدم الثقة، الأمر الذي يؤدي بهم للبطء

محطات الإرسال كفل لهم البقاء والخلود لأجهزتهم مع نهابها وانتهاء صلاحيتها بل ودفنها...

إن هذا أمرٌ عظيم يحتاج منا إلى وقفة حتى نقوى أجهزتنا المتنقلة ونسعى لصيانتها وتزكيتها دائماً حتى نكفل استمراريته في الدنيا والآخرة فنسأل الله تعالى ذلك....

جاسم المطوع



وخلقا ومظهرا.. فأتين أنت أيها الأمير؟
ألا إنني سأخبرك بأمر سيقع لا محالة
(أمير أكيد لا مفر منه) سؤال يجب أن تعد له جواباً...

هل ربيت أبنائك؟ على ماذا ربيتهم؟ هل تدخلت بقوة ضد وسائل الهدم والإفساد التي تهدم دين أبنائك؟... إلخ.
كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته.. هذا كلام الحبيب صلى الله عليه وسلم .. وأنت مأمور أيها (الأب الأمير) أن تبذل كل قوتك وجهدك ومالك ووقتك لكي تحمي أبنائك من النار.. نعم من النار.. «أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا...»
فماذا ستفعل أيها الأمير... وقد جاك

النذير؟؟؟

وسام العثمان

ومضة !!

تشارلز والإسلام عنوان مقالة، حوت العديد من المغالطات والأخطاء التي تحتاج إلى شيء من التوضيح والتصحيح. منها أن تشارلز ليس الوحيد الذي امتدح الإسلام فقد سبقه كثير من المستشرقين وبعد دراسات مستفيضة إلى إنصاف الإسلام حتى قال أحدهم: «ما عرف التاريخ فاتحا أرحم من العرب» ولم يقل أن هذه الفتوحات من فعل «الفئات المتعصبة» والتي تستغل هذا الدين لتلعب بعاطفة الشعوب لتحقيق مآرب سياسية بحتة كما قال صاحبه مؤخراً.

ثم إن نظرة الغرب خلال أربعة عشر قرناً، ولا تزال تتسم بالعداء الذي يتغذى على أحقاد متوارثة، تدفعهم إلى محاولة قتلنا، وتشثيت قوائنا، وعندما يظهر أنهم أوقفوا أعمال إبائنا، راحوا يقذفوننا بالتهمة، وينبذوننا بالانقلاب، فتارة نحن ارهابيون أو متطرفون، وأخرى متخلفون ورجعيون. هذه الاتهامات، تتعدى الفئات المعنية، لتشمل كافة قطاعات مجتمعنا وأمتنا الإسلامية، ومهما تكن درجة الالتزام!! إلا فما الذي فعله شعب البوسنة والهرسك، حتى يتلقى كل هذا الانتقام، وحتى تفرغ الأفعى الغريبة فيه كل ما تذخره من السموم؟ وحتى يصمت الغرب صمت المقابر، وهو يرى أكبر انتهاك للحقوق في تاريخ الإنسان؟

الآن هذا الشعب المقهور، متطرف وإرهابي، أم لجرد أنه ينتهي إلى الإسلام؟ أضف إلى ذلك أن اتهاماتهم تتخطى الامة لتصل إلى الإسلام نفسه، كما برز في بعض الكتابات الغربية الصريحة، والخارجة عن أصول اللياقة أو الدبلوماسية الثقافية، والتي تنعكس في الترجمات الحرفية وأدبيات المقلدين المبهوتين من كتابنا، والذين تشملهم أيضاً الاتهامات الغربية، باعتبارهم جزءاً من الوجود الجغرافي للإسلام.

بقي أن أتمس في أن صاحب المقالة لمراجعة المستشار الثقافي البريطاني - الذي يحترمه كثيراً - ليشرح لنا سياسة بلاده التي تقف بقوة ضد تصدير السلاح لجمهورية البوسنة والهرسك - لتدافع عن وجودها - وفيما إذا كان هذا هو الفهم الأكثر اعتدالاً، من فهم خطباء المساجد، لما يجب أن تكون عليه العلاقة بين الأديان السماوية.

أما الخوف من أن يفادرننا الضيف مكسور خاطر، ياتسنا من إمكانية طيغنا أو شويينا، فإنني ألفت نظرك إلى أن أمتنا، ما كانت في يوم من الأيام لقمة سائفة، وإنما تستعصي على الاحتواء والذوبان، وإنما ستخرج من كل محنها عزيزة متماسكة، بإذن الله رغم أعمال النخر التي تتقنها وتتمهدها الفران المحلية، وما ذلك على الله بعزيز.

قراءات لك

من أخلاق الصحابة

على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير فقال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لي صاحبي، هل أنتم تاركو لي صاحبي، إني قلت يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً فقلتكم كذبت وقال أبو بكر صدقت (من كتاب فتح الباري ج ١) ■



اصدارات

الكويت تحت الأحكام العرفية المطيري يوثق فترة هامة أعقبت الاحتلال



غلاف الكتاب

ناصر المطيري

كتب - محمد العنزي

والانصاف الذي سار عليه القضاء الكويتي المشهود له بالنزاهة.

وفي الفصل الأخير من كتاب «الكويت .. تحت الأحكام العرفية» فند المؤلف ناصر المطيري الادعاءات والافتراءات الكاذبة التي اثارها وسائل الإعلام المعادية ضد القضاء الكويتي والتي كانت تشكل بعدالة ونزاهة المحاكمات العرفية ولازالت هذه المنظمات المعادية ووسائل الإعلام الماجورة تحاول التشكيك بالقضاء الكويتي وسير محاكمات أمن الدولة .

وقد أكد المؤلف بأن القضاء الكويتي كان مثالا يحتذى بالنزاهة ولم يفرق بين المتهمين حسب الجنسيات أو الانتماءات وإنما كان يقيم القانون ميزانا له في اصدار الأحكام بعيدا عن أي مؤثرات سياسية أخرى، وأشار الى العفو الذي صدر من المحاكم العرفية عن المحكوم عليهم بالإعدام وتخفيف احكامهم الى الحبس المؤبد.

ومن الجدير بالذكر أن مؤلف الكتاب الزميل ناصر المطيري حاصل على ليسانس الحقوق من جامعة الكويت وعمل في الصحافة المحلية لعدة سنوات ويعمل حاليا صحافيا بجريدة «الشرق الأوسط الدولية».

وحصلت شركة الربيعان للنشر والتوزيع على وكالة توزيع الكتاب في الكويت وفي الخارج . ■

«الكويت .. تحت الأحكام العرفية» هو عنوان الكتاب الجديد الذي صدر مؤخرا للزميل ناصر خميس المطيري الصحفي بجريدة «الشرق الأوسط» وهو كتاب توثيقي لوطابع قانوني وسياسي يوثق أهم وأخرج الفترات التي مرت على الكويت في أعقاب التحرير من العدوان العراقي الفاشم، وهي الفترة التي أعلنت الحكومة الكويتية فيها الأحكام العرفية على كافة أنحاء البلاد، لإحكام السيطرة على الأوضاع الأمنية وما خلفه الغزو الفاشم من أخطار قد تطل بالحياة الاجتماعية والسياسية.

وكتاب «الكويت تحت الأحكام العرفية» يعتبر جديدا في فكرته سجل فيه المؤلف لحظة بلحظة طبيعة الوضع في مرحلة الأحكام العرفية التي أعلنت في الكويت من ٢٦ فبراير، وحتى ٢٦ يونيو ١٩٩١. وأكد فيه أن إعلان الأحكام العرفية لم ينل من حريات وحقوق المواطنين والمقيمين.

كما تناول مؤلف الكتاب الزميل المطيري سير المحاكمات العرفية التي مثل فيها المتهمون المتعاونون مع قوات الغزو العراقي حيث أكد المؤلف بأن المحاكمات العرفية في الكويت، كانت تجرى وفق الأصول القانونية المتبعة مع مراعاة حقوق المتهمين في التحقيق والدفاع وكافة ضمانات التقاضي وفق قانون الاجراءات الجزائية الكويتي وذلك تحقيقا لمبدأ العدالة

دمعة نائمر

ورمتنى الصبروف منها بداء
تنبؤالى وتنبؤالى فى فنائى
ست، وإن لم يُصَبِّ قذافها رداً لى
ما أمامى مساوياً ما ورأى
ثم البقت ظلامها فى فضائى
واستقرت على جبالى ومائى
هل ترى العين فى ضباب البكاء؟
كئى أرى بالفضاء سر ابتلاى
غفو وغمرناطة وقس السناء
«فليقائل»، واحسنا فى الأداء
أم الأرض اجفأوا فى اللقاء
إن فى الموت ماملاً للبقاء
سى، ولم يخش من قرون الظباء
لوتهاب السباع عند السقاء
أين عز الإسلام والاتقياء؟
داعياً ربكم مجيب الدعاء؟
حول طول الجلباب، حول الغناء
لا يجيدون غير عزف الهراء
فى قتال العدا فضعف الإماء
سدين الطفافة رأس البلاء
طوى ويكدى وناصر الضعفاء
يطلبون الحقوق باللفباء
وضمما، ومالهم من بناء؟
أى حصرية وأى إخلاء
وهو صرح لعصبة الأقوياء
فأفبقوا .. قصوركم فى الهواء
ساقه الجهل نحو وكر العواء؟
عزمهم صارم شديد الإباء؟
صابراً فى الوغى سريع الذكاء؟
فى قرانا جحافل الأشقياء
وسريعاً يصاغ حكم القضاء
بل يجازى الذى بغى بالعطاء
عصبة الإلك لا تروم بقائى؟
أو يكون الصليب كل رجائى
دون هذا مواكب الشهباء
ناغى، ولن تطفأوا ضياء السماء

فياض دمعى وزاد حجم شقائى
فتن مثل موج بحر خضم
كلما أبرقت بشعر تالم
غابت الشمس عن ربوعى واضحى
قطع الليل افلحت فى حصارى
وأستباح غدى ويومى وأمسى
وإذا النفس أثقلت بالرزايا
فأسقيانى كؤوس صبر جميل
وقلنا بى على طول سرايى
واقراً سورة النساء فغيبها
ما القومى وقد تداعت عليهم
ادمناو الذل أم يخافون موتا
يظفر الليث بالحياة إذا ابتل
وتموت الظباء فى الغاب ظمأى
فلإلام السكوت والخزى عار
أين صوت الجهاد يعلو صدهاء
بح صوتى وأمضى فى شقاق
الف مليون مسلم هم غناء
باسمهم بينهم شديد وأما
يحسنون الظنون بالكافرين المفسد
ويسيدون ظنهم بالذى يعد
يعموا وجههم إلى سارقهم
أى حق وهم شتات وفوضى
أى أمن ومجلس الأمن باغ
النظام الجديد إلك وظالم
إيه يا قوم قد ضللتكم كثيراً
هل ذئاب الفلاة تنصف تيساً
هل يرد الحق قوق إلا رجلاً
هل يخاف القوى إلا مصوراً
عسم الليل فى الديار وجاست
تحرق الأرض حين يغتال جئون
ويلاد تباد .. تمحى .. وصمت
الأنى أسلمت وجهى لربى
هم يريدون محو دينى ونورى
لا ومن أرسل الحبيب بشيرا
اجمعوا كيحكم فلن يفلح الب

الناقد الكبير الدكتور مصطفى عبد الواحد «للمجتمع» :

الذين يزعمون أن الأدب بطبيعته منفصل يتجاهلون التاريخ وينكروا

حاوره في القاهرة : محمود خليل

إن الأدب الإسلامي وهو يخط سيره المبارك، في هذا الجو المليء بالفوضى الفكرية، والهمجية السقيمة، والعبثية التي يقوم بها قوم يشغلون الناس بمبائلتهم وعبثهم ورؤاهم المجنونة وتراكيبتهم المنفصلة عن العقيدة والحقيقة والأخلاق... ويحاولون تصوير الأدب على أنه غياب عن الواقع، وحلم لا يقظة منه.. والأمير كذلك يصبح نور الناقد والمفكر والمبدع المسلم، رباطاً في الصف الأول من كتيبة المنافحين عن هذا الدين، لكشف جوانب التفرد والإبداع والأصالة والخلود والإنسانية تحت ظلال الإسلام.. وفي إطار المحاولة الجادة للتعرف على سمات أدبنا الإسلامي وخصائصه.. كان لقاء المجتمع بالناقد الإسلامي الكبير الدكتور مصطفى عبد الواحد أستاذ الأدب العربي بقسم الدراسات العليا بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى.

المجتمع : هناك ادعاء يقول به أصحابه.. من أن الأدب بطبيعته منفصل عن العقيدة وأنه لا يستطيع التقيد بها، ولا يمكن «تأطيره» داخل القوالب الأخلاقية وأنه يجب ألا يركن إلى الحقيقة بحال.. فما مدى صحة هذا الادعاء؟

د. مصطفى عبد الواحد : حين نتحدث عن سمات الأدب الإسلامي فإننا نتجاوز الوقوف عند إثبات ذلك الأدب من حيث وجوده وظهوره لكل ذي عينين، وننتقل إلى الرد على شبهات من يمارون في تأثير الإسلام في الأدب، ويزعمون أن الأدب بطبيعته منفصل عن العقيدة والحقيقة والأخلاق، فهؤلاء قوم يتجاهلون التاريخ، وينكرون الواقع الملموس في تأثر الأدب بالبيئة وما يسودها من قيم وما تشتغل به من غايات.. وإن هذا الادعاء بعيد كل البعد عن الموضوعية

العربي، منذ فجر الإسلام حتى اليوم لنجد روح الإسلام تسرى فيه، ولنجد الارتباط بين العقيدة، والإبداع وبين الأمة والرسالة، وبين الأخلاق والإشراق وأضحأ، حتى عند هؤلاء الذين يدعى المفترون أنهم خرجوا على العقيدة ورفضوا تراث الأمة.

ثم بعد ذلك النظر في آداب الشعوب الإسلامية من غير العرب، لنرى كيف أثر الإسلام في تلك الآداب أعمق الأثر وكيف استطاع الأدباء المسلمون - الذين كتبوا بلغاتهم - الإبداع وتحقيق الذات في ظل ارتباطهم بالإسلام والجماعة لا بسبب انفصالهم عنها.

استيراد نفايات الأفكار

المجتمع : البعض يرى أن الأدب يجب أن يعامل كادب، وليس كبديل للثقلين الخلفي، فالأدب لا يمكن أن يحل محل الأخلاق أو الدين، لأن رسالته الأولى والأخيرة هي المتعة وتجاوز المرارة الكامنة في الواقع فما هي النظرة الإسلامية لهذا الطرح؟

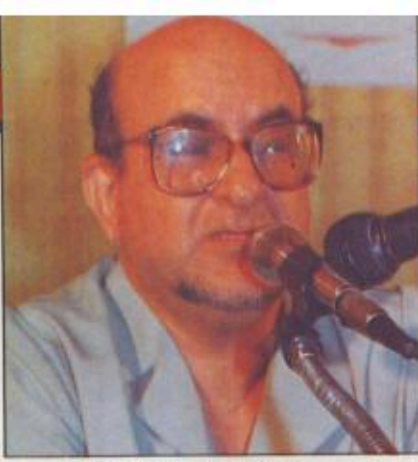
د. مصطفى عبد الواحد : يا أخي إن الرجوع إلى سواء الخلفي في ظل الدين ليس جريمة لندافع عنها.. وليقرأ هؤلاء كتابات «د.س. البوت» وكيف يقترب فيها من المسيحية ويتعصب لها ويغريه ويغريه.. أم أنه يفتقر في المسيحية ما لا يفتقر في الإسلام.. ثم هذا الطرح الفوضوي كيف يصح.. كيف ينطلق الإنسان بلا غاية ولا هدف، فيأكل من أجل الأكل ويشرب من أجل الشرب.. ويتكلم من أجل الكلام.. كيف؟ «رحم الله رجلاً قال خيراً فغتم أو سكت فسلم».

إننا يا أخي بإزاء محاربيين غير شرفاء، يؤولون متعسفين، ويكتمون الحق وهم يعلمون، ويستوردون لنا نفايات الأفكار وشواذ الآراء ويعظمونها غاية التعظيم، بينما يزرعون بآراء

والإنصاف، ويمثل هؤلاء الناس الذين لا طائل من ورائهم «علي أحمد سعيد» الملقب «الدونيس» في كتابه «صدمة الحداثة» حيث زعم هذا «الكذاب» أن الشاعر المسلم لا يستطيع «الإبداع» فإله قد أبدع له «المضمون» (العقيدة الإسلامية) .. والتاريخ قد أبدع له «الشكل»!!.. فمن أين له أن يبدع؟! أن مهمته هي أن يأخذ ما أعطى له وأن يجيد محاكاته واستعائته فهو لا يبدع بل ينسخ ويصوغ.. وهذا فهم خاطئ مضلل ينطلق به هؤلاء في عصرنا لتأكيد أن الحداثة والإبداع هو خروج على ما يسمونه «الماضوية» ولا يتحقق ذلك إلا بالتححرر من الدين، والانفصال عن شعور الجماعة وإن مناقشة هذه الأباطيل والمزاعم تحتاج إلى كتب ضخمة، تثبت لهؤلاء أن الأديب المسلم الملتزم، قد استطاع الإبداع في أرقى صورته وأبهى أشكاله وقد وجد ذاته في العقيدة الإسلامية التي فسرت له الكون والحياة، ووسعت نطاق وعيه بالإيمان بالغيب، وربطت له الدنيا والآخرة، وفسرت له مغزى الحياة، وخلصته من الشعور بالضيق والقلق والحسرة.. كما وجد ذاته في التعبير عن هموم أمته وآمالها والارتباط بتاريخها واستشعار الأخوة الإسلامية الجامعة التي تؤلف بين الأبيض والأحمر والعربي وغير العربي، بل تجعله يستشعر الأخوة الإسلامية الجامعة التي تؤلف بين المؤمنين في كل جيل وقبيل «إن هذه أمتكم أمة واحدة».

وليس السبيل إلى إثبات الحقائق هو مجرد تقريرها، بل لابد من الرجوع إلى ديوان الشعر

لو كان الأدب حقاً بمعزل
عن الدين، لما جاء في
محكم القرآن الحكم على
الشعر والشعراء



■ د. مصطفى عبد الواحد

من العقيدة والحقيقة والأخلاق مرون الواقع المموس

**المجتمع : وهذا الالتزام بقضايا الأمة..
والانشغال بمشروعها الحضاري.. الا**

يحول بين الأديب وبين الإبداع؟
د. مصطفى عبد الواحد: إن الأديب المسلم لا يستطيع أن يتجاهل مشاعر أمته، لا أن يفرح وهي محزنة.. ولا أن ينشغل بالتواضع وهي تواجه معركة البقاء.

ولماذا يغدو «الالتزام» الإسلامي الفطري ثقيلًا.. وما كان «الإلزام» القسري الحديدي الشيوعي للأديب كذلك؟؟... ألا ساء ما يحكمون.. إن الأديب المسلم له مهمة خاصة في استنهاض العزائم وتوجيه الأمة إلى درأ الخطر والقيام بالواجب، وتلك سمة أساسية من سمات الأدب الإسلامي.

المجتمع : هذا يقودنا أخيرا إلى التعرف على وجه التحديد على أهم سمات الأدب الإسلامي عامة.. والشعر خاصة؟

د. مصطفى عبد الواحد : أهم هذه الخصائص والسمات هي :

١ - الالتزام بالعقيدة والنظر إلى الكون والحياة من خلال منظار الإسلام والتعامل مع الحياة والأحياء بأخلاق الإسلام وأدابه.

٢ - النظر إلى الكون نظرة رحمة تستجلي آيات الله وترى آثار رحمته.

٣ - الالتزام بالدفاع عن قضايا الأمة المسلمة والتعبير عن آمالها وآلامها والإحساس بمشاعرها.

٤ - التعاطف مع الكائنات الضعيفة كالطير والحيوان، والمستضعفين من البشر.

٥ - الحفاظ على ذاتية الشاعر والأديب المسلم وخصوصيته ونظرته المستقبلية، مع إحساسه بالانتماء إلى الأمة وبغايته عن قضاياها.

٦ - إتاحة الفرصة للأديب للتجديد والابتكار في صوره ومعانيه وأفاهله وإيقاعاته وأشكاله فليس في الإسلام ما يحد حريته الفنية ولا ما يلزمه بنمط معين في التصوير والتعبير سوى إخلاص النفس للإسلام وأدبه. ■

والحقيقة والأخلاق الإسلامية.. الا يجعل الأدباء المسلمين نمطا واحدا في التعبير والتصوير؟

د. مصطفى عبد الواحد : وهذا أيضا زعم آخر بعيد كل البعد عن الحقيقة التاريخية والواقعية.. ولو كان هذا الزعم صحيحا لكفى الإسلام شاعر واحد.. أو كاتب واحد.. مادام عمل الأديب المسلم كما يزعم هؤلاء أن يأخذ ما أعطى له من خلق وعقيدة وأن ينسخ ويصوغ.. إن الحقيقة واحدة.. ولكن التعبير عنها يخرج من خلال تصور الشاعر أو الكاتب ورؤيته لتلك الحقيقة.

وليس ذلك في أمر العقيدة فحسب.. بل إنه يسري في ظل صلة الأديب عامة والشاعر خاصة بالكون والحياة.. ولناخذ مثلا.. الوصف.. فالطبيعة التي يصورها الأديب واحدة.. كلحظة الشروق أو الغروب وجمال الزهر وأمواج البحر.. فهل يجيء تعبيرهم عن انفعالهم بهذه الطبيعة على نمط واحد؟!

وكذلك النظرة إلى المرأة وإلى كل الموضوعات التي يقول فيها الأديب كلمة أو تقول له كلمة.. فالفكرة لو تناولها ألف كاتب لأصبحت ألف فكرة.. ولننظر حتى إلى بداية صلة الشعر العربي بالإسلام في عصر النبوة، ونشأة الغرض الإسلامي في ذلك الشعر.. فهل نجد شعراء الصحابة نمطا واحدا.. مع أن الغرض واحد.. والروح التي سرت في ذلك الشعر واحدة؟؟.. وإن نسوق الشواهد فالأمر أجلى من أي دليل.

لو كان الالتزام يجعل الأدباء الإسلاميين نمطا واحدا الكفى الإسلام أديب واحد

السابقين والمعاصرين ما دامت لا تصدر من منطلق التبعية والانتقياد، ويفرحون بالتقاط كلمات عابرة يؤسسون عليها دعاوي ضخمة.. ككلمة القاضي «الجرجاني» في كتابه «الوساطة بين المتبني وخصومه» التي قال فيها : «والدين بمعزل عن الشعراء.. لقد فرح بها بعض هؤلاء الذين يرون «الحداثة» في المباحة بين الشاعر وبين الدين وبينه وبين الأمة.. واقتطعوها من سياقها.. الذي يرد مزاعمهم ردا مفصحا، وقد ناقش هذه المقولة الناقد الإسلامي الكبير الدكتور عبد الباسط بدر في كتابه «مقدمة لنظرية الأدب الإسلامي» ولو كان الدين حقا بمعزل عن الأدب، لما جاء في محكم القرآن الحكم على الشعر، والتفريق بين ما كان منه ملتزما بالعقيدة السلمية معبرا عن الأخلاق الكريمة، وما كان وسيلة لتزيين الشرور وإثارة الشهوات وانتهاك الحرمات حيث يقول الحق تبارك وتعالى: «والشعراء يتبعهم الغاؤون.. ألم تر أنهم في كل واد يهييمون.. وأنهم يقولون ما لا يفعلون.. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا.. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» (الشعراء/ ٢٢٤ - ٢٢٧).

فهذا دليل لا ينقض على أن الإسلام رأيته في الشعر، وموقفه منه، وأنه يحكم على الشعر بمضمونه وموقفه، وأنه لا يترك الشعراء على أهوائهم يعيشون بالكلمة من أجل الكلمة.. ويهييمون في الأودية، ويجعلون القول بمعزل عن العمل.. وكذلك كان الموقف النبوي الكريم من سماعه صلى الله عليه وسلم لشعر الحكمة وتمثله به أحيانا.. فغاية الكلمة في الأدب وغيره.. دعوة إلى الخير الصادق النافع.. وصلاح وإصلاح للكون.. وتحقيق لغاية كريمة ورسالة عليا ينشد بها الإنسان لتجاوز المرارة التي أشرت إليها، في إطار تصويري ناطق لكل ما هو جميل في الكون والحياة والنفس.

المجتمع : هذا الالتزام بالعقيدة

إلى الأخت الداعية:

إصلاح الج

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

تسعدني كثيرا تلك الصحوة المباركة في عالم المرأة المسلمة ، وأنا أراها بذرة صغيرة في رحم المجتمع صارت تنمو وتكبر حتى غدت ملء السمع والبصر، لا ينكرها إلا جاحد ولا يستخف بها إلا حاقد، امتدت بانوارها الربانية إلى بقاع كثيرة والحمد لله، وسعاني بالصحوة المباركة في دنيا المرأة تنبع من كوني عشت لها ونذرت حياتي لخدمتها وتصحيح مسيرتها والدفاع عن مظاهرها وجوهرها، والوقوف بجانبها في أوقات العواصف وساعات الشدة وفترات الأزمة في وجه العلمانيين والملاحدين والمنحلين وأعداء الإسلام أجمعين، وأرى أن الصحوة الراشدة قد تجاوزت - بفضل الله - كثيرا من المحن والشدائد والأعاصير الهائجة، وبقيت شامخة عزيزة قوية البنيان، ثابتة الأركان، متينة الصف، راسخة الجذور، لا تزيدها المحن إلا قوة وعزة وعزما، ولا تؤثر فيها الشدائد إلا بمتانة معدنها وصفاء جوهرها.

والصحوة الراشدة في عام المرأة تأخذ من قلبي ومن عقلي ومن وجداني ومشاعري وفكري كل مأخذ، أخاف عليها كما تخاف الأم على ولدها، تحرسه حتى يكبر، وتتعهده حتى ينشأ يافعا قويا عزيزا، يواجه الصعاب دونما يسقط فيها.. ويواجه الشدائد بعد أن يتحصن ضدها، ولشدة غيظي على الصحوة المباركة وعلى مسيرتها الهادية البانية المجاهدة، أخاف عليها من مظاهر الخلل، وعوامل الضعف وأسباب الوهن، أحب أن أراها دائما سامة البناء، عالية الراية، ثابتة الخطى، عزيزة الجانب، فإذا رأيت ما يقتل من هذا الشموخ، سارعت بالتنبيه إليه، والتحذير من خطورته، ومثال ذلك ما أراه

أحيانا من غلبة المظهر على الجوهر، والاهتمام بالشكل على حساب المضمون والنظر، في الهوامش والقشور والفروع على حساب الأسس والقواعد والأصول وبالتالي تضيق المعالم، وتتوه القواعد الأساسية. ويزداد الخلاف وتتفرق القلوب وتزداد الشحناء والبغضاء في النفوس، ويكثر القيل والقال، وتتسع دائرة الاتهام وسوء الظن وهذا ما لا أرجوه أبدا.

إن بعض الفتيات والسيدات من اللاتي من الله عليهن بنعمة الهداية والطاعة والالتزام . وعلى وجه الخصوص حديثات العهد منهن بالالتزام ينزعن إلى التشدد في

أم جاهلة

في ذلك اليوم وكعادتي القبيحة التي أدركت مساوئها وأثارها الخطيرة على نفسية طفلي والذي كنت أقابل حركاته الطفولية البريئة التي لا تروق لي والتي كنت أعتبرها على حد مقياس عمري وتفكيري أنها خاطئة فانا لا أريد منه إلا أن يكون ذلك الطفل المثالي فكنت أزيد من عقد الخيط بدل فكها وهذا من فرط جهلي الذي ساقني إلى الصراخ في وجهه بصفة مستمرة ظنا مني أن هذه هي الطريقة التي تجعله يستقيم كما أريد وتجعل منه طفلا مطيعا، فكان هذا اسلوب حديثي معه وكانت هذه طريقتي في معاملته حتى جاء اليوم الذي تنبته فيه أن كل من حولي يعامله بنفس طريقتي البشعة في نفس الوقت الذي كان يتعامل فيه بقية الأطفال بالمعاملة الهادئة التي يشويها الحنان وينفس طريقة أمهاتهم وكانت أختي قد لاحظت ذلك الأمر فما لبثت أن قالت لي:

لقد لاحظت أن الناس يعاملون أطفال الآخرين بحسب معاملة والديهم لهم، فإذا كانت الأم تستخدم مع طفلها طريقة الاقتناع والهدوء في المحادثة فإنهم يفعلون مثلها وإذا كانت تصرخ في وجه طفلها وتشتمه فإنهم يعاملونه بنفس الأسلوب ظنا منهم أن طريقة الآباء هي التي ستجدي معهم لأن الأم أو الأب أعلم بالأسلوب الذي يوافق مزاج طفلهم فهم أقرب الناس إليه.

وأومات لها بصحة كلامها وأنها حقيقة لا مراء فيها لمستها اليوم فيما حصل لطفلي وأطفال الآخرين وأخذت استعير قصصا حصلت لحبيبي الصغير مع أناس آخرين عاملوه بنفس الطريقة والتي كان يقابل صراخهم تارة بالذهول والنكران وتارة بالصراخ والعيول وتارة يشتمهم بالفاظ بذيئة عاقبت عليها مرارا ولكن كيف ينتقم لنفسه، فكان هذا الأمر يزيد من توتر من حوله فيزيد من عدم محبتهم له.

فحملت نفسي المسؤولية كاملة وبت لا أغفر لها وصحا ضميري من نومه العميق وأخذ يهزني هذا ويوجه لي اللوم ليل نهار وعلى كل لحظة مضت.

فانا الذي جعلت منه طفلا غير محبوب للآخرين وطفلا غير مؤدب، وطفلا لا يعطف عليه أحد، وطفلا صورته مشوهة في نظر الكثيرين، وقررت من الغد أن أحسن من معاملتي لقرعة عيني ويهجتي وأنسي وفعلت ما قررت فتقررت منه وكان أصغر صديق لي وأحب صديق. نلعب سويا ونأكل سويا وننام معا ونضحك معا ولاحظت أن معاملة الآخرين قد تغيرت معه، كما أن طفلي قد تغير وأصبح وكما أريد.

مع تحيات

أم ناصحة

أم كلثوم بنت عقبة، أول من فتحت باب الهجرة بعد اغلاقه

بقلم: حلمي الخولي

هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط القرشية، أخت الوليد، وعمارة ابنا عقبة، أسلمت بمكة سرا، دون أهل بيتها، وظلت تخفي إسلامها، ولم تستطع الهجرة من مكة إلى المدينة مع المهاجرين. - وخرج أبوها لمحاربة المسلمين في غزوة بدر وقتل فيها، ولم يهتز قلبها لمقتله فهو مشرك وكلما مرت الأيام زاد قلبها لهفة إلى الهجرة، فقد ظلت تحلم بها وتتحين الفرصة لتسرع إلى المدينة لتتعم بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتنعم بالحياة في مجتمع الإسلام. ولكن جاء القدر بما لم يكن في الحسبان. - عقد صلح الحديبية بين المسلمين والكفار، وكان من شروطه أن من جاء من مكة مهاجرا يرده المسلمون إلى المشركين مرة أخرى، ومن جاء من المسلمين إلى مكة مرتدا يدين فلا يرده المشركون، وأصبح هذا الشرط قاسيا أمام المسلمين الذين لم يهاجروا ومنهم أم كلثوم بنت عقبة.

- ورغم هذا الشرط فقد عقدت أم كلثوم النية والعزم على الهجرة ومضت تقطع الطريق من مكة إلى المدينة وحيدة تحت جناح الليل البهيم، فريدة شريدة تطوي قدامها الصحارى والجبال، فقد ملا حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قلبها، ولم يجعل للخوف مكانا فيه، ويكتشف أخوها الوليد هجرتها، ويسرع خلفها هو وأخوها عمارة، وما إن وصلت أم كلثوم إلى المدينة وتحقق الحلم السعيد الجميل، إلا أنه تقوض وانهدت أركانه مرة أخرى وسريعا، فلم تدم الفرحة طويلا.

- أسرع الوليد وعمارة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ناشداه بأن يرد عليهما أختهما طبقا لشروط صلح الحديبية، وتوجهت أم كلثوم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم باكية وقالت: «يا رسول الله انني امرأة وحال النساء إلى الضعف وأخشى إن رجعت إلى مكة أن يفتنوني في ديني ولا صبر لي.. وسكت الرسول صلى الله عليه وسلم فقد رد قلبها رجالا، ولكن هذه امرأة، وما كان عليه إلا أن ينتظر أمر الله سبحانه وتعالى فنزل قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن» (المتحنة/١٠).

- وامتحنها النبي صلى الله عليه وسلم: وقال لها ما أخرجك من مكة؟ قالت: حب الله ورسوله والإسلام. ورفض النبي صلى الله عليه وسلم أن يردّها وقال لأخيها الوليد: قد نقض الله العهد في النساء بما قد علمتما، فانصرفا، وبهذا تكون أم كلثوم أول من فتحت باب الهجرة أمام المسلمات المقيمات في مكة بعد اغلاقه وهي أيضا أول بكر قرشية تهاجر من بين أبويها وتزوجت في المدينة زيد بن حارثة رضي الله عنهما.

وهر أول

اللباس والمظهر والصورة الظاهرة، بينما لا يهتم الجواهر بالاهتمام الواجب والرعاية المطلوبة والجهد الحقيقي، مع أن الاهتمام بالمظهر لا يحتاج إلى مجهود ولا يستغرق أكثر من بضع دقائق، بينما يحتاج الجواهر إلى مجهود كبير وسنوات وسنوات حتى يصبح ضمن قالب الطائعين لله، العاملين في سبيله المتخلفين بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

إن الإسلام الصحيح ليس هو وجه متجه، أو لسان متسلط، أو زجر مستمر، أو تهديد دائم، ولكنه وجه بشوش وثغر باسم، ولسان مهذب، وحنو دائم، ورفق وعاطفة واحتواء وتيسير وترغيب ومعايشة وأمل، وهذه كلها لا تأتي إلا من خلال فهم صحيح واعتقاد سليم، وأخلاص صادق، وجهود مخلص، وابتهاال خاشع لعظمة الله تبارك وتعالى.

إن معاص القلوب أشد خطرا وأعظم ذنبا من معاص الجوارح.. وواجب الأخت الداعية العاملة في هذا الميدان أن تشغل نفسها أولا بإصلاح الجواهر وتدريب النفس على الطاعة، بالذكر والدعاء والصوم والصلاة في جوف الليل، والتجهد والتضرع وغيرها من «منظفات القلوب»، وسوف تترك الأخت الداعية أن اصلاح الجواهر والعناية به أصعب كثيرا من اصلاح المظهر، لأن الجواهر هو القلوب والنفس والضمائر والمشاعر، «القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء» ولا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب، كما أن اصلاح الجواهر يحتاج إلى مثابرة وصبر وطول نفس، وحسن صحبة تعين الإنسان على الطاعة وتبعده عن المعصية.

إنني أدعو بناتي العاملات في حقل الدعوة إلى الاهتمام بالجواهر في أنفسهن وكذلك في نفوس من يعملن على تربيتهن، وبذل الجهد المنظم والمستمر والمتواصل من أجل تحقيق هذه الغاية، لأن القضية ليست أرضاء فلان أو فلانة، ولكنها أرضاء رب العالمين، وهو لا ينظر إلى صوركم وأجسادكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.. وعندما ينصلح الجواهر، ويصفو المخبر، سوف نجد المظهر قد انصلح تلقائيا ودون مجهود كبير.

إن الطريق إلى إصلاح الجواهر طويل، يحتاج إلى صبر وتدريب، ولكنه هو الطريق الصحيح.



اعترافات زوجة

حين تزوجت كنت في العشرين من عمري سعيدة بهذه الدنيا الجديدة التي ألج إليها، سعيدة بأن يكون لي بيت مستقل أتصرف فيه على هواي دون تدخل من أمي أو ضغط من أبي.

زوجي كان لطيفا معي، ودودا إلى أقصى درجة، وقد عشنا الأشهر الأولى من زواجنا في سعادة تامة ولكن... وأه من لكن هذه إنها يوما تمكر صفو السعادة!

بدأت الخلافات تدب بيننا، البعض قد يقول بأن الخلافات ظاهرة طبيعية في الحياة الزوجية، إذ قلما يخلو بيت منهما وهذا صحيح ولكن كم هو معدل تلك الخلافات؟ هل هي يومية أو أسبوعية أو شهرية... إلخ؟ ما هو شكل تلك الخلافات؟ هل هي بسيطة أم حادة أم متوسطة التأثير؟ حول أي شيء تكون تلك الخلافات؟ حول أمور جوهرية أو بسيطة أو... إلخ؟

أسئلة كثيرة كانت تحيرني وتأخذ من وقتي وتفكيرى وجهدى الكثير.. الكثير.. إننى اليوم وبعد مرور تلك السنوات أدرك أن تلك الخلافات كانت حول التفاهة من الأمور.. أجل.. نزاعاتنا كانت دوما حول توافه الأمور هذه الحقيقة لا أملك إلا أن أعترف بها اليوم وبعد أن نمت بعد فوات الأوان.

كنت صغيرة وكان هو صغيرا في السن كذلك وقد فسر بعض الأهل سبب الخلاف بأنه راجع لصغر السن، ولكن هل كان ذلك هو السبب لاحقا؟

لست أدري فقد تزوجت أختى وهى صغيرة السن كذلك ولا زالت تعيش سعيدة مع زوجها وأطفالها، وأمى كذلك كانت صغيرة وأبى كان فى سن أصغر من زوجى و... تعليقات كثيرة قلبتها فى ذهنى أجهدى التفكير فيها، لكننى كما ذكرت فى البداية أوقن أن السبب الرئيسى هو الخلاف حول تلك الأمور التفاهة!!

قد يتساءل البعض حول مقدار تقديرى لأهمية تلك الأمور أو تفاهته، فما قد يكون تافها فى نظرى يصبح مهماً فى نظر البعض الآخر، لذلك سأقوم بذكر بعض الأمثلة وسأترك التقدير لكم!!

كنا أحيانا نختلف حول إضاءة غرفة النوم، أنا أريد أن أنام وهو يريد أن يقرأ أو يحدث العكس، عندما تتبلغ نار الخلافات ويكيل كل واحد منا الاتهامات للآخر، اتهامات تحمل فى طياتها الكثير من العبارات التى تنأى بنا عن الخلق الفاضل السليم.. خلافات بأن يتهم كل منا الآخر ثم تتطور سورة الغضب ليصب كل منا جام غضبه على أخلاق الطرف الآخر مبتدئا بالتربية التى تلقاها فى بيئته، ثم اتهام تلك البيئة بشتى عبارات التحقير والتقليل من الشأن والجهل و... تنتهى المعركة بخصام قد يطول لأيام عديدة ربما أسبوع أو أكثر وخلال تلك الفترة كان يتاح لى فرصة التفكير بهدوء فيأخذنى العجب... أى والله... كنت أعجب للسبب التافه الذى اختلفنا حوله والذى دفعنا بالتالى لكل ذلك الصراخ والعبارات الجارحة و... اعترف أننى كنت أتألم.. أجل أتألم حين استرجع ما قلته وما قاله لى، أو بالألق ما اتهمته به وما اتهمنى به.. أندم على ما بدر منى والوم نفسى والومه كذلك.. أجل الومه... ماذا كان عليه لو تنازل قليلا عن عناده وسأيرنى فيما أريد؟ وماذا كان على لو تفاضيت قليلا عما أريد؟؟ الآن صرت أفكر بهدوء وروية ولكن وقتها كان الغضب يألخنى كل ملأخذ وكل ماكان يسيطر على وقتها هو أن انتصر لكرامتى وألا أبدو تلك الزوجة الضعيفة المغلوبية على أمرها!!

كم مثل تلك الخلافات تكررت بيننا؟ كثير... كثير جدا... لا نكاد نتصالح إلا ويبدأ خلاف جديد ودائما حول توافه الأمور كما ذكرت لكم...

ذات مرة جلسنا لمشاهدة التلفاز هو يريد سماع الأخبار وأنا أريد مشاهدة برنامجا ثقافيا على القناة الأخرى... أصر هو على موقفه وأصررت كذلك على ما أريد... من يظن نفسه؟ ديكتاتور زمانه؟ أياظن أننى زوجة لا حول لها ولا قوة؟؟ أياظن أننا فى عصر الحريم والجوارى و... أبدا هذا لا يكون أبدا قلت بحدّة:

- أريد مشاهدة البرنامج الثقافى.

زفر فى ضيق:

- وأنا أريد مشاهدة الأخبار.
هزئت كتفى فى لا مبالاة:
- عليك أن تكون مجتهدا.
- ماذا؟
- ألم تسمع بالقاعدة الأخلاقية:
«السيدات أولا».
قال بسخرية:
- وأنت ألم تسمعى بالآية الكريمة:
«الرجال قوامون على النساء»؟؟
- ما بخل القوامه فى موقفنا هذا؟ قل إنك أنا... أنت دائما تفكر فى نفسك فقط.
صرخ بعصبية:
- بل أنت الأنانية، ما عليك لو تنازلت مرة عما تريد؟
- ولم تتنازل أنت؟
- ليس لى أى اعتبار عندك؟
- وأنا ليس لى أى اعتبار عندك؟
بدأت سورة غضبه تشد وراح يصرخ:
احترمى زوجك يا امرأة.. أنا رجل البيت؟
صرخت حتى يعلو صوتى على صوته:
- أعتقد أنك اشتريتنى من سوق الإمام والعبيد... أنت عديم الأخلاق.. وبدأ سيل الشتائم وتبادل الاتهامات التى تنور فى فلكها كل مرة ويعقب تلك خصام يطول لأيام وأيام. هكذا كانت حياتنا فى خلافات لا تنتهى ودائما حول التافه من الأمور.. أتراكم تتفقون معى أنها حول توافه الأمور أم غير ذلك؟
أنا عن نفسى أراها تافهة وفى كل مرة كنت أعد نفسى بالأأعود... لكننى أعود... مضت على زواجنا ثلاث سنوات ونحن نعيش فى تلك الخلافات الوامية السبب العظيمة النكد فيما بعد، وقد كانت تلك الخلافات تتبلور الى الذروة حين نجلس لمشاهدة المباريات الرياضية فى كرة القدم، كنت من أنصار فريق آخر غير الذى يشجعه هو، وحين كنا نجلس لمتابعة المباراة كان كل واحد منا يتحمس لتشجيع فريقه، وكان ذلك الحماس يشتد فى اللقطات المميزة أو عند تحقيق الأهداف، حينها كنا نصرخ ونصفق ونقفز فى الهواء و... طبعاً واحد منا فقط كان يحدث له ذلك بينا الطرف الآخر يقبع فى

على هامش المؤتمر النسائي التربوي الداعية بدرية العزاز «للمجتمع» :

المؤتمر جمع وجهات النظر وساهم في إمكان التعاون لتحقيق إنجازات إيجابية

أعدت وأجرت اللقاء : كواكب الملحم

وقد كان «للمجتمع» لقاء مع الداعية : بدرية العزاز من الكويت وقد حضرت المؤتمر وشاركت فيه كممثلة على أحد الأبحاث المقدمة.

مرحباً بالداعية أم عدى ونود في البداية أن نسألك عن رأيك في فكرة المؤتمر ؟
بدرية العزاز : فكرة للمؤتمر فكرة رائعة ويمجز للسان عن الوصف لأنه بالفعل هذا العمل جمع وجهات النظر عن قرب وساهم كل طرف مع الطرف الآخر واتضح للجميع في أي الجوانب يمكن أن يتم التعاون وهذا أمر يسر للنفس ونتمنى أن يستمر حتى نرى هناك إنجازات إيجابية وسريعة .
المجتمع : ما رأيك في دور المرأة في تهيئة الأجواء التربوية لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة ؟

بدرية العزاز : المرأة هي المطالبة بالدرجة الأولى بتهيئة الأجواء لأنها أم في البيت ومربية في المدرسة وهذه أهم القضايا المحمولة على عاتق المرأة فهي في كلتا الحالتين مربية وهي التي لديها استعداد لتكوين القاعدة في قبول أحكام الشريعة فمتى ما تحقق القبول في النفس سهل تطبيق الشريعة . وما ينقصنا الآن من عدم قبول هو ناتج عن انعدام الفهم الواضح للشريعة الإسلامية . الجميع متخوف منها ويفهم الشريعة على أنها مجرد حدود .. إن القضية الأساسية في تطبيق الشريعة هي تحقيق منهج الله في الأرض في كل جوانبه . كيف تعامل الابنة والديها ؟ كيف تعامل الزوجة زوجها ؟ والعكس ؟ وكيف يتعامل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ؟ وكيف تعامل المعلمة تلميذاتها ؟ والعكس ؟ وكيف نكون نظامنا الاقتصادي والسياسي فهذا هو المنهج المتكامل فهي أي الشريعة ليست مقتصرة على الحدود .

المجتمع : ما هي العوائق التي تقف في طريق استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ؟

بدرية العزاز : أول العوائق هو حالة انعدام الفهم الصحيح للشريعة الإسلامية وهذا يرجع إلى بعدنا عن كتاب الله ولو رجعنا إليه لوجدنا أن الشريعة بعد ذاتها هي ما يريد كل إنسان حتى غير المسلم يريد الشريعة الإسلامية ولكن الجهل بالشريعة الإسلامية هو العائق الأكبر .
أيضا من العوائق الإعلام غير الموجه وهذه مشكلة يعاني منها البيت والمدرسة حيث إنه يهدم ما يبنيه البيت والمدرسة .

المجتمع : ما رأيك بمستوى الأبحاث التي طرحت في المؤتمر وما رأيك في بعض التوصيات التي طرحت فيها ؟

بدرية العزاز : في الحقيقة لا نود أن نبخسها حقها كونه أول مؤتمر من نوعه وأول مشاركة في هذا التجمع الثقافي فلقد كانت فيها قصور ، أما من كانت لها يد وراح في هذا المجال ففطائرها تميز بدرجة عالية من التفوق لذلك يلاحظ أن هناك فرقا بين البحوث المقدمة لكن بصفة عامة البحوث والتعقيبات كانت على مستوى ممتاز قياسا على أنه أول مؤتمر من نوعه ، أما التوصيات فجيده و لو نفذ منها فقط توصيتين فهذا يعني أن الباب فتح أمام تهيئة أجواء لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة .

المجتمع : هل من كلمة أخيرة ؟

بدرية العزاز : أود أن يستمر التعاون ويتحقق كما رأيته في العيون بين اللجان النسائية لا نقول فيما يخص الجمعيات ، وإنما فيما يخص المجتمع من قضايا نود أن تتضافر الجهود ونبادر الي إصلاح ما يمكن إصلاحه وذلك لأن العمل الجماعي يأتي بنتائج مثمرة أفضل مما يقدمه العمل الفردي .

في ختام هذا اللقاء نشكر الداعية بدرية العزاز على هذا اللقاء ونسأل الله أن يحقق أمنياتها هذه ويبارك في جهود جميع المخلصين لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة . ■

كرسيه واجماً كاضماً غيظه ينتظر فرصة مشابهة ليؤكد للطرف الآخر، ولما كانت المباراة تنتهي بفوز أحد الفريقين فقد كان لابد أن ينشب خلاف جديد بيننا يتبعه سيل الشتائم المعتاد والاتهامات و....

كم تكررت مثل هذه الخلافات ؟

لست أدري .. لكنني في وقت الخصام كنت أشعر بضيق وضجر وتغامة شخصيتي وشخصيته، مثل تلك الخلافات كانت تصيبني بالكآبة والسأم وأفقد رغبتني في الاستمتاع بأي شيء، بل إنني اعتزل الناس وأغلق على باب بيتي لا أزد ولا أزار !!

كثيراً ما كنت أفكر ، حتى متى تستمر تلك الخلافات ؟

سؤال لم أكن أجده الإجابة وقتها، واستمرت الخلافات تتكرر كلما تكررت المباريات الرياضية، حتى كان يوم بلغ فيه الخلاف بيننا نروته فطلبت منه الطلاق وصممت عليه فأجابني لمطلبي !!

أجل .. انفصلنا بسبب تلك المباريات السخيفة التي صارت الشغل الشاغل لكل واحد منا !! إنني اليوم حين أفكر فيما حدث أندم من تصرفي أي والله... كيف كنت أجد المتعة في تلك المباريات ؟

إنني منذ أن وقع الطلاق وأنا أكرهها وأكره سيرتها، ما عدت أشاهدها إطلاقاً وأعجب لمن تلخذ من اهتمامه الكثير وخاصة النساء، أجل.. قد أفهم أن يهتم بها الرجل، لكن نحن النساء ما لنا ولها ؟

لقد كنت مراقة في تصرفاتي وتفكيري، ولم يكن زوجي بأفضل حالا مني !! لم يكن أكثر عقلا ووزانة كيف سمح لتلك الرياضة اللعينة أن تفسد علينا حياتنا ؟

أجل ندمت .. ولكن ما فائدة الندم الآن ؟ لقد تزوج زوجي من أخرى ووزق منها بالطفل، وأنا لا زلت أجتر الأمل بعد أن وعيت الدرس جيدا، وإن كان الندم لا يزال ياكلني كلما تذكرت السبب التافه الذي كان وراء طلاقنا !!

لقد وعيت الدرس جيدا فهل تعتبر به غيري من الزوجات ؟ أتمنى ذلك. ■

زوجة

زكاة الديون

السؤال : هل تجب علينا زكاة ديون بيت التسليف والادخار. وهي ديون مقسطة بأجال بعيدة؟

الجواب : الفقهاء يقسمون الدين إلى قسمين:

١ - دين مرجو الأداء: بأن كان على مؤسر مقر بالدين. فهذا يضم هذا المال إلى أمواله ويؤزكه.

٢ - دين غير مرجو الأداء: بأن كان على معسر لا يرجى يساره أو على جاحد لدين ولا توجد بينة أو شهادة عليه فهذا فيه مذاهب.

١ - يؤزكه إذا قبضه لما مضى من السنين وهو مذهب علي وابن عباس.

ب - أنه يؤزكه إذا قبضه لسنة واحدة وهو مذهب عمر بن عبدالعزيز ومالك في الديون كلها مرجوة وغير مرجوة.

ج - أنه لا زكاة لما مضى من السنين ولا زكاة سنته أيضاً وهو مذهب أبي حنيفة وصاحبيه محمد بن الحسن وأبي يوسف، فيكون كالمال المستفاد يستأنف له حولا.

وبالنسبة للديون المؤجلة أجالا بعيدة ويقسط سدادها أقساطا مريحة كديون بنك التسليف والادخار. فهذه لا تعامل معاملة الديون السابقة، وإنما تجب الزكاة في الأموال الموجودة إذا توافرت شروط الزكاة، ويسقط من أمواله القسط المخصص للدفع في هذا العام فقط.

الفرق بين الحائض والمستحاضة

السؤال : امرأة معتادة أن حيضها سبعة أيام، ولكنها في هذا الشهر استمر الدم عليها إلى أحد عشر يوما. فهل العبرة بما اعتادته وهو سبعة أيام، أو تعتبر ما زاد حيضا أيضا؟

الجواب : الفقهاء مختلفون في ذلك فالحنفية يرون أن المعتبر أيام عادتھا وما زاد فهو استحاضة. والمالكية يقولون : تزيد ثلاثة أيام بعد أيام عادتھا، وتعتبر بعد ذلك طاهرا. وقال الشافعية : مادامت ترى الدم فهي في حيض وإن زاد على أيامها المعتادة ما لم يزد عن خمسة عشر يوما. والحنابلة قالوا : إن تكررت مدة الزيادة مرة أو مرتين فيعتبر حينئذ كله حيض، وإن لم تتكرر فلا يعتبر الزائد حيضا. ولعل قول الشافعية والمالكة أولى بالاعتبار لأن الأصل استمرار الحيض ما لم يتجاوز أقصى مدته وهي خمسة عشر يوما فيكون استحاضة.

وللمرأة في هذه الحال تقديره، فإن رأت الدم يصلح أن يكون دم حيض فرأى الشافعية له وجه، وإن رأت أنه لا يصلح أن يكون دم حيض فرأى المالكية باستظهارها ثلاثة أيام فيه احتياط.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



سجود التلاوة

السؤال : ماذا يقول المسلم في سجود التلاوة؟ هل هناك اقوال ماثورة يجب أن يقولها الساجد.

الجواب : يجوز أن يقول الساجد في سجود التلاوة ما يقوله في سجود الصلاة، ويستحب أن يقول في سجوده ما روت عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن : «سجد وجهي للذي خلقه وشفق سمعه وبصره بحوله وقوته» (تحفة الأحوذى ٤٧٤/٢) ويجوز أن يقول : «اللهم اكتب لي بها عندك أجرا واجعلها لي عندك ذخرا، وضع عني بها وزرا، واقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود عليه السلام فهو حسن: (شرح الزرقاني على الموطأ ٢٧٢/١).

طلقتها وهي حامل ثم توفى

السؤال : طلق رجل زوجته وهي حامل ثم توفى عنها بعد أيام من الطلاق. فكيف تحسب عدتها؟

الجواب : عدتها في هذه الحالة هي عدة الحامل، فتكون بوضع الحمل، لقوله تعالى : «وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن» وهذا هو قول جمهور الصحابة والفقهاء. ونذهب آخرون من الصحابة إلى أن عدتها أبعد الأجلين: وضع الحمل، أو مضي أربعة أشهر وعشرة أيام أيهما أبعد تنقضي به العدة. وقول الجمهور أولى بالاعتبار لقوة دليلهم.

نسيان الإمام للتشهد الأول

السؤال : صلى بنا الإمام ولكنه نسي أن يجلس للتشهد الأول فقال المصلون: سبحان الله. ولكنه لم يرجع. وسجد بعد التشهد الأخير سجود السهو فهل هذه الصلاة صحيحة أم باطلة؟

الجواب : إذا كان قول المصلين : سبحان الله بعد قيام الإمام واستواء ظهره فإن الإمام لا يرجع ويسجد سجدة السهو. أما إذا ذكره بقولهم : سبحان الله، أو تذكر هو والحال أنه لم يستوقفا فيلزمه حينئذ الرجوع إلى الجلوس للتشهد.

تناول الدواء من أجل الحيض

السؤال : هل يجوز للمرأة أن تتناول دواء لتفزل العادة الشهرية. **الجواب :** يجوز للمرأة أن تتناول دواء بقصد أن تنزل العادة ما لم يترتب على ذلك ضرر بحكم اعتيادها الضرر، أو بقول الطيبية، وهذا إذا كان الغرض من ذلك إنزال العادة غير معصية كان يكون قصدها الفطر في رمضان. وإذا تناولت الدواء ونزل الدم فإن كان في زمن الحيض المعتاد لها فإنه يعتبر دم حيض، وتعامل معاملة الحائض، وأما إن نزل في غير موعده فلا يعتبر حيضا.

«إنما جعل الإمام ليؤتم به»

السؤال : ما حكم الشخص الذي يدرك الإمام في الصلاة وهو في التشهد ثم يسجد الإمام سجود السهو هل يتابعه ويسجد وهو لم يدرك الموضع الذي سها فيه الإمام؟

الجواب : جمهور الفقهاء - عدا المالكية - على وجود متابعة المأموم للإمام فعليه السجود للسهو ما دام أدرك الإمام في ركن من أركان الصلاة وهو هنا التشهد الأخير، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما جعل الإمام ليؤتم به» (البخارى ٢١٦/٢، ومسلم ٣٠٨/١)، وعند المالكية إذا لم يدرك مع الإمام ركعة فلا يجب عليه السجود، بل تبطل الصلاة عندهم أن سجد وهو لم يدرك ركعة ولو كان جاهلا بالحكم.

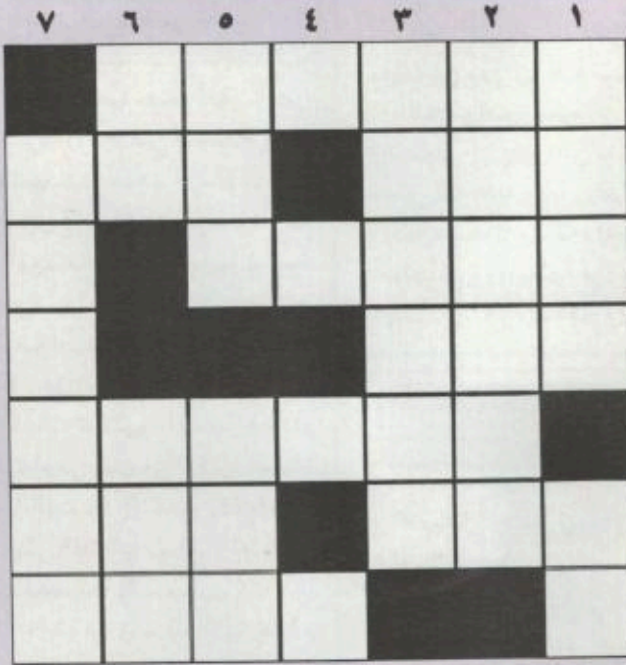
صليت العصر بنية الظهر؟؟

السؤال : ما الحكم إذا نوى المصلي مخطئا صلاة الظهر، وهو في وقت العصر، هل صلاته صحيحة؟

الجواب : يشترط في صحة الصلاة تعيين النية، فنية العصر غير نية الظهر وهكذا، فالصلاة حينئذ باطلة. ولكن إذا كان ينوى صلاة العصر وأخطأ في اللفظ فقال الظهر وهو ينوى العصر، فالصلاة صحيحة كما نص عليه المالكية.

* يراجع الأشباه ٣٤ وابن نجيم والسيوطي وكشاف القناع ٣١٩/١ للتأكد من صورة المسألة.

الكلمات المتقاطعة



١
٢
٣
٤
٥
٦
٧

أفقياً:

- ١ - ربح - للتخير (معكوسة).
- ٢ - رئيس البوسنة.
- ٣ - الأجوية.
- ٤ -
- ٥ - (أبي) مبعثرة - عاوذ.
- ٦ - ضمير الغائبة - علق واتصل .
- ٧ - حروف متشابهة .

أفقياً:

- ١ - أول ملك في الإسلام .
- ٢ - تعب - للنداء .
- ٣ - عاصمة أوروبية (معكوسة).
- ٤ - عكس قبل.
- ٥ - جبل في لبنان ومذهب في لبنان وسوريا .
- ٦ - يثبت به الخيمة - نصف (أزامل).
- ٧ - قديم (معكوسة).

إعداد فوزية آدم - السعودية

الاستراحة
الجنتية



إعداد : سعيد الاصبحي

ثمانية حكم للأنبياء

اثنان لا تذكرهما :

- ٥ - إسائة الناس إليك.
- ٦ - إحسانك الى الناس.

اثنان لا تنساها :

- ٧ - الله سبحانه وتعالى .
- ٨ - الدار الآخرة .

من حديث لقمان لابنه :

- مررت على كثير من الأنبياء فاستفدت منهم بثمانية حكم:
- ١ - إن كنت في الصلاة فاحفظ قلبك.
- ٢ - إن كنت في مجالس الناس فاحفظ لسانك.
- ٣ - إن كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك.
- ٤ - إن كنت على الطعام فاحفظ معدتك.

عثمان صالح الخديوي
كوم أمبو - اسوان - مصر

أقوال وحكم

من وصايات لقمان الحكيم لابنه

يا بني إن يد الله على أفواه الحكماء لا يتكلم أحدهم إلا ما هيا الله له، يا بني ما ندمت علي السكوت قط وإن كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب، يا بني اعتزل الشر فإن الشر للشر خلق.

الأخ الصالح

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما أعطى عبد بعد الإسلام خيراً من أخ صالح فإذا رأى أحدهم ودّاً من أخيه فليتمسك به.

حب الصالحين

يقول الحجاج بن الشاعر: كنت أكون عند أحمد بن حنبل فأنصرف بالليل فأنكره في الطريق فابكى: قال فيجيبني البكاء شوقاً إليه.

يقول الشاعر

كل كسر فإن الله يجبره
وما لكسر قناة الدين جبران
ويا حريصاً على الأموال تجمعها
أقصر فإن سرور المال أحزان
أشد يدك بحبل الله معتصماً
فإنه الركن إن خانتك أركان
من استعان بغير الله في طلب
فإن ناصره عجز وخذلان
من سالم الناس يسلم من غوائلهم
وعاش وهو قرير العين جذلان

النية

يقول عبد الواحد بن زيد :
من نوى الصبر على طاعة الله صبره
الله عليها وقواه لها .
ومن نوى الصبر على معاصي الله
أعانه الله على ذلك وعصمه منها .

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

من هو؟؟

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

(فمن هو؟)

١١ + ٥ + ٤ + ١ مرتفع
٥ + ٣ + ٢ عكس نهار
٧ + ٦ ١٠٠٠ كيلو غرام
١١ + ١٠ + ٩ + ٨ بات جاتعا
٩ + ١١ + ٥ + ٤ + ٨ + ٣ + ٩ نولة أروبية

على محمد - السعودية

أديب وداعية وقاض وفقيه ومحدث فذ.
ولد في دمشق وشارك بنشاط في مختلف
أنشطة الدعوة الإسلامية كاتباً وخطيباً وواعظاً
وناصحاً، عاش أكثر من خمسين عاماً في بلده
دمشق ثم اضطر لمغادرتها وأقام في المملكة
العربية السعودية حيث استأنف نشاطه عبر
أجهزة الإعلام السعودية، وقد أثمر قلمه ثروة
عظيمة من الكتب والمقالات والفتاوى وما زال

نصائح شعرية

والبس عليه سـمـلـك
فـي يـنـه مـن وصالـك
حـين تـلاقـي أجـالـك
وليس ما بعدك لك
ادعـو وأرجـو نـفـلـك
يا مـن تـعـالـي فـمـلـك
أحمد بن ناصر الناصر - السعودية

استر بصبر خللك
وارغب إلى الله وحبل
رزقك يتأتىك إلى
مالك ما قدمت
يارب إننى راغب
فأعطى من سعة

شروط الإكراه

جرت العادة بلته لا يخلف.
٤ - أن لا يظهر من المأمور ما يدل على
اختياره.
ولا فرق بين الإكراه على القول والفعل عند
الجمهور ويستثنى من الفعل ما هو محرم على
التأبيد كقتل النفس بغير حق.

أحمد مصرية - مانيلا - الفلبين

قال ابن حجر : شروط الإكراه أربعة :
١ - أن يكن فاعله قادر على إيقاع ما يهدد به،
والمأمور عاجزاً عن الدفع ولو بالفرار .
٢ - أن يغلب على ظنه إذا امتنع أوقع به
ذلك .
٣ - أن يكون ما هدد به فوراً، فلو قال: إن لم
تفعل كذا ضريتك غداً، لا يعد مكرهاً،
ويستثنى ما إذا ذكر زمناً قريباً جداً، أو

إجابات العدد السابق

شبكة الدوائر : ١ - كريون . ٢ - كواون . ٣ - كلكتا . ٤ - كويتو .
٥ - كريمة . ٦ - كيوشو . ٧ - كبريت . ٨ - كروان .
من هو : عبد الرحمن بن رجب .

مجلس الأمن.. أكذوبة العصر

إن مجلس الأمن فقد مصداقيته بعد جريمة العصر الكبرى التي يشنها الصرب والكروات على المسلمين في البوسنة والهرسك والتي كشفت الستار عن وجهه الخبيث وإن صبح القول بأنه مجلس قد أسس لتأمين مصالح الأقوياء من أنصاره اليهود والنصارى والصرب والهندوس يحميهم ويسعى لتحقيق أحلامهم الدنيئة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويسهر على راحتهم - ولكن نحن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ماذا ننتظر من هذا المجلس المسمى بالأمن؟! إنه أكذوبة العصر للسذج والحالمين، إنه كالسراب في الصحراء يحسبه الظمان ماء!! إنه مجلس قتل وتشريد واغتصاب والأحزان ساخنة تدمي القلوب حسرة وألماً وأخرها القتل والتشريد في لبنان والمسلسل مستمر لا ينتهي طالما نحن في نوم عميق ونرفع أيدينا إلى ما يسمى بمجلس الأمن!! وتركنا الأمن والأمان الحقيقي المنزل من السماء الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. إن الذين يطلبون من هذا المجلس أن يحل



مشاكلهم هم وأهمون ولن يزدادوا إلا خوفاً وهلعاً وعدم استقرار لأن فاقد الشيء لا يعطيه!!
فيا أهل الإسلام والمسلمين إن ما يحدث للمسلمين اليوم أمانة في عنق كل مسلم وليس أمانة في عنق مجلس الأمن الحاقد على الإسلام!! فعودوا إلى ريكم قال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» واستعدوا للقاء أعداء الإسلام السامرين على إبادة الإسلام وأهله قال تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» واعلموا بأن النصر من عند الله ونصر الله قريب... قال تعالى: «ولينصرن الله من ينصره» صدق الله العظيم.
والله من وراء القصد

صبري عبدالرحمن - الكويت

الجهاد في سبيل الله

إن الأمة الإسلامية تعيش الآن في ظلام دامس وليل طويل لماذا؟ لأنهم تركوا شريعة الله ولم يطبقوها وتركوا الجهاد في سبيل الله، هذا الجهاد الذي أعزهم ونصرهم على أعدائهم ولو أنهم جاهدوا في سبيل الله حق جهاده، لتغير حالهم من ذل وهوان إلى قوة ونصر، ومن تفرقة وشتات إلى جمع شملهم، ولو أنهم تمسكوا به لعادت إليهم عزتهم كما كانوا من قبل. لكن قومي

نسوا هذا الجهاد الذي جعل سراييفو قائمة شامخة تكافح العدوان الثلاثي الكرواتي والصربي وتخاضل الأمم المتحدة «شاهد الزور» إلى الآن وذلك بفضل الله أولاً وأخيراً ثم بفضل هذا الجهاد المبارك الذي إن تمسكت به الأمة الإسلامية سوف تكون قوة إسلامية كبرى لا يستهان بها.
صالح حمد الطويل المري - الدوحة - قطر

بداية النهاية

لا يشك أحد بأن العالم الإسلامي يشهد صحوة إسلامية شاملة لجميع طبقات المجتمع وهناك انتشار للإسلام أيضاً في أنحاء العالم إلا أن الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي تواجه ضغوطاً شديدة وحرراً اعلامية شرسة تسعى لتشويه هذه الصحوة وإلصاق التهم والأكاذيب ضدها، وعندما رأوا أن المواجهة لا تزيدها إلا انتشاراً وكثرة لاتباعها اسقط في أيديهم ويداً المقريون لهؤلاء الحكام يخوفونهم بأهل الدين والايمن بأنهم يهددون الأمن ويريدون الاستيلاء على الحكم وغير ذلك، مما جعل هذه الحكومات تتخبط في قراراتها وتصدر أحكاماً جائرة ضد أبناء بلدها وأعطت الصلاحيات غير المسؤولة لبعض من يملكون زمام الأمر مما نشر الظلم والتسلط وتظهر الاحقاد على هذا الدين ممن تربوا على أفكار علمانية حيث أن هذه التصرفات مؤنزة بزوال حكمهم إن شاء الله لأنهم لا يحاربون أشخاصاً بأعينهم بل يحاربون الدين نفسه «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» ولا شك أن التخبط دليل على انفلات الزمام وبداية نهاية الظلام.

علي عبدالعزيز الفهاد
عنيزة - السعودية

ردود خاصة

● الأخ/ خالد محمد صالح السيف - الرياض - السعودية

الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.. ندعو الله أن نكون وإياك ممن يتعارفون ويتعاونون على البر والتقوى، كما نشكر لك ثناءك العاطر وقد سرنا سرورك وابتهاجك بمجلة «المجتمع». شكر الله لك جهودك في نشرها وذكر ما فيها في تجمعات الشباب وأثابك على همتك ونشاطك أجزل الثواب.

● الأخت/ فاطمة البتول - الجوف - السعودية

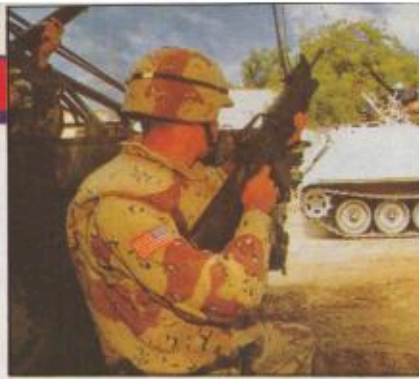
نشارك الأسى لواقع الأمة وإن كان الأمل لا ينقطع بالله وعباده الصالحين المخلصين. أما قصيدة «يا شرقنا عذراً» ففيها عاطفة وحرقة لكنها غير منسجمة مع ميزان الشعر نرجو مراعاة ذلك في مرة قادمة أو التحول إلى الكتابة النثرية مع تمنياتنا بالتوفيق.

● الأخت/ هدى عبدالله الجناحي - الرياض - السعودية

تأليف القلوب

أشار القرآن الكريم إلى أن الرباط الذي يشد أزر هذه الأمة ويعقد أطرافها ويضم نشرها هو أمر واحد غير قابل لأن يتعدد وغير قابل لأن يقع غيره موقعه، هذا الشيء هو تأليف قلوبها وجمع شاربها على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى: «والف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم» وتأليف القلوب مقدمة طبيعية لإنشاء كيان منتظم له مقوماته وخصائصه وأهدافه، يستطيع أن تواجه الأحداث والمحن بروح واحدة وموقف واحد والآية السابقة ذكرت أن تأليف القلوب من عوامل النصر التي أيد الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى: «لو أنفقت ما في الأرض جميعا لا يفيد فقط ما في الأرض من ثروة مادية كما نفسره أحيانا وإنما أيضا ما في الأرض من أفكار وفلسفات ومذاهب سواء كان ذلك في السياسة وأنظمة الحكم أو في الثقافة والاقتصاد لو أنفقت كل هذا الذي في الأرض لتجمع هذه الأمة عليه فلن تلقح أبدا وإنما يجمعها شيء واحد هو جامع العقيدة والدين، وقد رأينا في الزمن الذي نعيشه محاولة جمع الأمة وتأليفها على الزعة القومية ورأينا الاحتشاد لذلك فكريا وإعلاميا وسياسيا ثم كان التمزق والتقاطع والاختلاف والتناحر.

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت



الراسية وادمكم بالخيرات واخرج لكم من كثر الأرض ما سال لعاب الأعداء امامه حتى كانوا لكم حسدا وحقدا وسلطوا عليكم أنابهم لينالوا ماريهم دون أن تشعروا فتحصنوا بآيمانكم وأعدوا لعدوكم ما استطعتم من قوة بما لديكم وكونوا يدا واحدة بإسلامكم فالأعداء وأن تعدت مسمياتهم فهم يلتقون في عدائهم للإسلام والمسلمين وهم يد واحدة عليكم والكفر ملة واحدة وأن تعدت مذاهبكم وأحزابكم فالتزموا بإسلامكم الصحيح حكموه في جميع شؤونكم فإن الحق واحد وما بعد الحق إلا الضلال فاربثوا بأنفسكم وتمسكوا بعزتك وكرامتك تلقوا أو يرهكم عدوكم.

عبد العزيز بن محمد العليل
هيئة التمييز بالرياض - السعودية

قلوبنا. قل لي بريك أي المرضين أخطر .. السرطان الذي قد تكون إصابة المسلم به ابتلاء له من الله تعالى وتطهيراً له أم النفاق وسوء الأخلاق؟! وهل يجدي شيئاً الجسد القوي إذا كان يضم بين أضلعه قلباً خبيثاً؟! - إن النفاق وما يتلوه من أمراض نفسية هو سبب زحزحتنا إلى مؤخرة الركب الحضاري واقتصاصنا من ساحة ريادة البشرية وقيادتها لأنه لا يمكن أبداً لنفس عليلة ذات مقاصد دنيسة ومطامع رخيصة أن تسود أو يعلو الحق على يديها.

- إن النفاق يا صديقي خلق ذميم وعلامة من علامات خور القلب، بل هو دخن في العقيدة يعيقها عن الصحة والكمال . نعوذ بالله من كل شر فرد على في همس شفانا الله جميعاً وأصلح بالنا وعفانا من كل سوء.

زيقوني الشارف . مستغانم - الجزائر

«لماذا ننخدع»؟!!

لماذا ننخدع والله جل وعلا يقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» لماذا نحسن الظن بالأعداء والعداوة عداوة دين واعتقاد؟

ولماذا ننظر إلى نموع النصارى من الغرب، ونستمع إلى تباكيهم في الصومال على أبنائهم ونغفل أو نتغافل عن سهام أعينهم وحراهم السمومة في البوسنة والهرسك؟

إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وللأسف العدو يلدغ المسلمين من جهات أربع وكان لدغه حقنة مفذية أو إبرة مخدر أدمنت عليها الأجسام فلا تحس بما يفرز فيها. إن المصيبة العظمى والطامة الكبرى أن ينادي المسلمون في سكرتهم فلا ينتبهون لما يراد بهم ويخطط لهم، إن اللغز منصوب والحب موضوع والمراقب حذر فلا ينفذ في أول فوج والصييد يختلف فاحذروا أيها المسلمون ولالة وشعروا حكما وحكومتين فإن عزكم في التمسك بدينكم وقد أنعم الله عليكم بالإيمان الذي لا يزعمه ما يصعد الجبال

النفاق هو المرض

بعد أن فرغ من قراءة نداء أحد المرضى المنشور بركن خدمات بإحدى جرائدنا الجزائرية، التفت إلى صديقي وقال: أرايت الأمراض الخطيرة التي تصيب مجتمعنا اليوم؟ وبما أنه لم يتمكن من انتزاع أي تعبير مني يتم عن شفقته أو رحمة انتفض في وجهي وقال: الست مسلماً؟! لا تتأثر بمعاناة إخوانك؟!

لكنني انتظرت حتى سكنت عنه الغضب ثم قلت له: بلى إنني أشعر بما تشعر به تجاه مرضى المسلمين، فالسلم للمسلم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.. فقال لي: إذا فلم هذا الجفاء؟! قلت: ليس هذا جفاء لكنني اعتبر أمراضنا العضوية مهما كان خطرنا أهون من الأمراض النفسية التي عشت وباضت في

من كل مكان وأن يرأسلوكم على عنوانكم المذكور اعلاه.

● الأخ/ محمد عايض الشمراي - الرياض - السعودية

لعلك تدرك الهدف من وضع مثل هذه الصور وهو إبراز مدى الانحطاط في القيادات التي تفرض هيمنتها على شعوب العالم وحكوماته ليتنبه الجميع إلى الحقيقة المرة وهي أن هذا هو مستوى الدول التي توجه وتسير البشرية حسب رغباتها وأهوائها.

الزلفي - السعودية

عدم وصول القصيدة أمر خارج عن إرادتنا نرجو أن تطلبها من صاحبها وأن توفق في قراءتها قريباً.

● الأخ/ محمد بن ظافر الرويس - شقراء ١١٩٦١ ص ب ٤٥١. السعودية

شكراً لك ولاخوانك وفقكم الله لإتمام مشروعاتكم الرائعة الذي يتضمن إرسال الأشرطة الإسلامية والكتيبات عبر البريد لمن يرغب وكذلك المراسلة وتكوين العلاقات بقصد التناصح وتوثيق الصلات مع شباب العالم الإسلامي.. أملين أن يتجاوب معكم الشباب

هالتي أن أقرأ في بداية رسالتك أنك فجعت وسألت الله أن يصرف عنك الشر والسوء وعندما أكملت الرسالة علمت أن الفاجعة هي قول العيد الوطني بدل اليوم الوطني وسألت الله السلامة مستغفراً فجيعتك بهذا في الوقت الذي ترتكب فيه أكبر المنكرات وعلى أكثر المستويات مما يهدد كيان امتنا ويؤثر على مصيرها دون أن يأخذ هذا الحجم من الاستنكار . من أعجب العجائب أن نهتم بالصفاير أكثر من اللازم ونغفل عن العظام والأوية التي تقتك بمجتمعنا.

● الأخ/ عبد الكريم أحمد العبدالكريم -

رسالة من قارئ

إذاعة لندن والاستشراق الجديد

بقلم : مازن مطبقاتي
المدينة المنورة

كُفْتُ قبل مدة بإلقاء درس حول الاستشراق المعاصر، فأعددت بعض الأفكار في ذهني وفي وريقاتي... ولما حان موعد الدرس انطلقت الى المكان المحدد وفي الطريق أدت مؤشر المذيع فإذا بإذاعة لندن باللغة الإنجليزية تجري لقاء مع الدكتورة: منى مكرم عبيد الأستاذة الجامعية المصرية القبطية (وعضوة مجلس الشعب)، فاقفت سيارتي وأخرجت ورقة وبدأت أدون ما تقوله الدكتورة. ثم أكملت الطريق حتى وصلت وجهتي وقد عزمت على أن لا أتحدث عن الأفكار التي أعددت أو كتبت ذلك أنني وجدت بغيتي في هذا الحديث الإذاعي.

لم يعد الاستشراق المعاصر يعتمد على جون وجورج ويل ومايكل وغيرهم فقد اكتشف هذا الاستشراق أننا حساسون جدا للأراء والأفكار التي يطرحها هؤلاء. لذلك سعى أن يوصل أفكاره ومخططاته ومؤامراته من خلال أبنائنا الذين يحملون أسماء حسن ومحمود وعلى وحسين ومنى وعائشة وهدي وغيرهم.

ولما كان من أبرز أهداف الاستشراق قديما وحديثا السعي الى تفتيت وحدة الأمة الإسلامية، وخلق النزاعات داخل المجتمعات الإسلامية وبخاصة تلك التي تضم أقليات نصرانية فإن حديث الدكتورة منى يسعى جادا الى تحقيق هذا الهدف. ولننظر كيف يعمل الاستشراق المعاصر من خلال أمثال الدكتورة منى عبيد من واقع الأفكار التي قدمتها في هذا اللقاء مع إذاعة لندن الإنجليزية. لقد أبدت الدكتورة مخاوفها الشديدة من تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر، وزعمت أن

ذلك لن يكون في مصلحة النصارى، كما زعمت أن المناهج الحالية بما تحتويه من اهتمام وتركيز على الإسلام أمر غير مقبول فكيف إذا ما تمت أسلمة هذه المناهج كليا. وهذا يعني في نظرها أسلمة المجتمع المصري، لاشك أن من يدن الاستشراق قديما وحديثا إلقاء التهم والافتراضات دون تقديم الدليل والبرهان وذلك أن المتحدث - الدكتورة منى - تتحدث بلغة الوثائق لغة العالم المرجع فيما يقول. فالدكتورة للأسف الشديد لم توضح كيف أن تطبيق الشريعة الإسلامية سيضر بمصالح الأقلية النصرانية، لقد نسيت الدكتورة أو تناست أن مصر عاشت قرونا طويلة في أمن وسلام حقيقيين في ظل الشريعة الإسلامية، وأن الحقوق التي تكفلها هذه الشريعة لأهل الذمة لا يوجد مثلها في أى تشريع آخر. ولننقل صورة من الماضي حينما شعر مصرى قبطي بأنه ظلم فتوجه من فورهِ الى المدينة المنورة عاصمة الدولة الإسلامية حينذاك ليشتكو والى مصر الصحابي الجليل عمرو بن العاص. وأنصف المصرى تماما بل إن عمر بن الخطاب قال قولته المشهورة والتي هي أساس مهم في الإسلام: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً» هذا المصرى الذى كان خاضعا لشتى أنواع الاضطهاد تحت الحكم الرومانى المسيحى دينيا واجتماعيا واقتصاديا وغير ذلك لم يكن ليدور في مخيلته أن يشكو حاكما رومانياً أو يتظلم. اليست الشريعة الإسلامية إنن هى التى حققت العدل للأقباط المصريين؟؟

وعسى أن تتذكر الدكتورة منى من الماضي القريب كيف أن النصارى أبدوا الشيخ حسن البنا - رحمه الله - ووقفوا الى جانب المسلمين فى صراعهم ضد الاحتلال

البريطانى الفاشم رغم أن بريطانيا لم يفتها استغلال بعض النصارى كما استفلهم نابليون من قبل فى حربه للإسلام والمسلمين.

أما قولها بأن المناهج الدراسية الإسلامية الحالية أو ما يتوقع أن يضاف اليها من أسلمة تضر بالأقلية النصرانية. فهل من المنطق أن يدرس خمسة وتسعون بالمئة من أبناء البلاد مناهج علمانية لا ترتبط بدين الشعب من أجل خمسة بالمئة؟ وهل يصح أن تفرض مناهج غير إسلامية فى بلد مسلم؟؟

ثم ما العيب فى المناهج الإسلامية؟ هل تستطيع الدكتورة أن تقدم دليلا واحدا على أن المناهج تضر أو تحيز ضد النصارى؟ إنها تنسى أو تتناسى وصية الرسول صلى الله عليه وسلم بمصر وأهلها. إن المناهج الإسلامية تدعو الى حسن معاملة أهل الذمة وتحترم نبيهم عيسى عليه السلام وتؤمن بما جاء به من عند الله.

وتناولات الدكتورة أيضا ما زعمته من اهتمام الدولة بقضية مقتل السياح الأجانب وأعمالها للقتلى من النصارى، وزعمت الدكتورة أن كنائس هدمت وبيوت سرقت ومتاجر نهبت. وهى فى هذه الاتهامات لم تخرج عن المنهج الاستشراقى فى إلقاء التهم جزافا فكيف أهملت الدولة قتلى النصارى؟ وهل حقا قتل نصارى دون أن يكون للطرف الآخر حجة فى القتل؟ وأين الدليل على الكنائس التى هدمت ما عددها فالدكتورة لم تذكر مثالا واحدا.

وهكذا فالاستشراق المعاصر يتكلم الآن باللهجة القديمة ويسعى للأهداف نفسها ولكنه يقدمها بلسان أبناء البلاد الإسلامية أنفسهم. وهذا هو الخطر الداخلى الذى يفوق كثيرا الخطر الخارجى.. فهل ننتبه إليه؟؟ ■

المجتمع

تصدر صباح
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين
في أنحاء العالم

المجتمع :	تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع :	تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهتم كل مسلم.
المجتمع :	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع :	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع :	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعياً أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم :
العنوان :
الصفة المهنية : الهاتف :
مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة : عدد النسخ

قسيمة
الاشتراك

الأمن ومركزاته الداخلية والخارجية

والاطمئنان على الرزق.

رابعاً: تنمية الموارد البشرية فالإنسان هو أعلى وأثمن استثمار بل وأكثرها ربحية وعطاء وإنتاجية ولا شك أن تعديل التركيبة السكانية هو من أهم وأخطر الأولويات وأكثرها إلحاحاً لما لهذا الأمر من تأثير على القضية الأمنية والتنمية الاقتصادية. أما فيما يتعلق بالجانب الأمني خارجياً فهو يتركز في مجموعة أمور:

أولاً: الإطار الخليجي وهو الأهم لما لدول الخليج من تكامل وتناسق استراتيجي وتشابه وتشابك في المصالح وفي وحدة المصير والهدف ولعل مشروع الجيش الخليجي الموحد والمكون من ١٠٠,٠٠٠ مقاتل هو الأمل والحلم الذي نتمنى أن نراه حقيقة خاصة ونحن نعيش عصر التكتلات ومبدأ توازن القوى والبقاء للأقوى ولا مكان للضعفاء في هذا العالم الذي تتغير خريطة الجغرافية كل يوم.

ثانياً: الإطار العربي والإسلامي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنسلخ الكويت أو الدول الخليجية عن عقيدتها الإسلامية أو هويتها العربية ولا شك أن الجرح غائر وكبير والنزف مستمر وكثير من جراء فعل هذا الطاغية ونظامه وازلامه إلا أن الأمر جد خطير فالعقيدة والهوية والثقافة واللسان لا يمكن أن تتغير بتغير السياسة والمظلة العربية ومن بعدها الإسلامية ضرورة حتمية شئنا أم أبينا وإذا كانت المصالح المتشابكة والمتعارضة وخلافات الأنظمة قد حالت دون تكوين مثل هذه المظلة فلا بد أن نسعى وبإقصى سرعة نحو إنشاء أرضية تفاهمية وتهئية نفسية وقاعدة مصلحية لتحقيق هذه المظلة على أرض الواقع ولعل اتفاق دمشق يكون اللبنة الأولى والخطوة الصحيحة في مثل هذا المسار.

ثالثاً: الإطار الدولي والمبني على مبدأ المصالح المشتركة واحترام سيادة الدول واستقلال قراراتها وتطبيق أسس ومبادئ الشرعية الدولية عند عقد المعاهدات والاتفاقيات الثنائية والإقليمية فنحن نعرف حجمنا وقدراتنا ومقدار المصالح الدولية المتركزة في منطقتنا وما هي الاطماع والأخطار المحدقة والمقربصة بنا ولا بد أن نتعامل معها بروح وفهم العصر بعيداً عن المزايدات والشعارات التي لن تتعدى أعناق وحناجر مرديها.

هذه في عجالة أهم وأخطر ما يتعلق بالجوانب الأمنية داخلياً وخارجياً ولاشك أننا سنسمع ونقرأ بعض من يوافقنا وبعض من يخطئنا ويختلف معنا ولن نستغرب هذا الأمر فنحن كنا ولا نزال عرباً نالفاً مثل هذه الأمور بل ونبرع فيها ونتمنى أن لا يفسد الخلاف للود قضية والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

عطفاً على حادث الاختراق الحدودي الذي قام به غوغاء وازلام النظام العراقي يوم ١١/١٦ والحوادث المتكررة من الاعتداءات على المراكز الحدودية للبلاد واستمرارية هذا النظام الدكتاتوري في ترديد ادعاءاته وأباطيله من خلال أبواق اعلامه لابد لنا من وقفة لمعرفة أين يكمن الخطر فلقد اختلفت الآراء وتبعثرت الأولويات وتعددت الاجتهادات وخاصة فيما يتعلق بالأمن الداخلي وإيجاد حالة من الاستقرار النفسي والاقتصادي وإشاعة جو من الطمأنينة والتفاؤل بالمستقبل والذي لا يختلف عليه اثنان هو أن الأمن الداخلي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن الخارجي ولا يمكن أن يفصلا عن بعضهما البعض الآن وبعد مرور ما يقارب العامين على توقيع المعاهدات والاتفاقيات الدفاعية الثنائية مع الدول الغربية الكبرى ثبت بالدليل وبما لا يدع مجالاً للشك أن الناس لم يشعروا بالأمن ولا بالاستقرار مع وجود هذه الاتفاقيات التي أحيطت بهالة إعلامية ودعاية ترويجية لم يسبق لها مثيل.

ولا يمكن أن نحقق ما نصبو إليه من أمن واطمئنان وهدوء للنفوس وإيجاد شعور بمستقبل مستقر للبلاد والعباد إلا بإعادة النظر في كثير من

لم نشعر حتى الآن بالأمن مع وجود الاتفاقيات الدفاعية



بقلم:
محمد البصيري

الأمور والسياسات الداخلية ومراجعة العلاقات والسياسات الخارجية.

فمن الأمور والسياسات الداخلية:

أولاً: لابد من رص الصفوف وتوحيد الجهود وتقوية الجبهة الداخلية من خلال رسم سياسة وعلاقة واضحة الأهداف لطبيعة التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتأكيد مبدأ دولة المؤسسات وسيادة القانون.

ثانياً: بناء القوة الذاتية وميكنة المؤسسة العسكرية ووضع الاستراتيجية الدفاعية ومحاولة التغلب على الندرة البشرية وتعويضها بالتكنولوجيا العسكرية.

ثالثاً: تنمية المصادر المالية وتحريك العجلة الاقتصادية وخلق مجالات الاستثمار وتنويع مصادر الدخل وترسيخ مفهوم مجتمع الرخاء والرفاه